



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قسم العلوم
الاجتماعية-
شعبة علم الاجتماع



عنوان المذكرة

المجتمع المدني و دوره في التوعية للحد من انتشار نفايات
كوفيد - 19 في المدينة
دراسة ميدانية للجمعيات البيئية و الصحية بسكرة نموذجا

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع الحضري

إشراف الأستاذة:
د. جيمايي نتيجة

إعداد الطالبة:
حموش رحيمة

السنة الجامعية: 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وعرّفان

قال الله تعالى: << وقال ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والديا >> .

في البداية الشكر والحمد لله عز وجل على فضله ومنه علينا، فإليه ينسب الفضل كله في إتمام البحث وإكماله والكمال يبقى لله وحده عز وجل لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

أتقدم بجزيل شكري وتقديري لأستاذتي المشرفة أ.د. جيمايي نتيجة، والتي أتقدم لها بالشكر الجزيل والعرّفان الجميل على كل ما قدمته لي من توجيهات واهتمام لإتمام هذا العمل؛ وإن كانت الكلمات عاجزة على تقدير ما بذلته فإني أسأل الله أن يجازيها بها عني خير الجزاء.

أتقدم بشكري لأمي وأبي رعاهما الله وأختي الصغيرة سمية بالشكر الخالص.

أتقدم بشكري إلى جميع أصدقاء وزملاء الدراسة وخاصة صديقتي حيرش شافية التي كانت معي في أوقاتي الصعبة، و أتقدم بشكري أيضا إلى دريالي فاطمة الزهراء على ما سهمت به وإلى كل من وسعتهم ذاكرتي ومن لم تسعهم.

وفي الأخير أتقدم بشكري الخالص لرؤساء الجمعية البيئية والجمعية الصحية خاصة، الذين تعاونوا لإنجاز الجانب الميداني للبحث و المسؤولين خاصة مديرية التنظيم والشؤون العامة (مدير مكتب الجمعيات) أتقدم له بالشكر لتعاونه الكثير معي؛ فوفقهم الله جميعا.

حموش رحيمة



إهداء

إلى والدي حفظهما الله وأطال في عمرهما بالصحة من كانا سندا وعونا لي في مسيرتي العلمية والأكاديمية، إلى من علماني حب الكفاح والعمل الدؤوب من أجل بلوغ المعالي في دروب العلم، والليذان لطلالما انتظرا هذا العمل ليكتمل أقدم ثمرة جهدي لكما.

إلى كل عائلتي أهدي هذا العمل المتواضع خاصة أختي الصغيرة سمية حفظها الله ورعاها،

إلى صديقتي دربي : شافية ، عبير حفظهما الله.

إلى دفعة علم اجتماع الحضري : 2020-2021 كل باسمه.

وأخيرا إلى * قطتي "ببيشة" *

الباحثة: حموش رحيمة

فهرس المحتويات

الصفحة

العنوان

الشكر

الإهداء

فهرس المحتويات

فهرس الجداول والأشكال

ملخص الدراسة

مقدمة أ-ب-ج

الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة 23-22

ثانياً: فرضيات الدراسة 24 -23

ثالثاً: أهمية الدراسة 25-24

رابعاً: أهداف الدراسة 25

خامساً: أسباب اختيار الموضوع 26 -25

سادساً: تحديد مفاهيم الدراسة 31 -26

سابعاً: مجالات الدراسة 35- 31

7- /1- منهج الدراسة 35

7- /2- عينة الدراسة 36- 35

7- /3- الأدوات المستخدمة في جمع البيانات 38- 36

ثامناً: الدراسات السابقة 40- 38

الفصل الثاني: المجتمع المدني وأهم اتجاهاته النظرية

تمهيد 43

أولاً: نشأة المجتمع المدني وأهم اتجاهاته 43

1- مرحلة الفكر الفلسفي اليوناني 44

2- مرحلة فلاسفة العقد الاجتماعي 44- 45

3- مرحلة التفكير الهيجلي 45- 46

4- مرحلة ماركس 46

5- مرحلة التفكير الغرامشي 46

6- مرحلة الفكر العربي الإسلامي 47- 48

ثانياً: خصائص المجتمع المدني 48- 49

ثالثاً: أدوار المجتمع المدني 49

1- التنشئة 50

2- التمثيل 50

3- الضبط 50- 51

رابعاً: مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني 51

1- الأحزاب السياسية 51- 52

2- النقابات 52

3- الجمعيات 52- 53

4- الإعلام 53

5- الحركات الاجتماعية 53

..... خلاصة الفصل

الفصل الثالث: النفايات ووباء كوفيد 19 19

..... تمهيد

أولاً: النفايات، أنواعها، ومخاطرها، وطرق معالجتها 59

59.....	1- تعريف النفايات
61- 59.....	2- أنواع النفايات
62- 61.....	3- أسباب النفايات
63- 62.....	4- الأضرار والمخاطر البيئية للنفايات
66- 63.....	5- طرق معالجة النفايات
ثانيا: وباء كورونا(كوفيد19)، أول ظهور له، أعراضه، طرق الانتشار، طرق الوقاية منه،	
66.....	تحديات ما بعده
69- 66.....	1- أول ظهور لوباء كوفيد19
70- 69.....	2- أعراض كوفيد19
71- 70.....	3- طرق انتشار فيروس كورونا(كوفيد19)
73- 72.....	4- طرق الوقاية من كوفيد19
75- 73.....	5- الجزائر وتحديات ما بعد كورونا(كوفيد19)
75.....	ثالثا: نفايات كوفيد19
76- 75.....	1- مفهوم النفايات الطبية (نفايات كوفيد)
77- 76.....	2- تصنيفات النفايات الطبية
78.....	3- مصادر النفايات الطبية
81- 78.....	4- الأضرار الناتجة عن النفايات الطبية (نفايات كوفيد19)
82.....	5- مشكلات المخلفات الطبية
84- 82.....	6- النظام التشريعي والقانوني الجزائري لنفايات الخدمة الصحية
84- 84.....	7- تقنيات معالجة النفايات الطبية
86.....	8- اقتراحات لمعالجة نفايات كورونا
..... خلاصة الفصل	

الفصل الرابع: الجمعيات والتوعية البيئية والصحية من نفايات كوفيد19 في المدينة

تمهيد 89

أولاً: الجمعيات البيئية، ماهيتها، ومبادئها، وأهم مهامها 89

1- مفهوم الجمعيات البيئية 89- 90

2- نشأة الجمعيات البيئية 90- 91

3- الأدوار التي تقوم بها الجمعيات البيئية 91- 93

4- مبادئ وأهداف جمعيات حماية البيئة 93- 94

5- مهام جمعية حماية البيئة 94- 95

ثانياً: الجمعيات الخيرية الصحية، مفهومها، دورها 95

1- مفهوم الجمعيات الخيرية الصحية 95- 96

2- وسائل تحقيق أهداف الجمعية 96

3- أفضل مؤسسات الرعاية الصحية الخيرية في العالم 96- 97

4- دور الجمعيات الصحية الخيرية 98

ثالثاً: واقع الجمعية البيئية والجمعية الصحية في ولاية بسكرة 98

1- جمعية أحباب البيئة بسكرة 98

1-1- نشأة الجمعية 98- 99

1-2- أهداف الجمعية 99- 100

1-3- أهم نشاطات الجمعية 100

2- جمعية رحيق لمرض الفينيلسيتتوري ببسكرة 100

1-2- نشأة الجمعية 100- 101

2-2- أهداف الجمعية 102

3-2- أهم نشاطات الجمعية 102

خلاصة الفصل 102

الفصل الخامس: الجانب الميداني للدراسة 105

1- عرض وتحليل البيانات 105

أ/- عرض وتحليل البيانات الشخصية	105- 108
ب/- عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى	108- 116
ج/- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية	116- 124
2/- عرض نتائج الدراسة	124
2-1- عرض النتائج وفقا لفرضيات الدراسة	124- 128
2-2- النتائج العامة للدراسة	128
3/- التوصيات	128- 128

خاتمة

132

قائمة المراجع

134- 141

الملاحق

143- 149

الجدول		
الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يتضمن الوضعية الإحصائية للجمعيات المحلية الولائية والبلدية المسجلة لسنة 2021	32
02	يوضح سن المبحوثين	105
03	يوضح جنس المبحوثين	105
04	يوضح الحالة العائلية للمبحوثين	106
05	يمثل المستوى التعليمي للمبحوثين	107
06	يوضح مهنة المبحوثين	107
07	يمثل مدة الإنخراط المبحوثين في الجمعية	108
08	يمثل إجابات حول توعية المبحوثين للأفراد بمدى خطورة نفايات كوفيد19 على الوسط البيئي وعلى صحتهم	108
09	يوضح مدى توعية المبحوثين للأفراد بمدى خطورة نفايات كوفيد19	109
10	يمثل إجابات المبحوثين حول الإرشاد الموجه للأفراد	110
11	يمثل طرق إرشاد المبحوثين الموجه للأفراد	110
12	يمثل إجابات المبحوثين في استخدام وسائل الإعلام	111
13	يوضح أبرز الوسائل التي يركز عليها المبحوثين	112
14	يمثل طرق تنبيه المبحوثين للأفراد	112

113	يوضح إجابات المبحوثين حول حملات التطهير والتعقيم	15
113	يوضح كيفية حملات التطهير والتعقيم للمبحوثين	16
114	يوضح إجابات عملية التحفيز للمبحوثين	17
114	يمثل كيفية عملية تحفيز المبحوثين	18
115	يوضح إجابات المبحوثين عن مشاركة الأفراد في أعمال الجمعية	19
116	يوضح كيفية توجيه المبحوثين للأفراد بطريقة رمي نفايات كوفيد19	20
117	يمثل إجابات تقديم مساعدات المبحوثين للأفراد	21
117	يوضح كيفية تقديم مساعدات المبحوثين للأفراد	22
118	يوضح المساعدات المقدمة من طرف المبحوثين للأفراد والأسر من المخاطر البيئية والصحية	23
118	يوضح إجابات المبحوثين حول دعمهم لمشاركة الأفراد	24
119	يمثل كيفية دعم المبحوثين لمشاركة الأفراد	25
119	يمثل إجابات المبحوثين حول الدعم من طرف الأفراد أثناء عملية تنظيف وتعقيم الأحياء	26
120	يوضح رد الأفراد أثناء قيام المبحوثين بعملية التنظيف والتعقيم	27
120	يمثل إجابات دعم المبحوثين للأحياء بحاويات القمامة	28
121	يمثل عملية حفاظ المبحوثين لضمان محيط صحي وسليم لحياة الأفراد	29
121	يمثل إجابات المبحوثين حول الإعانات المادية	30

122	يمثل الإعانات المادية للمبوحين	31
122	يمثل إجابات المبوحين حول مساعداتهم للأفراد في التنظيف	32
123	يوضح كيفية مساعدات المبوحين للأفراد في التنظيف للتقليل من إنتشار نفايات كوفيد19	33
الأشكال		
الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
99	يوضح كيفية توزيع مهام أعضاء المكتب التنفيذي لجمعية أحباب البيئة	01
101	يبين كيفية توزيع مهام أعضاء المكتب التنفيذي لجمعية رحيق لمرض الفييلسيتتوري	02

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التطرق للمجتمع المدني ودوره في التوعية للحد من انتشار نفايات كوفيد19 في المدينة - الجمعيات البيئية والجمعيات الصحية نموذجا - ، وانطلاقا من إشكالية الدراسة التي تبين مدى خطورة نفايات كوفيد19 على الوسط البيئي وعلى الصحة؛ وهنا يلعب دوره المجتمع المدني من مؤسساته أي كل من الجمعيات البيئية والجمعيات الصحية لتوعية الأفراد، لذلك تسعى هاته الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي يقوم به المجتمع المدني وهذا انطلاقا من طرح التساؤل الرئيسي للدراسة كالتالي: - كيف تساهم الجمعيات البيئية والصحية في الحد من انتشار نفايات كوفيد19 ؟ .

وللمحاولة على الإجابة عن هذا السؤال قمنا بوضع بعض الفرضيات للدراسة من أجل الإحاطة بموضوع الدراسة؛ وأيضا عمدت الدراسة إلى وضع وتحديد مفاهيم للدراسة وتبينها في الفصول النظرية، من (مجتمع مدني، النفايات، ووباء كوفيد19، والجمعيات والتوعية البيئية والصحية من نفايات كوفيد19 في المدينة). وفي شقها الميداني استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، بحيث استعانة بالعينة القصدية والتي تكونت من الجمعية البيئية والجمعية الصحية الأكثر فاعلية ونشاطا في مدينة بسكرة كنموذج؛ والتي استخدمنا مع كل منهما استمارة استبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات وفي الأخير توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج والتي يمكن إيجازها كالتالي: أن المجتمع المدني يغلب عليه الطابع الأنثوي، وأنه حيثما يكون المستوى التعليمي عالي يلعب دورا كبيرا ومما يزيد الوعي الاجتماعي، وأيضا وجود بعض من الحرية في عمل كل من الجمعية البيئية والجمعية الصحية ؛ وذلك من خلال المساهمة بعملية الإرشاد والتوجيه لمعرفة مدى خطورة نفايات كوفيد19 على البيئة وعلى الصحة وأيضا بعملية دعم الأفراد سواء ماديا أو عن طريق تقديم حملات تحسيسية و توعية، لذلك فإن المجتمع المدني ولمؤسساته دور فعال في التوعية. وما تم تقديمه من توصيات من طرف الباحثة.

– الكلمات المفتاحية: المجتمع المدني؛ الجمعيات البيئية؛ الجمعيات الصحية؛ نفايات

كوفيد19.

summary

This study aims at addressing civil society and its role in raising awareness to limit the spread of COVID-19 waste in the city - environmental associations and health associations as a model-, and based on the problematic of the study that shows how dangerous COVID-19 waste is on the environment and on health; Here the role of civil society plays from its institutions, i.e. both environmental associations and health associations to educate individuals, so this study seeks to reveal the role played by civil society and this is based on the main question of the study as follows: - How do environmental and health associations contribute to limiting the spread of waste covid 19?

In order to try to answer this question, we have developed some hypotheses for the study in order to understand the subject of the study; The study also aimed to develop and define concepts for study and clarify them in the theoretical chapters, from (civil society, waste, and the Covid 19 epidemic, associations and environmental and health awareness of Covid 19 waste in the city). In its field aspect, the study used the descriptive approach, using the intentional sample, which consisted of the most effective and active environmental association and health association in the city of Biskra as a model. Which we used with each of them a questionnaire form as the main tool for data collection. Finally, the study reached a number of results, which can be summarized as follows:

That civil society is predominantly feminine, and that where the educational level is high, it plays a major role and increases social awareness, and also that there is some freedom in the work of both the environmental association and the health association; This is by contributing to the process of guidance and direction to know the extent of the danger of Covid-19 waste on the environment and health, as well as the process of supporting individuals, whether financially or by providing awareness and awareness campaigns, so

the civil society and its institutions have an active role in raising awareness.

And the recommendations made by the researcher.

Keywords

**civil society; environmental associations; health associations; covid 19
waste**

مقدمة

مقدمة:

يحوز موضوع المجتمع المدني والعمل الجمعي على مساحة مهمة من الاهتمام على المستوى الدولي، لما يقوم به من أعمال أيجابية لفائدة مستحقيها والتي تكون مبنية على أساس المساواة واحترام حقوق الإنسان المشروعة، وتعتبر الجزائر من الدول العربية التي دفعتها الظروف التاريخية التي عرفها نظام الحزب الواحد إلى إيجاد حلول للوضع الاقتصادية والسياسية التي عرفتها البلاد، فبدأ الاهتمام بالمجتمع المدني وللدور الفعال الذي يقوم به وذلك من خلال فتح المجال أمام إنشاء الجمعيات بمختلف أشكالها، حتى تكون لها الفاعلية المطلوبة والمرجوة في المجتمع الجزائري، الذي بدأ في تبني هذه المؤسسات الجمعوية منذ ثمانينات القرن الماضي، حيث كانت لأحداث أكتوبر 1988 بصمة بارزة في ذلك. وتعد الجزائر من الدول السبقة في تبني المجتمع المدني مقارنة بالدول العربية، وذلك من خلال تشجيع إنشاء الجمعيات والمنظمات المدنية على مستوى الممارسة الواقعية.

ولذلك فإن هذه الدراسة تسعى إلى وضع تصور لدور المجتمع المدني في التوعية للحد من انتشار نفايات كوفيد 19 في المدينة، وذلك انطلاقاً من فهم البنية المؤسسية التي تتميز بها مؤسسات المجتمع المدني وذلك لأهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه منظماته ومؤسساته من جمعيات في حمل بعض أعباء الحكومة؛ والتخفيف عن كاهلها ومدى إسهام هاته الجمعيات في زيادة الوعي لدى الأفراد والذي بحد ذاتهم يجهلون الدور الذي تمكن أن تلعبه في تحقيق حياة أفضل لهم بصفة عامة وفي حماية البيئة وحماية الصحة بصفة خاصة، وهذا ما يحاول تحقيقه موضوع دراستنا الحالي من خلال معرفة دور المجتمع المدني في التوعية للحد من انتشار نفايات كوفيد19 في المدينة، من خلال معرفة أهم الجمعيات التي تقوم بهاته العمليات، وكل هذا من خلال دراسة نظرية وميدانية تسعى إلى تحليل المؤشرات المختلفة لهذه المتغيرات والتي تشكل جوانب متعددة لدور المجتمع المدني في التوعية.

وفي ضوء ذلك جاءت دراستنا مقسمة إلى خمسة فصول تناولت مختلف جوانب الموضوع، بحيث خصص الفصل الأول لتبيان موضوع الدراسة والتساؤلات من تساؤل رئيسي وتساؤلات فرعية، وهاته التساؤلات التي من خلالها يسعى الباحث إلى الإجابة عنها، كما جاء أيضاً في هذا الفصل فرضيات للدراسة من فرضية رئيسية وفرضيات فرعية، وأيضاً تبيان أهمية الدراسة والتي كانت فيها أهمية علمية وأهمية عملية، وتبيان أهداف هاته الدراسة؛ وأسباب اختيار الموضوع من أسباب موضوعية وأسباب ذاتية، وثم تحديد وضبط مفاهيم الدراسة، ثم بعدها تم تحديد مجالات الدراسة من المجال المكاني والمجال الزماني والمجال البشري، وأيضاً عن المنهج الذي استخدم في الدراسة؛ وبعده تم تحديد عينة

الدراسة التي تم اختيارها. ومن ثم تبيان الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، إلى جانب عرض أهم الدراسات السابقة التي أمكن الإطلاع عليها والاستفادة منها.

- أما الفصل الثاني خصص للتأصيل النظري للمجتمع المدني، حيث شمل المجتمع المدني وأهم اتجاهاته النظرية من حيث نشأته واتجاهاته الفكرية خلال المراحل التاريخية التي مر بها أثناء نشأته، انتقالاتها إلى خصائص المجتمع المدني، وإلى أهم أدواره وبحيث انتقلنا إلى مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني، وإلى أهم وسائل وأدوات المجتمع المدني.

- وقد خصص الفصل الثالث للبحث في النفايات ووباء كوفيد19، بحيث تم في هذا الفصل تجزئته وكان أولاً: حول النفايات بصفة عامة وهنا تم تقديم حول النفايات والتطرق إلى أنواعها وإلى أهم أسبابها، وإلى الأضرار والمخاطر البيئية للنفايات وعن كيفية طرق معالجتها؛ ثم انتقالاتها إلى ثانياً: حيث تناولت فيه عن وباء كوفيد19، أول ظهور له وعن تقديم أهم أعراض التي تنجم عن هذا الوباء، وطرق انتشار فيروس كورونا، وعن كيفية وطرق الوقاية منه، وتناول أخيراً عن الجزائر وتحديات ما بعد كورونا. أما بالنسبة لثالثاً: كانت عبارة عن نفايات كوفيد 19 والتي تناولنا فيها حول مفهومها وأهم تصنيفاتها، ومعرفة مصادر النفايات الطبية، وعن الأضرار الناتجة من النفايات الطبية (كوفيد19)، وإبراز مشكلة هاته المخلفات الطبية، وأيضاً قمنا بتقديم نظام تشريعي وقانوني الجزائري لنفايات الخدمة الصحية من حيث معرفة القوانين الخاصة بها، وقمنا بالتطرق إلى تقنيات معالجة النفايات الطبية؛ وفي الأخير تم التطرق إلى اقتراحات لمعالجة نفايات كورونا.

- أما بالنسبة للفصل الرابع للدراسة كان حول الجمعيات والتوعية الصحية من نفايات كوفيد19 في المدينة حيث جزأ إلى أولاً: حيث كان حول الجمعيات البيئية وهنا تطرقنا إلى ماهيتها ومبادئها وأهم مهامها، من حيث معرفة مفهوم الجمعية البيئية وعن نشأتها والأدوار التي تقوم بها، والتطرق إلى مبادئها وأهدافها لحماية البيئة، ومعرفة مهام جمعية حماية البيئة. أما ثانياً: كانت حول الجمعيات الخيرية الصحية، وذلك من خلال التطرق إلى مفهوم الجمعيات الخيرية الصحية، وأهم وسائل تحقيق أهداف الجمعية، والتطرق إلى أفضل مؤسسات الرعاية الصحية الخيرية في العالم، ومعرفة دور هاته الجمعيات؛ أما بالنسبة لثالثاً: كانت حول واقع الجمعية البيئية والجمعية الصحية في ولاية بسكرة، وهما الجمعيتين التي تمت فيهما موضوع الدراسة أي عينة الدراسة، وهنا قد قمنا بتقديم حول نشأة جمعية البيئة والتي كانت اسمها جمعية أحباب البيئة والتي قمنا بالتطرق إلى نشأتها، وأهداف هاته الجمعية،

وأهم نشاطاتها. أما بالنسبة للجمعية الصحية والتي كانت اسمها رحيق لمرض الفينيلسيتتوري والتي قدمنا نشأة حول هاته الجمعية ومعرفة أهداف هاته الجمعية ومعرفة أهم نشاطاتها.

- وفي الفصل الخامس والأخير فقد تناول الجانب الميداني للدراسة من خلال عرض البيانات وتحليلها وفقا لفرضيات الدراسة، وليخلص الفصل إلى نتائج متعلقة وفقا لفرضيات الدراسة وثم إلى نتائج عامة للدراسة.

وأخيرا تم تقديم بعض التوصيات وبذلك لتختتم موضوع الدراسة أو البحث بخاتمة من خلالها لخصت الجانب النظري والميداني.

الفصل التمهيدي : تقديم موضوع الدراسة

أولا : الإشكالية

ثانيا : فرضيات الدراسة

ثالثا : أهمية الدراسة

رابعا : أهداف الدراسة

خامسا : أسباب اختيار الموضوع

سادسا : تحديد مفاهيم الدراسة

سابعا : مجالات الدراسة

7./ 1. منهج الدراسة

7./ 2. عينة الدراسة

7./ 3. الأدوات المستخدمة في جمع البيانات

ثامنا : الدراسات السابقة

أولا : مشكلة الدراسة

إن المجتمع المدني قد حظي باهتمام الكثير لدى المفكرين خاصة في العقود الأخيرة على حد سواء ، ورغم اختلاف اتجاهات هؤلاء المفكرين فقد كان هناك قاسم مشترك بينهم ، وهو مدى وأهمية تفعيل مؤسسات المجتمع المدني وترسيخ أسسه في المجتمع بشكل عام ، فلذلك يعود وجود المجتمع المدني في هاته المجتمعات ظاهرة اجتماعية إيجابية فهو المشكل للمؤسسات والجمعيات ذات الطابع الأهلي والتي تنفذ الأعمال الخيرية داخل المجتمع ، وهي من المؤسسات غير الحكومية التابعة للدولة وغير الربحية ، فهي والتي أسست على يد أفراد أو جماعات ذات طابع إنساني اجتماعي بعيدة عن السياسة تساعد وتدعم الأفراد من أجل المشاركة في الحياة الاجتماعية فهي ذات طابع تطوعي بغرض التوعية ، لذلك فإن المجتمع المدني له أهمية ودور داخل المدينة .

إن المدينة تعرف نشاط وفاعلية من طرف المجتمع المدني في شتى المجالات والجوانب سواء من الجانب الثقافي أو الاجتماعي أو الاقتصادي وخاصة الجانب البيئي و الصحي ، فكما نعرف أن البيئة هي محور الحياة ومهمة الحفاظ عليها تقع على عاتق الجميع لذلك تسعى دول العالم لحمايتها بشتى الطرق والوسائل سواء من خلال إصدار قوانين أو مراسيم ومعاهدات أو القيام بحملات تحسيسية لتوعية المواطن ، ولهذا أصبحت قضية البيئة والمحافظة عليها من أولويات واهتمامات المدن لارتباطها بزيادة عدد السكان وبحياتهم اليومية والتطورات التي تحدث في حياتهم ، وبسبب هذه التطورات التي تحدث في حياة الفرد ظهرت عدة مشاكل بيئية نتيجة ارتفاع وتيرة الإنتاج والاستهلاك مما سبب استنزاف الثروات الطبيعية وظهور مشكل انتشار تلوث صنعه الإنسان مشكل النفايات ، إذ أصبح موضوع أو ظاهرة النفايات في البيئة من أكثر التحديات التي تواجهها المدن فهي مجمل مخلفات الأنشطة الإنسانية المنزلية والزراعية والصناعية والإنتاجية وحتى الطبية ، أي كل المهملات المتروكة في مكان ما والتي يهدد إهمالها وتركها على الصحة والسلامة العامة ، وتعتبر نفايات النشاطات العلاجية أي النفايات الطبية من أكثر الأخطار التي تهدد صحة الإنسان في المجتمع والعاملين بالمؤسسات الصحية ، فهي تمثل اليوم أحد أهم المشاكل الخطيرة والتحديات الصعبة التي تعيشها وتواجهها البيئة المعاصرة بصفة عامة والمؤسسات الصحية بصفة خاصة ، وهذا لما يمكن أن تتقله من أمراض متعددة وأوبئة فتاكة وخطيرة سريعة الانتشار .

فقد واجهت المجتمعات الإنسانية عبر التاريخ بعض الأوبئة التي انتشرت على نطاق واسع وأصابت أعداد هائلة وأودت بحياة الملايين في فترة زمنية قصيرة مثلما ترسخ وباء الطاعون ، وهاته

الأوبئة السابقة كان تفعل فعلها العميق بالشعوب وتقتل منهم ما تقتل ولكنها لم توقف الحياة نهائيا ، وهذا ما حدث الوقت الحالي بحيث أنها المرة الأولى التي تنقطع فيها السبل والأوصال بين البشر والدول وبين المناطق في الدول والمدن نفسها ، فقد تبدل العالم كليا في هذا الزمن زمن فيروس كورونا ، هذا الأخير الذي يعرف الآن باسم فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كورونا 2 (سارز كوف 2) ويسمى المرض الناتج عنه مرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد 19) والذي يؤثر على الإنسان وينتشر بسرعة من شخص لآخر أو أكثر في ظل غياب الوعي والحس بالمسؤولية لدى الأفراد وما ينتج عنهم أيضا من تصرفات اللاواعية مثل (رمي الكمادات والمعقمات والقفازات الطبية.... إلخ) ، في الأحياء والشوارع والطرق و التي تصبح كلها عبارة عن نفايات أو ما تسمى بنفايات كوفيد 19 ، هاته المشكلة أو الظاهرة انتشرت بكثير في وقتنا الحالي وهذا بسبب نقص الوعي و التوعية ، وهنا تعد الجمعيات البيئية والصحية إحدى أهم منظمات المجتمع المدني التي ساهمت في محاربة وباء كوفيد بالمدينة منذ بدايته خاصة ما يخص بالنفايات الصحية و ما تخلفها من مخاطر بيئية و صحية .

ومنه نحدد أسئلة مشكلة دراستنا من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي :

. كيف تساهم الجمعيات البيئية والصحية في الحد من انتشار نفايات كوفيد 19 ؟

وفي إطار التساؤل الرئيسي تتدرج جملة التساؤلات الفرعية التالية :

. كيف تساهم الجمعيات البيئية والصحية في إرشاد أفراد المدينة من مخاطر نفايات كوفيد 19 ؟

. كيف تساهم الجمعيات البيئية و الصحية في دعم الأفراد لحمايتهم من مخاطر نفايات كوفيد 19 ؟

ثانيا : فرضيات الدراسة

من خلال الأسئلة التي قمنا بصياغتها في مشكلة الدراسة سنجدها قد تحتاج للإجابة ويعود ذلك من خلال العودة إلى الدراسات التجريبية و الميدانية إلي قد تكون تناولت الموضوع من جهة أو قد تكون اهتمت بهاته الإشكالية المطروحة وعليه فإنه سيتم صياغة هاته الأسئلة المطروحة والناعبة حول الظاهرة التي تحملها إشكالية هذا البحث ومشكلة هاته الدراسة على شكل فرضيات والتي هدفها يكون حول الإجابة على التساؤلات التي يحملها موضوع البحث و الدراسة في شكل عناصر أساسية تستجيب للتساؤل الرئيسي و التساؤلات الفرعية المعروضة في الإشكالية و التي قمت بصياغتها بالشكل التالي :

الفرضية الرئيسية :

. مساهمة الجمعيات البيئية والصحية في الحد من إنتشار نفايات كوفيد19 .

الفرضيات الفرعية :

. مساهمة الجمعيات البيئية والصحية في إرشاد أفراد المدينة من مخاطر نفايات كوفيد 19 .

. مساهمة الجمعيات البيئية والصحية في دعم الأفراد لحمايتهم من مخاطر نفايات كوفيد 19 .

ثالثا : أهمية الدراسة

إن أهمية أي دراسة علمية نجدها تتمثل وتكمن في إبراز المشكلة وعمق دورها وبذلك يمكن توضيح أهمية الدراسة من خلال جانبها العلمي و العملي كما يلي :

أ. الأهمية العلمية :

وهو ما سوف يحويه الإطار النظري من نظريات حول المجتمع المدني وأشكاله وأدواره....إلخ ، ودراسة الجمعيات البيئية والصحية والتي يعتبروا كطرف من المجتمع المدني ، إذ نجد أن موضوع هذه الدراسة تكمن أهميته العلمية من خلال اشتماله على متغيرين هامين ألا وهما الجمعيات البيئية والصحية و نفايات كوفيد 19 .

. فالشق الأول : ألا وهو المجتمع المدني الذي يعتبر من المواضيع المهمة حول أهميته ودوره وأبعاده والضرورة لتفعيل دوره في المجتمع ، وبالإضافة إلى ذلك فإن هذه الدراسة تسعى إلى تسليط الضوء على أهمية دور مؤسسات المجتمع المدني من جمعيات بيئية وصحية والتي تقوم بالوقاية وتقديم الدعم والتوعية للأفراد بحيث أصبح من الواضح أن المجتمع المدني الكثير من الإمكانيات و الأدوار، من خلال هذا فإن هذه الدراسة ستحاول إبراز هذا الجانب من الممارسات الاجتماعية .

. الشق الثاني : من هذه الدراسة يرتبط بنفايات كوفيد 19 والتي قد تعتبر من المواضيع التي أصبح الاهتمام بها ضروريا لما لها من أخطار تهدد صحة الأفراد في المجتمع والتي تعتبر من أهم المشاكل و التحديات الصعبة التي تواجهها البيئات و المؤسسات ، كما تكمن أهمية الدراسة في دراسة أسباب و مخاطر هاته النفايات وما ينجم عنها من نقص الوعي وبذلك فإن هذه الدراسة تسعى إلى تسليط ضوءها على دراسة هاته الظاهرة و مدى خطورتها ، كما أيضا أن هذه الدراسة ستحاول إبراز أهمية ومدى

مساهمة الجمعيات البيئية و الصحية في الحد أو التقليل من هاته الظاهرة وانعكاساتها التي تهدد الفرد والمجتمع في الوقت الراهن وفي المستقبل أيضا .

ب/. الأهمية العملية :

وهي ما سوف يحويه الجانب التطبيقي لهاته الدراسة وذلك من خلال الملاحظات التي نراها في الواقع في مجتمعنا من منظمات وجمعيات ومؤسسات التي لها دور في المجتمع ، رغم أن هذا الدور غير واضح لذلك فإن هذه الدراسة ستحاول في البحث على أدوار هاته الجمعيات البيئية والصحية و مدى مساهمتها في التوعية لدى الأفراد للحد من انتشار ظاهرة نفايات كوفيد 19 ، وأيضا مدى الصعوبة التي قد تلاقي هذه الدراسة حول الموضوع مما توحى بأهميته ، هذا بالإضافة إلى أهمية هذه الدراسة فيما تتوصل إليه من نتائج و توصيات و اقتراحات .

رابعا : أهداف الدراسة

- إن لكل بحث أو دراسة أهداف يحاول الباحث الوصول إليها ويسعى إلى تحقيقها من خلال جانبه النظري والميداني ، وبذلك فإن هذه الدراسة نجدها تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية :
- التعرف على الدور الذي يقوم به المجتمع المدني داخل المدينة للتوعية من انتشار نفايات كوفيد 19 .
 - التعرف على الدور التي تقوم به كل مؤسسات المجتمع المدني والتي تهدف إلى عملية التوعية .
 - التعرف على أنشطة الجمعيات العاملة في مجال البيئة و الصحة .
 - البحث أو الكشف عن الصعوبات و العراقيل التي تحد من دور مؤسسات المجتمع المدني في مجال نشر الوعي سوء البيئي أو الصحي .
 - إبراز مشكلة نفايات كوفيد 19 وما ينجم عنها من أمراض و أوبئة .

خامسا : أسباب اختيار الموضوع

لقد ساهمت في اختيار وتحديد موضوع هذه الدراسة عدة أسباب وعوامل منها الموضوعية ومنها الذاتية وقد وقع اختياري لهذا الموضوع لهذه الأسباب والتي يمكن تحديدها على النحو التالي :

أ. الأسباب الموضوعية :

- أن موضوع هذه الدراسة وهي أن المجتمع المدني هو من أحد المواضيع المهمة والمواضيع التي تثير الكثير من الجدل وماله من دور في التوعية من انتشار نفايات كوفيد 19 في المدينة ودور الجمعيات البيئية والصحية .
- وفرة القيم المعرفية و المراجع حول المجتمع المدني .
- وانطلاقا من ذلك يمكن القول أن هذه الدراسة تتناول مشكلة جديدة نسبيا وأنها مناسبة لطبيعة موضوع تخصصنا علم الاجتماع الحضري .

ب. الأسباب الذاتية :

- كون أن هذا الموضوع يندرج ضمن التخصص .
- الرغبة في الاهتمام بموضوع نفايات كوفيد 19 والمجتمع المدني ودوره ومساهماته في عملية التوعية .
- الرغبة في التعرف على مؤسسات المجتمع المدني وعلى الأدوار التي تقوم بها داخل المجتمعات .
- كما يمكن القول أيضا التشجيع الذي لاقاه الموضوع من طرف أستاذتي والذي كان حافزا لي على إختيار هذا الموضوع .

سادسا : تحديد مفاهيم الدراسة

تعد المفاهيم لغة أساسية في النظريات والبحوث العلمية ، ولذلك نجد أن أي بحث أو أي دراسة سوسيولوجية تنطوي على مجموعة من مفاهيم أو مصطلحات علمية تتطلب من الباحث تحديدها تحديدا دقيقا ، حتى يسهل فهم دلالتها العلمية ولأجل ذلك سوف يتم تحديد المفاهيم الأساسية في البحث والدراسة والمتمثلة في : المجتمع المدني . الدور . التوعية . نفايات كوفيد19 . المدينة .

1/ . المجتمع المدني :

المفهوم اللغوي :

كمفهوم لغوي كلمة مجتمع مشتقة من فعل جمع يجمع ، واصطلاح المجتمع هو مكان الاجتماع، وفي قاموس محيط المحيط ، يورد معنى المجتمع كهيئة اجتماعي ، هي الحالة الحاصلة

من اجتماع قوم لهم مصالح يشتركون فيها ، فالمجتمع كيان بشري يرتبط الأفراد فيه بعضهم ببعض ، في كل أعمالهم وتصرفاتهم الفردية أو الجماعية ، وفي فضائهم العائلي ، بعلاقات متعددة ومتنوعة ، علاقات تعاون أو تنافس ، أو صراع ، أو خليط منها جميعا ، أو علاقات خاضعة إلى التغيير الاجتماعي . (سلاطنية ، حميدي ، وآخرون ، 2017 ، صفحة 14) .

المفهوم الاصطلاحي :

· فالمجتمع المدني من الناحية الاصطلاحية حسب ندوة المجتمع المدني المنعقدة بمركز دراسات الوحدة العربية سنة 1992 ، بأنه : " المؤسسات السياسية و الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، التي تعمل في ميادينها المختلفة وفي استقلالية عن سلطة الدولة ، لتحقيق أغراض متعددة منها أغراض سياسية كالمشاركة في صنع القرار على المستوى الوطني والقومي ومثال ذلك الأحزاب السياسية ومنها أغراض نقابية كالدفاع عن مصالح أعضائها ، ومنها أغراض ثقافية كما في اتحادات الكتاب والمنقذين والجمعيات الثقافية التي تهدف إلى نشر الوعي الثقافي " . (كندة ، 2019 / 2020 ، صفحة 16) .

· حسب أماني قنديل أن المجتمع المدني هو : " مجموعة التنظيمات التطوعية المستقلة ذاتيا ، التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة ، وهي غير ربحية ، تسعى إلى تحقيق منافع أو مصالح للمجتمع ككل ، أو بعض فئاته المهمشة ، أو لتحقيق مصالح أفرادها ، ملتزمة بقيم ومعايير الاحترام والتراضي ، لذا تشمل تنظيمات المجتمع المدني كلا من الجمعيات والروابط والنقابات والأحزاب والأندية والتعاونيات أي كل ما هو غير حكومي وكل ما هو غير وراثي " . (قنديل ، 1995 ، صفحة 05) .

· كما عرف بأنه : " المنظمات التي يؤسسها الأفراد على أسس طوعية بصورة مستقلة عن الدولة ، لتؤدي أدوار اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية إلخ تمارس عملها بصورة ديمقراطية ، وتشغل هذه المنظمات الفراغ الواقع بين الدولة والأفراد " . (عبد السيد الصافي ، 2020 ، صفحة 197) .

المفهوم الإجرائي :

في الأخير يمكن القول أن المجتمع المدني هو عبارة عن مؤسسات غير حكومية وغير ربحية بعيدة عن السياسة والدولة ، والتي هدفها التوعية للأفراد وتقديم المساعدات داخل المجتمع لتحقيق أغراض مختلفة من عدة جوانب من بينها الحماية البيئية والصحية ، وهذا ما نجده داخل منظمات المجتمع المدني ألا وهي الجمعيات ، وهذا ما يحويه بحثنا الراهن حول جمعيات المجتمع المدني والتي تنشط خاصة في المجال البيئي والصحي .

2. الدور :

يستخدم مصطلح الدور في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي والأنثروبولوجيا بسمات مختلفة ، فيطلق كمظهر للبناء الاجتماعي على وضع اجتماعي معين ، يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية ، والأنشطة تخضع لتقييم معياري إلى حد ما ، قبل أولئك الذين يكونون في الموقف ومن قبل الآخرين . (محمد عاطف ، 1990 ، صفحة 97) .

الدور مفهوم تجده الزاوية التي يتم بحثه منها . فالدور من زاوية البناء الاجتماعي هو وضع اجتماعي ترتبط به مجموعة من الخصائص الشخصية ، ومجموعة من أوجه النشاط الذي له قيمة على مستوى الفرد والمجتمع . حيث يذهب في هذا الإطار " رالف لينتون " إلى اعتباره " كل تنظيم يتضمن مجموعة من الأدوار ويفترض بالأشخاص القائمين بها الخضوع التام لها ، ويحدد الدور جملة من الواجبات التي يضطلع بتنفيذها كل فرد في التنظيم " . (بوعافية ، 2010/2009 ، صفحة 193) .

تعريف عبد المجيد سالمى فقد حدد الدور بأنه : " مجموعة أنماط سلوك الفرد ، تمثل المظهر الدينامي للمكانة وتركز على الحقوق والواجبات المتعلقة بها وبمعنى آخر يتحدد الدور على أساس متطلبات معينة تنعكس على توقعات الأشخاص الذي يحتل مكانة ما في وضع معين " . (سلمى ، وآخرون ، 1998 ، صفحة 107) .

ويسوق لنا نبيل صادق تعريف الدور في قوله : " هو عبارة عن أنماط سلوكية تكون وحدة ذات معنى ، وتبدو ملائمة لشخص يشكل مكانة معينة في المجتمع ، أو يشغل مركزا محددًا في علاقات شخصية متبادلة مثل القائد " . (صادق ، 1983 ، صفحة 367) .

من خلال التعارف السابقة يمكن أن نستنتج مفهوم إجرائي للدور و القول : " أن الدور يمكن أن يكون موقف أو سلوك أو ممارسة أو وظيفة لشخص داخل مجموعة ، ويكون مقتنع به لممارسة هذا الدور ، وقد يكون الدور مرتبط بالمؤسسات والمنظمات أيضا ليس فقط مرتبط بالفرد أو الجماعة . وفي دراستنا هاته سوف نقوم بالبحث عن الدور الذي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني والتي هي الجمعيات البيئية والصحية للحد من انتشار نفايات كوفيد 19 في المدينة .

3. التوعية :

المفهوم اللغوي :

التوعية : مصدر وعى وهي التفهيم والتوضيح والإرشاد ، وهي مأخوذة من الوعي ، وهو الحفاظ والفهم والإدراك والعمل ، والأصل في الوعي ضم الشيء ، وأما التوعية إلا ضم معلومات إلى معلومات ، وهي بمثابة إفهام الغير وتحفيظهم ما ينبغي عليهم فعله وإرشادهم . (بن عمر، د. سنة ، صفحة 3938)

المفهوم الاصطلاحي :

التوعية هي : " إيجاد الوعي واكتسابه للأفراد والجماعات لحملهم على الاقتناع بفكرة معينة أو رأي معين واتخاذ منهج سلوكي معين بقصد تحقيق نتائج القائم بالتوعية " . (حجوب ، 2015/2014 ، صفحة 23) .

وهناك بعض التعريفات للتوعية منها :

. نشر المعرفة الصحيحة حول موضوع معين ليتسنى للمتلقي تجنب الضرر أو تجنب الكارثة التي قد تحدث قبل وقوعها .

. العملية التي تسعى إلى إكساب الفرد وعيا حول أمر ما أو أمور بعينها ، وتبصيره بالجوانب المختلفة المحيطة بها .

. استعمال وسائل تعليمية وإرشادية محددة لتوعية الأفراد على تعديل سلوكهم وتحذيرهم مما قد يحيط بهم من مخاطر . (بن عمر ، د. سنة ، صفحة 4039) ،

المفهوم الإجرائي :

في الأخير يمكن القول أن التوعية عبارة عن مجموعة من الإجراءات تقدم للأفراد من أجل إدراك وفهم موضوع ، عن طريق إرشاد وتوجيه من أجل الحماية والفهم والاستيعاب . وهذا ما سنتطرق إليه في بحثنا حول توعية الجمعيات البيئية والصحية للحد من انتشار نفايات كوفيد 19.

4/ . نفايات كوفيد 19 :

نفايات الرعاية الصحية هي جميع النفايات الناتجة عن مرافق الرعاية الصحية والمختبرات الطبية ومرافق البحوث الطبية الحيوية، وكذلك النفايات من مصادر ثانوية أو متفرقة. وعلى الرغم من

المستشفيات تنتج الجزء الأكبر من نفايات الرعاية الصحية من حيث الحجم، إلا أنها تشكل جزءاً صغيراً من إجمالي عدد المصادر .

تشكل المعالجة والتخلص غير السليم من نفايات الرعاية الصحية مخاطر جسيمة لانتقال الأمراض الثانوية بسبب التعرض للعوامل المعدية بين ملتقطي النفايات، والعمال في مجال النفايات، والعمال في المجال الصحي، والمرضى، والمجتمع بشكل عام حيث يتم التخلص من النفايات بشكل غير صحيح . الموقع الإلكتروني : www.unep.org>alkhar-walqss>alqst>nfayat-alra...

المفهوم الإجرائي :

في الأخير يمكن القول أن نفايات كوفيد 19 أو ما تسمى بالنفايات الطبية هي : " كل مخلفات الأنشطة العلاجية أو الطبية من أجهزة ، ومعدات ، وأقنعة ، وقفازات ، وكمامات ، ومعقمات ...إلخ ، هاته كلها ليست نتيجة المؤسسات الصحية و الإستشفائية فقط حتى أفراد المجتمع ينتجون ويخلفون هاته النفايات المتروكة والمرمية في الشوارع ، من كمامات ، وقفازات طبية ، ومعقمات ، والتي تسمى بنفايات كوفيد 19 .

5/ . المدينة :

تعتبر المدينة ظاهرة اجتماعية أرتبط وجودها بوجود المجتمع الإنساني ، وأختلف نمطها باختلاف المراحل التاريخية والاقتصادية التي قطعتها الإنسانية وكانت محل إتمام الباحثين والفلاسفة عبر العصور . فعندما نحاول إعطاء تعريف للمدينة ، فإننا نواجه صعوبة في ذلك ، فهي لا تخص مصطلح المدينة وحده لأن الكثير من الباحثين وخاصة علماء الاجتماع يدركون ماذا نعني بكلمة المدينة ، ولكن أحد لم يقدم تعريفا مرضيا لها ، وهذا لأنها ظاهرة معقدة تولدت عن تفاعل عدد من العوامل المتشابكة ، ومن ثم اختلف العلماء في تعريفهم لها وظهرت تعريفات مختلفة حسب وجهة نظر كل عالم . (رشوان ، 2002 ، صفحة 05) .

عرف بارك المدينة على أنها : " منطقة طبيعية لإقامة الإنسان المتحضر ، لها أنماط ثقافية خاصة بها ، حيث تشكل بناءا متكامل يرضع لقوانين طبيعية واجتماعية على درجة عالية من التنظيم لا يمكن تجنبها . (سيد ، 2003 ، صفحة 313) .

اجتماعيا: المدينة ظاهرة اجتماعية، وهي ليست مجرد تجمعات من الناس برأي روبرت بارك مع ما يجعل حياتهم أمرا ممكنا، بل هي اتجاه عقلي ن ومجموعة من العادات والتقاليد إلى جانب تلك

الاتجاهات والعواطف المتأصلة في هذه العادات والتي تنتقل عن طريق هذه التقاليد، وهي في النهاية مكان إقامة طبيعي للإنسان المتمدن، ولهذا السبب تعتبر منطقة ثقافية، تتميز بنمطها الثقافي المتميز. (القباني، 2007، صفحة 04).

المفهوم الإجرائي :

المدينة عبارة عن تجمعات سكانية كبيرة غير متجانسة وتجمعات بشرية، ولها مركز فيه تتجمع جملة من النشاطات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتي تمتاز أيضا بالمرافق والخدمات، ولكل مدينة اختلاف عن المدينة الأخرى من عدة نواحي لأن لكل مدينة شخصيتها، وذلك يعود لأصلها التاريخي ومدى التطور الذي وصلت إليه وستصل إليه.

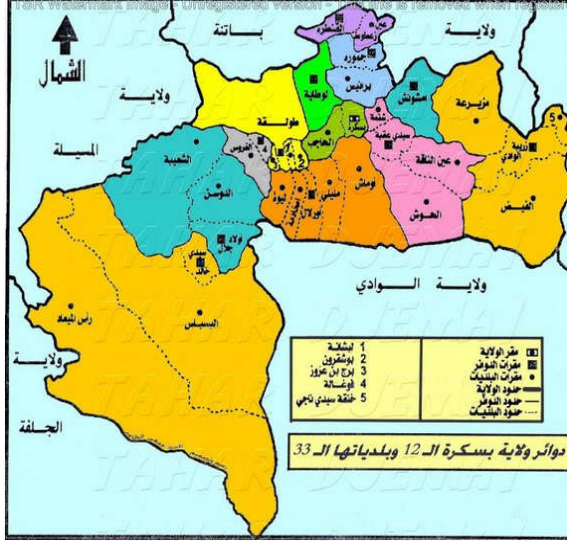
سابعاً: مجالات الدراسة

أ. **المجال المكاني:** يتمثل المجال المكاني للبحث في المجتمع الذي يختاره الباحث لإجراء دراسته، وفي هذا البحث فإن مجتمع الدراسة كما يدل عليه العنوان هو المجتمع المدني و المتمثل في الجمعية البيئية والجمعية الصحية لمدينة بسكرة، وبذلك سوف نقوم بالتطرق إلى معطيات تخص ولاية بسكرة بصفة عامة.

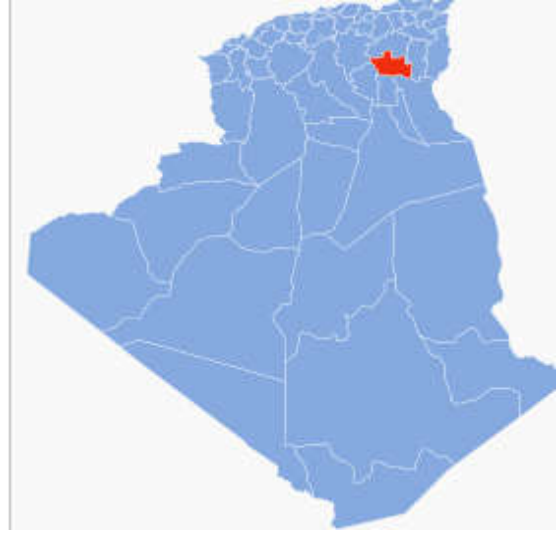
الموقع الجغرافي: تعد ولاية بسكرة بمثابة همزة الوصل بين الشرق والغرب والشمال والجنوب بفضل موقعها في الجهة الجنوبية الشرقية من الجزائر. تقع بسكرة بواية الصحراء في الجنوب الشرقي للجزائر على ارتفاع 112 م من سطح البحر الأبيض المتوسط هذا ما يجعلها من بين المدن الأكثر إنخفاظاً في الجزائر. تتربع ولاية بسكرة على مساحة إجمالية تقدر بنحو 21,509,80 كيلومتر مربع، وتضم 33 بلدية موزعة على 12 دائرة إدارية يقطنها 633234 ألف نسمة وبكثافة سكانية بمعدل 28 ساكن لكل كلم. ويقدر عدد السكان المشتغلين بـ 880883 منهم 22902 في الفلاحة و65181 في قطاعات أخرى. وهي بذلك من أكبر الولايات الجنوبية.

الإطار الإداري: انشقت ولاية بسكرة عن التقسيم الإداري لسنة 1974، وتضم حالياً 12 دائرة و33 بلدية. كما تقطع المدينة ثلاثة طرق وطنية: الطريق الوطني رقم (03) الذي يربط الشمال الشرقي بالجنوب الشرقي أي ما بين منطقة قسنطينة والوادي، الطريق الوطني رقم (46) الذي يربط المدينة

بالجزائر العاصمة الطريق الوطني رقم (83) الذي يربطها بتبسة شرقا. (2021)،
(www.ccizibans.dz>biskra)



خريطة ولاية بسكرة



موقع ولاية بسكرة في خريطة الجزائر

المصدر: الموقع الإلكتروني : www.ouarsenis.com

. قد تم اختيار ولاية بسكرة اختصارا كمجال مكاني للدراسة على أساس أنها ولاية من ولايات الجزائر لا تختلف عن بقية الولايات من حيث واقع المجتمع المدني، وهي منطقة تتجلى فيها مختلف أنماط مؤسسات المجتمع المدني. ومن هنا تحاول هذه الدراسة إبراز دور المجتمع المدني في هذه المدينة باعتبارها عرفت وتيرة متسارعة لإنشاء الجمعيات مما جعل منها مدينة فيها طابع من الجمعوية، وقد بلغ تعداد الجمعيات المتعددة على مستوى ولاية بسكرة حسب الإحصائيات الأخيرة إلى جمعية متنوعة وهذا ما سوف يوضحه الجدول التالي:

* جدول رقم 01 يتضمن الوضعية الإحصائية للجمعيات المحلية الولائية والبلدية المسجلة لسنة 2021

الرقم	نوع نشاط الجمعية	عدد الجمعيات الولائية المسجلة	عدد الجمعيات البلدية المسجلة	المجموع العام
1	المهنية	18	35	53
2	الدينية	9	352	361
3	الرياضية	32	284	316

305	235	70	الفن والثقافة	4
246	246	0	أولياء التلاميذ	5
10	4	6	العلوم والتقنيات	6
256	256	0	الأحياء والقرى والمناطق الريفية	7
45	38	7	البيئة والوسط المعيشي	8
20	10	10	المعوقون وغير المؤهلين	9
2	0	2	المستهلكون	10
58	41	17	الشباب والطفولة	11
40	34	6	السياحة والتسلية	12
3	2	1	المتقاعدين والمسنين	13
38	31	7	النسوية	14
157	130	27	التضامن والإسعاف والأعمال الخيرية	15
0	0	0	التطوع	16
15	6	9	الصحة والطب	17
0	0	0	قدمات التلاميذ والطلبة	18

1925	1704	221	المجموع
------	------	-----	---------

المصدر: مدير التنظيم والشؤون العامة لولاية بسكرة.

وبذلك تكون مدينة بسكرة بمختلف جمعياتها المجال المكاني لهاته الدراسة، والتي من خلالها ستحاول معرفة دور كل من الجمعيات خاصة الجمعية البيئية والجمعية الصحية.

ب/ . المجال الزمني: في الواقع لا يمكن التحديد الدقيق لبداية الدراسة الميدانية، أن تم تحديد موضوع البحث بدأ الاهتمام بالملاحظة في الميدان، وتم الاتصال ببعض المعنيين بالنشاط الجموعي بعد ما تم أخذ المعلومات عنهم بداية من ظرف مدير التنظيم والشؤون العامة لولاية بسكرة، وذلك كان عبر فترات زمنية للقيام بهاته الدراسة الميدانية:

. بحيث كانت الفترة الزمنية الأولى (من 2021/04/08 إلى غاية 2021/04/15) : وهي فترة التي تمت فيها الزيارة الأولية؛ وهي فترة استكشافية لمديرية التنظيم والشؤون الاجتماعية (مكتب الجمعيات)، بحيث تم مقابلة المسؤول بمكتب الجمعيات أثناء الزيارة الاستطلاعية، والذي قام بتزويدي بالمعلومات حول الوضعيات الإحصائية للجمعيات المحلية الولائية والبلدية المسجلة خلال السنة الأخيرة 2021؛ ثم معلومات حول كل من الجمعية البيئية والجمعية الصحية التي قمت بزيارتها بعد ما تم بعض التوصيات حول الجمعيات الأكثر نشاطا .

. أما بالنسبة للفترة الزمنية الثانية كانت (من 2021/05/09 إلى غاية 2021/05/11) : وهي فترة التي قمت فيها باستكشاف أولي لكل من الجمعية البيئية والجمعية الصحية؛ بحيث اليوم الأول قصدت فيه الجمعية البيئية وأخذت معلومات أولية ومعطيات أساسية حولها (نشأتها، أهدافها، أهم نشاطاتها،)؛ وفي اليوم التالي قصدت الجمعية الصحية والتي ساعدتني ولم ألقى صعوبة أثناء تقديم المعلومات الأولية والمعطيات الأساسية للجمعية، وهو ما سوف نتطرق إليه في الفصول حول كل من الجمعية البيئية والجمعية الصحية.

. أما بالنسبة للفترة الزمنية الثالثة والتي كانت (من 2021/05/20 إلى غاية 2021/05/23) : وهي الفترة التي قمت فيها التدقيق حول المعلومات التي قدمت لي عن الجمعية البيئية والجمعية الصحية ومعرفة نظامهم الداخلي والتي تمت فيها عرض استمارة الاستبيان وذلك بتوزيعه على أعضاء كل من الجمعية البيئية والانتقال إلى الجمعية الصحية وتوزيع استمارة الاستبيان؛ وفي هاته الفترة ونظرا لقلّة الوقت المحدد وخاصة للظروف المتواجدة بسبب جائحة كوفيد ما أضطر إلى التقليل من الزيارات الميدانية بحيث مباشرة خلال هاته الفترة تم جمع البيانات بصورة نهائية من أعضاء كل الجمعيتين.

ج ./ المجال البشري: يتمثل المجال البشري للدراسة في الأفراد الذين تمثلهم الدراسة الميدانية، والتي تمثلهم عينة الدراسة والتي كانت الجمعيات البيئية والصحية في مدينة بسكرة، لأنها الجمعيات الأكثر مساهمة في محاربة والحد من انتشار نفايات كوفيد 19.

7./ 1. منهج الدراسة :

من أجل الإجابة على تساؤلات الدراسة والوصول إلى حقائق ونتائج أكثر دقة من الظاهرة الموجودة والمدرسة لابد من إتباع طريق ومنهج يسلكه الباحث في معالجة الإشكالية على أرض الواقع ، فكما نعرف أن المناهج كثيرة ومتعددة تختلف باختلاف المجالات والمواضيع ولكل منهج وظيفته وخصائصه ، وطبيعة موضوع الدراسة هي التي تحدد المنهج المناسب للدراسة وبالنسبة لموضوع هذا البحث والمتعلق بدور المجتمع المدني والتوعية للحد من انتشار نفايات كوفيد 19 في المدينة فإن البحث يسعى للوصف الدقيق لهذه الظاهرة كما هي موجودة في الواقع وجمع ما أمكن من المعلومات عنها وتحليلها وتفسيرها بشكل علمي .

نرى أن أكثر المناهج استجابة لطبيعة الموضوع هو أسلوب المنهج الوصفي التحليلي أنسب المناهج لهذا الموضوع انطلاقا من كونه : " طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة " . (بوحوش ، الذنبيات، 1995 ، صفحة 130) .

ويقوم المنهج الوصفي بدراسة الظروف أو الظواهر أو المواقف أو العلاقات كما هي موجودة في الواقع دون أي تدخل من الباحث ثم يقوم بعم الوصف الدقيق والتحليل الشامل للمساعدة على تفسير الإشكالية التي تتضمنها الدراسة . (منير ، 2000 ، صفحة 201) .

ومن خلال تحديد المنهج الملائم والمتبع للدراسة تتضح معالم الدراسة الميدانية بشكل أكبر، وتنفيذا لهذا المنهج وتجسيده ميدانيا فقد نستعين على مجموعة من أدوات جمع البيانات وضرورة تحديد مجالات الدراسة والتي ستأتي مفصلة لاحقا .

7./ 2. عينة الدراسة:

العينة هي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزءا من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة. فالعينة إذا هي

جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي؛ ثم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع كله. ووحدات العينة قد تكون أحياء أو شوارع أو مدنا أو غير ذلك.

ويستخدم أسلوب البحث بالعينة عندما لا يمكن للباحث القيام بأسلوب المسح الاجتماعي، أي عند استحالة دراسة جميع أفراد المجتمع لظرف من الظروف. (زررواتي، 2008 ، صفحة 267).

كما يمكن تعريف العينة أيضا بأنها: "مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية؛ ويجب أن تكون ممثلة تمثيلا صادقا ومتكافئا مع المجتمع الأصلي؛ ويمكن تعميم نتائجها عليه". ويعد اختيار العينة هدفا مهما وواعيا لكل الدارسين والباحثين، يتوقف عليه استخلاص النتائج ومن ثم تعميم نتائج الظاهرة المقاسة لمجتمع الأصلي الذي اشتقت منه الظاهرة العلمية موضع الدراسة والبحث. (المشهداني، 2019 ، صفحة 85) .

وقد تم استخدام العينة القصدية في موضوع دراستنا، وهاته العينة التي يلجأ إليها الباحث هي العينة التي يتم اختيار أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا للخصائص المهمة المتوفرة في العينة وهاته الخصائص التي تكون مهمة أيضا في دراسة الموضوع؛ ولذلك قمت باختيار من بين الجمعيات الأكثر نشاطا والأكثر محاربة ولها دور في التوعية للحد من انتشار نفايات كوفيد19 في المدينة؛ وهي الجمعية البيئية (جمعية أحباب البيئة)، والجمعية الصحية (جمعية رحيق لمرض الفييلستوفي) . وقد قمت باستجواب جميع وكامل أعضاء الجمعيتين.

مبررات اختيار العينة:

. أن كل من الجمعية البيئية والجمعية الصحية التي تم اختيارهما أعتبرتا من الجمعيات النشيطة، لذلك فإن الجمعيات النشيطة هي التي تشكل المجتمع المدني الفاعل.

. إن أفراد العينة المختارة هي العينة التي توفرت فيها خصائص موضوع الدراسة والتي ساهمت إلى الوصول إلى نتائج صحيحة والتي سيتم الإطلاع عليها.

7. /3. الأدوات المستخدمة في جمع البيانات:

تعد أدوات جمع البيانات الطريقة الأساسية للحصول على المعلومات و الحقائق ، لذا فإن طبيعة الموضوع هي التي تفرض علينا أخذ الأداة أو التقنية الملائمة لجمع البيانات والمعلومات من الميدان ،

فقد يستخدم الباحث طريقة واحدة كما يمكن له استخدام أكثر من طريقة وهو الأفضل ، ومن خلال هذه الظاهرة المدروسة استعنا بهاته التقنيات لجمع المعطيات وهي :

- استمارة استبيان :

يعد الاستبيان أداة ووسيلة لجمع البيانات ، وهو من أكثر الأدوات البحثية شيوعا في البحوث الاجتماعية ، هذا ما يدفع الباحث إلى الاجتهاد أكثر من أجل صياغة استمارة البحث بصورة تؤدي إلى تحقيق أهداف الدراسة . (كيران ، 2016 ، صفحة 54)

وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين . ويتم إرسال الاستمارة إلى أفراد الدراسة إما بالبريد لتعبئتها وإعادتها إلى الباحث ، أو قد يتم تعبئتها بوجود الباحث شخصا ، كما قد يتم تعبئتها عن طريق الهاتف . كما أن هناك طريقة حديثة لتعبئة الاستمارة وهي استخدام الكمبيوتر ، حيث يتم إرسال الاستمارة عن طريق شبكة الانترنت واسترجاعها بنفس الطريقة بعد تعبئتها من طرف المبحوثين . (عبيدات ، وآخرون، 1999 ، صفحة 63)

وبما أن الاستمارة تعد من أكثر وسائل جمع البيانات استعمالا في البحوث السوسولوجية ، قد تم الاعتماد عليها بشكل أساسي في دراستنا الميدانية لهذا البحث بحيث تم استخدام استمارة استبيان موجهة للجمعيات البيئية والصحية ، كونهم عينة للدراسة وذلك بهدف الحصول على معلومات أكثر موضوعية وبناءا على ذلك قد وصلنا إلى تحديد أسئلة الاستمارة التي قد تضمنت ثلاث محاور والتي وزعت على 22 سؤال كما يلي :

. المحور الأول : والذي يتعلق بالبيانات الشخصية للمبحوثين (الجمعيات البيئية والصحية) والذي يحتوي على ستة أسئلة (6).

. المحور الثاني : والذي خصص بمساهمة الجمعيات البيئية والصحية في إرشاد وتوجيه الأفراد من مخاطر نفايات كوفيد 19 ، وقد تضمن ثمانية أسئلة (8) .

. المحور الثالث : والذي قد خصص بمساهمة الجمعيات البيئية والصحية في دعم الأفراد لحمايتهم من مخاطر نفايات كوفيد 19 ، وتضمن ثمانية أسئلة (8) .

· الملاحظة :

باعتبارها أداة بحثية مهمة في عملية البحث الاجتماعي ، اعتمدنا على أداة الملاحظة كأداة مساعدة للاستبيان أثناء الزيارات الميدانية ، وإذ تعرف الملاحظة وعبر البعض عنها بأنها : " توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظواهر " . (شاوش ، 2015/2014 ، صفحة 153).

وقد اعتمدنا على دراستنا هاته على الملاحظة البسيطة وهي عادة ما يلجأ إليها الباحثون بفضل بعض خصائصها لأنها : " لا تلزمهم العيش داخل الوقف ، وإنما يمكنه تسجيل ملاحظاته دون أن يضطر إلى التفاعل مع الجماعة أو الموقف المدروس " . (قيراوني ، 2016/2015 ، صفحة 292)
بالتالي قد اعتمدنا منذ تحديد موضوع الدراسة على هاته الملاحظة البسيطة والتي من خلالها تمت عبر مراحل وفترات زمنية خاصة أثناء الزيارات الميدانية والتي بفضل هاته الملاحظة تم جمع المعطيات حول هاته الجمعيات ، ومدى تفاعلها سواء في الداخل أو الخارج ، والتعرف على الأدوار التي تقوم به هاته الجمعيات البيئية والصحية المتواجدة في مدينة بسكرة . لذلك قمنا بالاعتماد على هذه الأداة الملاحظة البسيطة طوال فترة دراستنا لهذا الموضوع .

ثامنا : الدراسات السابقة

الدراسة الأولى :

بعنوان " دور المجتمع المدني في حماية البيئة (الجمعيات البيئية نموذجاً) " ، قام بإعداد هذه الدراسة الباحث شايب ذراع ميدني ، وهي عبارة عن مذكرة لنيل شهادة الماجستير سنة 2008 ، وتعتبر دراسة ميدانية للجمعيات البيئية المحلية بمدينة بسكرة .

وقد طرحت في هذه الدراسة التساؤلات التالية :

التساؤل الرئيسي : - ما هو دور المجتمع المدني في حماية البيئة ؟

التساؤلات الفرعية : - ما هي طبيعة الدور الفعلي الذي يلعبه المجتمع المدني في حماية البيئة ؟

- ما هي الآليات والميكانيزمات الفعلية (الواقعية) التي يعتمد عليها المجتمع المدني في حماية البيئة ؟

- ما هي العراقيل والمعوقات التي تعيق عمل المجتمع المدني في حماية البيئة؟

ونجد الباحث قد حدد مجموعة من الأهداف لدراسة هذا الموضوع ، المتمثلة في أهمية الظاهرة أو الموضوع المدروس (المجتمع المدني والبيئة) خاصة في الوقت الراهن ، وإبراز أهمية وضرة التناول السوسولوجي لقضايا البيئة ، التعرف عن أهم المشاكل البيئية الموجودة في الجزائر ومحاوله علاجها علميا ، إبراز أهمية الدور الذي تلعبه مؤسسات المجتمع المدني في حماية البيئة ، وكشف أهم العراقيل والمعوقات التي تحد من دور مؤسسات المجتمع المدني ، زيادة الوعي البيئي لدى المواطنين .

وقد اعتمد الباحث في الدراسة على المنهج الوصفي ، ومن أجل الوصول إلى نتائج تمت الاستعانة على الأدوات التالية : السجلات والوثائق ، المقابلة ، المقابلة الحرة ، استمارة المقابلة .

وتناول الإطار النظري للدراسة على الفصول التالية :

- الفصل الأول : موضوع الدراسة (تحديد الإشكالية ، أسباب اختيار الموضوع ، أهمية وأهداف الدراسة ، تحديد المفاهيم ، صعوبات البحث ، الدراسات السابقة) .

- الفصل الثاني : المجتمع المدني (نظرياته ، خصائصه وأدواره ، أبعاده ، واقعه ، خلاصة الفصل) .

- الفصل الثالث : علاقة الإنسان بالبيئة (تاريخ الاهتمام بالبيئة ، النظريات المفسرة لعلاقة الإنسان بالبيئة ، واقع البيئة ، خلاصة الفصل) .

- الفصل الرابع : الإستراتيجية الدولية والوطنية في حماية البيئة في ظل التنمية المستدامة

- الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة (مجالات الدراسة ، الأدوات المنهجية المستخدمة في الدراسة) .

الدراسة الثانية :

والتي هي عبارة عن أطروحة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم اجتماع البيئة ، قامت بإعداد هذه الدراسة الباحثة بوعافية سامية ، خلال السنة الدراسية 2010/2009 . وتعتبر هذه الدراسة دراسة ميدانية على الجمعيات البيئية لولاية باتنة ، وعن إشكالية الدراسة فقد تركزت حول " دور المجتمع المدني في الإعلام الآلي " ، أما تساؤلات الدراسة تمحورت حول :

التساؤل الرئيسي : - ما طبيعة الدور الفعلي الذي تقوم به الجمعيات البيئية في مجال الإعلام بالقضايا البيئية ؟

التساؤلات الفرعية : - ما هو دور الجمعيات البيئية في التعريف بالمشكلات البيئية ؟

- ما هو دور الجمعيات البيئية في التعريف بالأنشطة السلوكية الخاطئة التي تؤدي للتلوث ؟

- ما هو دور الجمعيات البيئية في الحفاظ على البيئة وتميئتها ؟

أما بالنسبة للإطار النظري فقد كان والذي تلخص في :

- الفصل التمهيدي : الأسس النظرية للبحث (إشكالية الدراسة ، أهداف البحث ، أهمية البحث ، أسباب اختيار الموضوع ، تحديد المفاهيم ، المقاربة النظرية السوسولوجية الموجهة للبحث ، الدراسات السابقة ، صعوبات البحث) .

- الفصل الأول : المجتمع المدني والعمل التطوعي (نشأة ، مفهوم المجتمع المدني وتطوره ، خصائص المجتمع المدني ومنظماته ، المجتمع المدني نحو البحث عن التنمية المجتمعية من خلال العمل التطوعي ، نشأة العمل التطوعي ، الجمعيات البيئية كتنظيمات فاعلة للمجتمع المدني) .

- الفصل الثاني : البيئة والإعلام (البيئة والتنمية بين الماضي والحاضر وإستراتيجية المحافظة عليها ، البيئة والتنمية المستدامة ، الإعلام البيئي كشكلا رئيسيا من أشكال الاتصال البيئي ، المجتمع المدني والإعلام البيئي) .

- الفصل الثالث : دور الحركة الجمعوية الجزائرية في الإعلام بالقضايا البيئية .

-الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية الميدانية (فرضيات البحث ، مجالات الدراسة ، وأدوات جمع البيانات ، المعاينة وخصائص مفردات البحث) .

- الفصل الخامس : البيانات الميدانية تحليلها وتفسيرها (دور الجمعيات البيئية في العريف بالمشكلات البيئية ، دور الجمعيات البيئية في التعريف بالأنشطة السلوكية الخاطئة التي تؤدي للتلوث ، دور الجمعيات البيئية في الحفاظ على البيئة وتميئتها) ، النتائج العامة للبحث .

أما الدراسة الميدانية فقد شملت المنهج الوصفي ، أما الأدوات الخاصة بجمع البيانات فقد تمثلت في : (الوثائق والسجلات ، المقابلة الحرة ، المقابلة المقننة) .

الفصل الثاني : المجتمع المدني وأهم اتجاهاته النظرية

أولاً : نشأة المجتمع المدني وأهم اتجاهاته

ثانياً : خصائص المجتمع المدني

ثالثاً : أدوار المجتمع المدني

رابعاً : مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني

خامساً : وسائل وأدوات المجتمع المدني

تمهيد :

إن المجتمع المدني و مؤسساته هو عبارة عن مدارس للتنشئة السياسية سواء كانت جمعية خيرية أو ناديا رياضيا أو رابطة ثقافية...إلخ، فإنها تزود أعضائها بمجموعة من المهارات والفنون اللازمة للممارسة السياسية الديمقراطية في المجتمع؛ ولذلك يجسد المجتمع المدني ومؤسساته مبدأ العمل الجماعي بإخراج الفرد من الوحدة والذات من ناحية وترشيد السلوك في أطر وهياكل مستقرة وذات قواعد عامة من ناحية أخرى فهذه المؤسسات تعبير عن نظرية المشاركة الاجتماعية، والتي تتسق جهود الأفراد وتتيح لهم فرصة صنع القرار والتعبير عن مواقفهم. ولهذا قد قمنا بأخذ المجتمع المدني كمتغير في دراستنا وهذا ما سنتطرق إليه في فصلنا هذا حول أهم اتجاهاته النظرية، وخصائص المجتمع المدني، ومؤسساته ومنظماته، وأهم الأدوار التي يقوم بها، إضافة إلى الوسائل والأدوات التي يعتمد عليها.

أولا : نشأة المجتمع المدني وأهم اتجاهاته

لقي المجتمع المدني رواجاً كبيراً بين أوساط الباحثين في العلوم السياسية و علم الاجتماع ولاسيما لدى دعاة الديمقراطية ، كونه يمثل المؤسسات ذات التنظيم غير الرسمي التي يصطلح عليها المنظمات غير الحكومية والتي تعمل في استقلال نسبي عن سلطة الدولة والمنتفع لنشأة المجتمع المدني وتطور سياقه التاريخي يجد أنه بمثابة امتداد للفكر الغربي ، فقد تم التطرق إليه من طرف العديد من الفلاسفة والمفكرين أمثال : أفلاطون وأرسطو وهيجل وفلاسفة العقد الاجتماعي مثل : هوبز وجون لوك وجون جاك روسو ، ثم تطور بفعل إسهامات السوسيولوجيين أمثال : ماركس وألكسيس دي توكفيل وأنطوني غرامشي ... وغيرهم ، وحسب التقسي الذي جاء به الباحث محمد أحمد علي مفتي بأنه هناك ثلاثة توجهات فكرية حكمت تطور ونشأة مفهوم المجتمع المدني وهي :

- التوجه الأول : كان توجهها كلاسيكيا فلسفيا تم فيه ربط ومساواة المجتمع المدني مع المجتمع السياسي.
- التوجه الثاني : وهو التوجه المرتبط بالحدثة والتنوير الأوروبي ، حيث ربط بين المجتمع المدني والمصلحة الفردية والمنافسة الاقتصادية والحرية .
- التوجه الثالث : وهو التوجه الذي اعتبر المجتمع المدني ميدانا يسهم في ترسيخ الحرية والعمل على تقييد سلطة الدولة ومؤسساتها . (مفتي ، 2014 ، صفحة 19) .

انطلاقاً من هذا يمكن تتبع المراحل التاريخية لنشأة المجتمع المدني كالآتي :

1/ .مرحلة الفكر الفلسفي اليوناني :

بدأت بوادر ظهور المجتمع المدني كمفهوم لأول مرة في الفكر اليوناني الإغريقي ، حيث أشار إليه أرسطو " باعتباره مجموعة سياسية تخضع للقوانين أي أنه لم يميز بين الدولة والمجتمع المدني ، فالدولة في الفكر الأوربي القديم يقصد بها مجتمع مدني يمثل تجمعا سياسيا ، أعضاؤه هم المواطنون الذين يعترفون بقانون الدولة ويتصرفون وفقا له " . (عبد الفتاح ، 2011 ، صفحة 23)

ويؤرخ البعض بأن أفلاطون هو أول من عرف الدور الذي يمثله المجتمع المدني ، حيث رأى أن الحياة العامة الشاملة للمجتمع الأخلاقي يجب أن تملك نقاط قوة لتكوين مشروع أخلاقي حقيقي ، كما أدرك حاجة المجتمع إلى المادة كمطلب يحيا به الكائن البشري من (طعام ، مسكن ، وملبس) وتقسيم العمل عنده يخضع إلى الاستعداد الطبيعي . وجوهر نظرية أفلاطون عن العدالة والساسة والمجتمع المدني تركز على تمجيد العقل ، فهو أساس الفضيلة ويتيح الرفاهية للجميع بأداء مناسب مع طبيعته (العائلة والصدقات....) ، فأداء كل فرد داخل المجتمع لوظيفته هو تحقيق لما يناسبه ويناسب غيره ، فصالح الروح والجسد والدولة يتم عبر الوظيفة وهي نظريته في العلاقات المتبادلة . (ساحلي ، 2017 ، صفحة 58.56)

2/ .مرحلة فلاسفة العقد الاجتماعي :

تقوم هذه النظرية على ثلاث رواد بارزين هم :

أ. العقد الاجتماعي عند توماس هوبز :

لقد افترض هوبز أن حالة الطبيعة التي كان يعيشها الإنسان هي حالة حرب مطلقة حيث يعد الإنسان ذنبا لأخيه الإنسان ، ولهذا فقد تم تخلي الناس عن تغض حقوقهم لصالح حاكم يتمتع بالسلطة المطلقة ، وذلك بدافع الحاجة إلى الأمن والطمأنينة ، والمحافضة على حقوقهم وحررياتهم . يقول هوبز في تعريف للمجتمع المدني : " الطبيعة لم تغرس في الإنسان غريزة الاجتماع ، والإنسان لا يبحث عن أصحاب إلا بدافع المنفعة والحاجة . إن المجتمع المدني (السياسي) هو ثمرة مصطنعة لميثاق اختياري لحساب قائم على المنفعة ..فنقل الحق الطبيعي المطلق الذي يملكه كل واحد في كل شيء إلى شخص ثالث بعقد يتم بين "كل واحد وكل واحد" هو الاصطناع الذي يكون من الناس الطبيعيين مجتمعا مدنيا (سياسيا) " . (المديني ، 1997 ، صفحة 53)

ب . عند جون لوك :

أما جون لوك فينطلق في فلسفته من اعتبار حالة الطبيعة حالة السلم وحسن نية ، ومعرفة متبادلة ومحافظة متبادلة ، فهي حالة تقوم على الحرية الكاملة والمساواة ، ولكن تنقصها الضمانات اللازمة لعدم حدوث استثناءات (حالة الحرب ، مخالفة القانون الطبيعي ، الجريمة ...إلخ). والمجتمع المدني هو الرد على هذه الحاجات ، وذلك بإيجاد سلطة تسن القوانين وتفسرها وتنفذها بشكل محايد ومعترف به اجتماعيا ، وبانسجام مع قانون الطبيعة . إن الدولة إذن قد ولدت محدودة نتيجة لاستنباطها من حالة طبيعية تتدبر ذاتها دون دولة ، وهذه الأخيرة إنما تتدخل لمنع الاستثناءات (الجريمة ، الحرب...إلخ) وليس لتنظيم القاعدة (السلم الاجتماعي) إنها تعكس الحاجة إلى صلاحية الإكراه حتى يقوم حكم القانون . (المديني ، 1997 ،صفحة 84.83)

ج . عند جان جاك روسو :

إن حالة الطبيعة عند روسو ليست حالة انقسام مع قوانين العقل السليم ، وإنما هي حالة محايدة أخلاقيا ، تتميز بالانسجام مع الذات والاكتفاء الذاتي. ويتم الابتعاد عنها نتيجة لنشوء مؤسسة الملكية أو مع نشوء الحياة التي تحتاج إلى مؤسسة الملكية الاجتماعية لحمايتها ومشروعية اللامساواة التي تصاحبها . (المديني ، 1997 ،صفحة 114)

والدولة عند روسو تكون عقدا يتخلى فيه كل فرد عن حريته للجميع ، فالعقد عنده يؤسس شعبا قائما سواء برؤسائه أو من دونهم ، وإرادة عامة لا تتجزأ ولا تنتقل ، ولا يمكن التنازل عنها إلا إذا تنازل الشعب عن كونه شعبا. وبهذا فإن الصلاحية المطلقة للحاكم تنتقل عند روسو لتصبح سيادة مطلقة للشعب . (الصيحي ، 2000 ، صفحة 20)

3/ .مرحلة التفكير الهيجلي :

على خلاف ما تقدم به فلاسفة العقد الاجتماعي حول مفهوم المجتمع المدني ، فقد أعطت أفكار فريديريش هيجل ثراء فكريا كبيرا لهذا المصطلح ، إذ سعى إلى التمييز بين ما هو سياسي وما هو مدني معتبرا أن المجتمع المدني هو ذلك المجتمع الذي تسوده الفرقة والصراع ولن يستطيع أن يحل صراعاته بنفسه وإنما هو بحاجة الخضوع لسلطة الدولة التي تحقق له استقراره ووحدته وتوجهه صوب غاية أخلاقية، فالدلة لدى هيجل تمثل المجتمع في صورته الموحدة . (بوجليطية ، محمدي ، وآخرون ، 2017 ، صفحة 184)

وحسب هيجل يعتمد المجتمع المدني على الدولة حتى في القيام بالوظائف الأساسية الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية التي لا يستقيم أداؤها دون التنظيمات التي تضعها الدولة ، ويبرز دور هذه الأخيرة في توجيه أفراد المجتمع نحو غاياتها الأخلاقية وذلك بالعمل من خلال الاتحادات المهنية والطوائف والطبقات والمجتمعات المحلية التي من دونها يتحول المواطنون إلى مجرد تجمع دون هوية. (لطاد بن محرز ، 2016 ، صفحة 104)

4. / مرحلة ماركس :

(المجتمع المدني باعتباره القاعدة المادية المؤسسة) ، رغم أن فلسفة المفكر الألماني كارل ماركس (1818.1883) قد تأثرت بشكل كبير بفلسفة هيجل إلا أن تصورهما للعلاقة بين المجتمع المدني والدولة كان مغايرا لتصور هيجل، مثلما كان تصورهما لطبيعة العملية الجدلية ونوع القوى المحركة للتطور التاريخي، ففي سياق نقده لمثالية هيجل نظر ماركس على المجتمع المدني باعتباره الأساس الواقعي للدولة ، وقد شخصه في مجموع العلاقات المادية للأفراد في مرحلة محددة من مراحل تطور قوى الإنتاج، أو القاعدة التي تحدد طبيعة البنى الفوقية بما فيها من دولة ونظم وحضارة ومعتقدات. بعبارة أخرى إن المجتمع المدني عند ماركس هو مجال للصراع الطبقي ، وهو يشكل كل الحياة الاجتماعية قبل نشوء الدولة . (الصبيحي ، 2000 ، صفحة 22)

5. / مرحلة التفكير الغرامشي :

يقول المفكر الإيطالي أنطونيو غرامشي في أحد النصوص المهمة في دفاتر من دفاتر السجن ما نستطيع أن نفعله حتى هذه اللحظة هو تثبيت مستويين فوقيين أساسيين وهما كالتالي :

أ. الأساس الأول : يمكن أن يدعى المجتمع المدني الذي هو مجموع التنظيمات التي غالبا ما تسمى خاصة.

ب. الأساس الثاني : هو المجتمع السياسي أو الدولة .

هذان المستويان ينطويان من جهة أولى على وظيفة الهيمنة إذ أن الطبقة المسيطرة تمارس سيطرتها على المجتمع ومن جهة أخرى تمارس الهيمنة المباشرة أو دور الحكم من خلال الدولة أو الحكومة الشرعية . فالمجتمع المدني عند غرامشي هو مجموعة من البنى الفوقية مثل النقابات والأحزاب والصحافة والمدارس .

ويشير مفهوم المجتمع المدني في كتابات غرامشي بصورة عامة إلى مجموع التنظيمات الخاصة التي ترتبط بوظيفة الهيمنة وينظر إلى المجتمع المدني باعتباره جزءا من البنية الفوقية هذه البنية التي يميز فيها بين المجتمع المدني والمجتمع السياسي، ووظيفة الأول الهيمنة عن طريق الثقافة والإيديولوجيات ووظيفة الثاني السيطرة والإكراه. (عامر، المصري ، 2015 ، صفحة 17)

6/. مرحلة الفكر العربي الإسلامي :

يعتبر مصطلح المجتمع المدني من المفاهيم الغربية التي حاول الفكر العربي نقلها وتبنيها في الثقافة العربية، ويشير البعض من المفكرين إلى أن المفهوم غير جديد على الفكر العربي رغم أنه لم يرد باسم المجتمع المدني، حيث ظهر بمسميات مختلفة ، ومقياس ذلك كما يؤكد بوعلوي ياسين . أن يوضع بتسمية أي كيان أو مجموعة كيانات في مقابل أو مواجهة الدولة وسلطتها. (بوعلوي، 1999، صفحة45)

الأكيد بين هذه الآراء أن المجتمع المدني أصبح منذ السبعينيات وبدرجة أكبر منذ الثمانينيات صرعة من صراعات الخطاب العربي، متأثرا بعودته في المجتمعات الأوربية، وقد عرف تداولاً كبيراً خاصة في البلدان التي تبنت مشروع التحول الديمقراطي (مثل الجزائر، تونس، مصر...إلخ)، غير أن الاستخدام الواسع لهذا المفهوم من قبل تيارات مختلفة كرس الغموض والتشتت وصعوبة التأصيل النظري لهذا المفهوم وذلك بسبب الانتقائية والتحيز في استخدامه كل حسب حاجته، يقول الدكتور. بن عيسى الدمني . تنافست كل التيارات تقريبا في إدعاء الوصول بهذا المفهوم وإدراجه ضمن تصورهما للمجتمع والدولة، مما جعله يبدو في الظاهر موضوع إجماع بين الفرقاء . على الصعيد النظري على أقل تقدير. لكن سياق المجال الذي اندرج فيه تداول هذا المفهوم جعله يفقد كثيرا من الدقة نظرا لتعدد منطلقات مستعمليه، وتباين مقاصدهم وأهدافهم . (بن عيسى الدمني

www.aqulamonline.com/archive/n05/demni.html.

وغير ذلك من الاستخدامات الوظيفية أو الانتقائية المنحازة، والتي لا ترقى إلى صياغة وتأصيل فكر اجتماعي وسياسي رصين، بل تركز الإضراب والفوضى التي لا تتحصر في مستوى فهم المصطلح ومدلولاته، بل تمتد لتشمل المواقف العربية المختلفة إزاء هذا المفهوم في حد ذاته ، والتي تتراوح بين التقبل والرفض والتحفظ ، ففي حين يتجه فريق من المفكرين العرب إلى التبني التام أو شبه التام . لكل ما هو غربي، يقينا منهم بكون الطريق العربي إلى المجتمع المدني طريق حتمية لا رجعة

عنها، ركونا إلى إيمانهم بكونية حركة العولمة وبترايط مساراتها و واحدة اتجاهاتها. (عزالدين عبد المولى

www.aqulamonline.com/archive/n05/ezzeddine.html.

ثانيا : خصائص المجتمع المدني

توجد عدة خصائص أساسية تميز المجتمع المدني عن ما عداه بحيث تعبر المؤسسة المنظمة عن روح المجتمع المدني إذا هي قد تميزت بهذه الخصائص ومن أهم هذه الخصائص ما يلي :

1. الخاصية الأولى : تتمثل هذه الخاصية في أن تأسيس منظمات المجتمع المدني يستند إلى الفعل أو العمل التطوعي الحر حيث يتجمع مجموعة من الأفراد الذين يرغبون في القيام بعمل عين طوعية وإلى غير توقع لعائد أواخر ومن ثم المشاركة في تأسيس تنظيمات المجتمع المدني ذات طبيعة إرادية بحتة والاستمرار فيها أو الخروج منها يعتمد على الفعل الإداري .

2. الخاصية الثانية : تؤكد هذه الخاصية على بناء المجتمع المدني باعتباره يشكل فضاء مستقلا نسبيا عن الدولة وإذا كانت الدولة القومية قد سعت منذ بداية تبلورها باتجاه فرض التجانس بين مواطنيها بواسطة آلياتها المختلفة في التنشئة الاجتماعية والسياسية كل الأسرة والمدرسة والإعلام والحزب السياسي أو النقابة المهنية ، فإن هذه الدولة القومية عن طبيعتها الأساسية أنها تقترض التباين والاختلاف وفق أساس أثني ، ومن ثم فهي ترسخ المواطنة والقيم المرتبطة بها ، باعتبارها القيم والعواطف التي ينبغي أن تصبح موضع اهتمام واعتبار من الجميع رافضة بذلك أية تباينات على أساس من الدين أو العرق ، وهو ما يعني أن المجتمع المدني يشكل على هذا النحو فضاءا واسعا من الحرية ويسمح بقبول الاختلاف التنوع شريطة أن لا يؤدي ذلك إلى الصراع .

3. الخاصية الثالثة : وتتميز هذه الخاصية للمجتمع المدني في تراوح الجماعات التي يرمز إليها المفهوم بين الضيق والاتساع ارتباطا بذلك يوجد المفهوم الواسع للمجتمع المدني الذي يستوعب البنى والتنظيمات الأهلية والتقليدية كالقبيلة أو العشيرة والطائفة إضافة إلى التكوينات التعاونية التي يؤسسها البشر لإشباع حاجاتهم اليومية .

4. الخاصية الرابعة : تتحدد هذه الخاصية في أن المجتمع المدني يعتبر آلية من آليات التنشئة السياسية والاجتماعي والاقتصادية ذلك أن المجتمع المدني يلعب دورة في التنشئة السياسية حينما يدرّب الأعضاء على أصول الممارسة الديمقراطية سواء فيما يتعلق باتخاذ القرارات على أي مستوى من

المستويات أو التنشئة على أصول تبادل المراكز وهو ما يعرف بالتوال السياسي والاجتماعي حيث ينتقل الفرد بهذه القيم من التنظيم المدني الصغير إلى المجتمع المدني الكبير.

5. الخاصية الخامسة: تتمثل هذه الخاصية بأن المجتمع المدني يدرّب المواطنين وفق قيم تختلف عن قيم الجامعات الأثرينية ، ذلك أن الجماعات الأثرينية تدرّب المنتمين إليها على منظومتها القيمة الأمر الذي يجعلهم مغلقين على المنظومات القيمية التي للجماعات الأخرى.(عامر، المصرى ، 2015 ، صفحة 35.34.33).

وبالإضافة إلى هذه الخصائص التي يتمتع بها المجتمع المدني نجد أيضا خصائص أخرى يمكن إدراجها فيما يلي :

* قدرته على الوصول للفقراء والمحتاجين لمساعدتهم خارج نطاق الخدمات الحكومية أو الخاصة .

* تقديم الخدمات بتكلفة أقل ويرجع ذلك لقدرته على تعبئة الموارد وتنظيم الجهود التطوعية .

* الاستجابة الفاعلة والسريعة في مواقف الأزمات أو المتطلبات الجديدة وإيجاد حلول سريعة ومبتكرة للمشكلات نتيجة لصغر حجم مؤسسات المجتمع المدني، والمرونة التي تتميز بها بالإضافة إلى التحرر النسبي من القيود السياسية .

* الاتصال القوي بالمجتمعات المحلية لذلك تتميز برامج مؤسسات المجتمع المدني بالموضوعية كما أن ذلك يعطيها القدرة على تقديم معلومات دقيقة عن الأولويات المحلية لجهات التخطيط المحلية والقومية ، الأمر الذي يؤدي إلى فاعلية السياسات والخطط الحكومية .(أحمد إبراهيم ، 2015 ، صفحة 196.197)

ثالثا : أدوار المجتمع المدني

تقدم مؤسسات المجتمع المدني إسهامات جليلة في كافة قطاعات المجتمع (كالتعليم، الصحة، الرعاية الاجتماعية، البيئية...إلخ)، حيث أن المواطنين ينشئون هذه المنظمات في مجتمعاتهم انطلاقا من وعيهم بكونها الوسيلة المناسبة لمواجهة مشاكلهم وتلبية حاجياتهم بضم جهودهم إلى الجهود الحكومية. فهذه التنظيمات تشكل حلقة وصل بين المواطنين والحكومة، وهذا الموقع الوسيط الذي يخول لها ممارسة عدد من الأدوار الهامة في المجتمع والتي يمكن إجمالها في ثلاث نقاط رئيسية :

1. التنشئة :

تعتبر منظمات المجتمع المدني مدارس للتنشئة السياسية وفق ما تقتضيه مبادئ الديمقراطية، فهي تزود أعضائها بقدر لابس من المهارات والفنون التنظيمية والسياسية والديمقراطية، وبحكم ما تنطوي عليه من حرية نسبية في تنظيم الاجتماعات والحوار والمنافسة لاختيار القيادات فإن أعضاء هذه التنظيمات يتلقون ويمارسون قدرا من الثقافة السياسية التي لا تتاح عادة في نطاق الأسرة أو المدرسة أو العمل . وهي الحالات التي يتاح فيها قدر من الحرية السياسية في المجتمع الأكبر فإن أعضاء هذه التنظيمات يكونون أكثر استعدادا للاستفادة من هذه الحرية مقارنة بغيرهم من المواطنين الذين لا ينتمون إلى أي نوع من المؤسسات المدنية، وحتى حينما لا يتاح هذا القدر من الحرية فإن أعضاء هذه التنظيمات يطالبون به ويحرصون على توسيعه .

وإلى جانب ذلك فإن المجتمع المدني يساهم في التنمية الاجتماعية من خلال رفع مستوى وعي المجتمع بذاته، وترسيخ مبادئ المبادرة التطوعية والمشاركة في تنمية المجتمع ورعاية شؤونه، وبث روح الانتماء والمسؤولية لدى المواطن تجاه مجتمعه، وتفويض الإتكالية واللامبالاة لديه .

2. التمثيل :

تقوم منظمات المجتمع المدني باختلاف أنواعها بتوسط العلاقة بين الفرد والدولة، فالفرد لا يستطيع وحده مواجهة الدولة وتحقيق مصالحه والتعبير عن آرائه وهواجسه على نحو فردي، ولكنه يستطيع من خلال عضويته في تنظيمات (سياسية كالأحزاب، ومهنية كالنقابات، واجتماعية كالجمعيات، وثقافية كالأندية والروابط الفكرية)، أن يعبر عن رأيه وأن تصان مصالحه وأن يتحقق الصالح الخاص من خلال تحقيق الصالح العام . إذا يفترض في كل مؤسسة مدنية تمثيل فئة من المواطنين حسب بيعة أهدافها إذ تتوب عنهم في تبليغ انشغالاتهم إلى السلطات المعنية أو إلى الرأي العام، وتتوب عنهم في المساهمة في صناعة واتخاذ القرار، كما تمثلهم إذ تمارس أدوار الرقابة والضبط ، وتعتبر الصفة التمثيلية مؤشرا أساسيا لقياس مدى قوة المنظمة ونجاعة أية منظمة، وهناك عدة مؤشرات لقياس التمثيل. (ميدني ، 2008 ، صفحة 4746)

3. الضبط :

إن تنظيمات المجتمع المدني هي تحصن الفرد ضد تغول الدولة وسوتها من جهة، وتحصن الدولة ضد الاضطرابات الاجتماعية العنيفة من جهة أخرى، فعضوية المواطن لأحد لهذه التنظيمات تتيح له قدرا أكبر من الحماية في حالة انتهاك أجهزة الدولة لحقوقه الإنسانية المدنية أو السياسية، كما

أن هذه التنظيمات تقفن السلوك الاحتجاجي لأعضائها في مواجهة الدولة، أي أنها تدير الصراع الاجتماعي الذي يكون أعضاؤها طرفا فيه بشكل سلمي منظم، حتى لو أخذ الإضراب أو الاعتصام والتظاهر والمقاطعة، وهذا بعكس الفئات الأخرى للمجتمع غير المنخرطة في تنظيمات المجتمع المدني والتي تعبر عن سخطها أو إحباطها بشكل عشوائي عنيف قد يأخذ شكل الشغب والنهب والتدمير، أي أنه بقدر ما تمثل تنظيمات المجتمع المدني قيادا على تعسف الدولة أو الحاكم ضد أعضائها فإنها بنفس القدر تضبط وتقن سلوك هؤلاء الأعضاء، ومن ثم تجنب الدولة مغبة الاحتجاجات العشوائية العنيفة، وبفس المعنى فإن عضوية المواطنين في تنظيمات المجتمع المدني العلنية هي إحدى صمامات الأمان المضادة لسليبات التطرف الفكري والسلوكي . (ساري ، 2001 ، صفحة 21.20)

رابعا : مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني

كما سبق وعرفنا المجتمع المدني بأنه مجموعة من المؤسسات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ذات التنظيم غير الرسمي والتي تعمل بصفة طوعية لها أدوارها الخاصة، ويمكن التفصيل في بعض أهم مؤسساته فيما يأتي :

1. الأحزاب السياسية :

يعرف الحزب على أنه جماعة من المواطنين تضم نفسها بمبادرتها الفردية وتستهدف تحقيق برنامج سياسي له أهداف محددة في جميع المجالات وتسعى للوصول إلى الحكم أو المشاركة فيه لتطبيق برنامجها وأهدافها، وتعد الأحزاب السياسية هي المكون الأول في بناء المجتمع المدني، وبالرغم أنها قامت لتبر عن الإرادة الطوعية لأعضائها، وأنها تعمل على تحقيق أهداف تتصل بإشباع الحاجات الخاصة بأعضائها، أو أنها تسعى لتحقيق بعض المصالح العامة، واعتبارها أحد مكونات المجتمع المدني قد أثار جدلا كبيرا وسط الباحثين والمفكرين، حيث أن الكثير منهم اعتبرها ضمن المجتمع السياسي وليس المجتمع المدني.

حيث يرى لاري دياموند "أن ما يميز المجتمع المدني ليس فقط استقلاليته عن الدولة، وإنما كذلك عن المجتمع السياسي وهو ما يعني في جوهره النظام الحزبي". ويرجع سبب إقصاء هذه الفئة للأحزاب السياسية من دائرة المجتمع المدني إلى كون هدفه السعي للوصول إلى السلطة، لذلك فقد صنفت ضمن المجتمع السياسي وعلى عكس ذلك هناك من يعارض هذه الفكرة بإقحامها ضمن المجتمع المدني بحكم

لها دورا محوريا وفعلا في إنعاش الكثير من الجوانب الاجتماعية والثقافية، ولاسيما في نشرها للوعي السياسي والاجتماعي وإنارة الرأي العام وتشكيله بما يحقق التفاعل المطلوب لإشراك الشعب في اتخاذ القرارات الصحيحة لحل المسائل التي تهمه. (كوندة ، 2020/2019 ، صفحة 68،69)

2. النقابات :

تعد النقابات منظمات تجمع أشخاصا يمارسون المهنة نفسها أو العمل نفسه من أجل الدفاع عن مصالحهم المهنية، وهمتها هي حصرا الدفاع عن المصالح المهنية للأعضاء، وتضم النقابات المهنية والنقابات العمالية، بمعنى أن النقابات تهدف إلى تحسين شروط العمل والدفاع عن العامل وخاصة فيما يتعلق بالأجور والعلاوات والمعاشات والتقاعد...الخ. وقد تناول القانون الدولي دور النقابات وذلك في المادة 08 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الصادر سنة 1966م بحيث تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد بكفالة ما يلي :

أ/ . حق كل شخص في تكوين النقابات بالاشتراك مع آخرين وفي الانضمام إلى النقابة التي يختارها، على قصد تعزيز مصالحه الاقتصادية والاجتماعية وحمايتها، ولا يجوز إخضاع ممارسة هذا الحق لأية قيود غير تلك التي ينص عليها القانون وتشكل تدابير ضرورية، في مجتمع ديمقراطي لصيانة الأمن القومي أو النظام العام أو لحماية حقوق الآخرين وحرياتهم .

ب/ . حق النقابات في إنشاء اتحادات أو اتحادات حلفية قومية، وحق هذه الاتحادات في تكوين منظمات نقابية دولية أو الانضمام إليها .

ج/ . حق النقابات في ممارسة نشاطها بحرية، دونما قيود غير تلك التي ينص عليها القانون وتشكل تدابير ضرورية، في مجتمع ديمقراطي، لصيانة الأمن القومي أو النظام العام أو لحماية حقوق الآخرين وحرياتهم. (كوندة ، 2020/2019 ، صفحة 69،70)

3. الجمعيات :

تشكل الجمعيات أو المنظمات غير الحكومية أو الأهلية المكون الثالث في بناء المجتمع المدني بعد الأحزاب السياسية والنقابات، وهي منظمات طوعية يؤسسها الأفراد لخدمة مصالحهم أو لخدمة الآخرين، وهي تستند في تأسيسها عادة على الإرادة الحرة لأعضائها، وعلى قبولهم وقدرتهم على القيام بالعمل التطوعي، وفي العادة لا تستهدف هذه الجمعيات الحصول على الربح، كما لا تميل إلى تعاطي السياسة، وإن كان أن تشارك في التفاعل السياسي أحيانا.

وتعتبر الجمعيات شكل من أشكال التنظيم في المجتمع، أي شكلا من أشكال المجتمع المدني الذي يعمل فيه الفرد طوعا وباستقلال نسبي عن الدولة، والجمعيات هي العمود الفقري للمجتمع المدني في جميع الدول الديمقراطية لما تلعبه من دور محوري في الحياة العامة.

ويصطلح على الجمعيات في بعض الدول بالجمعيات الأهلية وهي ذات الطابع الخدماتي غير الربحي بمعنى أنها لا تهدف إلى تحقيق ربح مادي بقدر تقديم خدمات للمواطنين، وقد تستمر لمدة طويلة كما قد تكون عرضة لوقف نشاطها حسب طبيعة أهدافها، وهي تتشكل من أشخاص طبيعيين أو معنويين وتقوم أساسا على فكرة العمل التطوعي التعاوني. (كوندة ، 2020/2019 ، صفحة 71،70)

4. الإعلام :

أثير جدلا كبيرا حول اعتبار وسائل الإعلام فيما إن كانت من مؤسسات المجتمع المدني أم لا، فهناك رأي يؤكد على أنها قد تكون حكومية ومن ثم تفقد استقلاليتها، ورأي آخر أكد عكس ذلك بأنها تفقد استقلاليتها أيضا نتيجة توجهاتها الحزبية، وآخر أشار بأنها قد تكون خاصة تهدف إلى الربح، من خلال أن كل أفراد الأجهزة الإعلامية غير متطوعين بل هم موظفين يتلقون رواتب ومكافئات وامتيازات نضير المجهودات والإنجازات وهو ما يتعارض مع مبدأ من مبادئ المجتمع المدني غير الهادفة للربح، لكن على صعيد آخر تتم دراسة وسائل الإعلام على أنها شريك مهم للمجتمع المدني. (كوندة ، 2020/2019 ، صفحة 71)

5. الحركات الاجتماعية :

يشير مصطلح الحركة الاجتماعية إلى " الجهد الملموس والمستمر الذي تبذله جماعة اجتماعية معينة من أجل الوصول إلى هدف أو مجموعة أهداف مشتركة، ويتجه هذا الجهد نحو تعديل أو تغيير أو تدعيم موقف اجتماعي قائم ". وبالرغم من احتكاكها بمنظمات المجتمع المدني وأهميتها إلا أنها قد تفقد عنصر التنظيم الذي يشير إلى هيكلية قانونية معينة وعنصر الاستدامة والاستمرارية. (كوندة ، 2020/2019 ، صفحة 71،72)

خامسا : وسائل وأدوات المجتمع المدني

يعتمد المجتمع المدني على مجموعة من الوسائل المشروعة في ممارسة أدواره وتحقيق أهدافه بطريقة سلمية ومنها :

أ. التفاوض والمساومة : وهي أهم وسائل المجتمع المدني في التأثير على الحكومة وما تضعه من سياسات بأسلوب سلمي .

ب . تنظيم الندوات والمحاضرات العامة وإصدار النشرات والمطبوعات الدورية لعرض وجهات النظر المختلفة تمهيدا للتقريب بينها، والبحث عن حل وسط يوفق بين المصالح الخاصة للأفراد والجماعات والمصلحة العامة للمجتمع، وللتوفيق بين غايتي حماية الحرية وحفظ النظام .

ج . تأسيس شبكات من المنظمات ذات الأهداف أو الخصائص المشتركة، سواء على مستوى أفقي أو عمودي، محلي أو إقليمي ووطني أو حتى دولي، بما يكفل التساند المعرفي والوظيفي فيما بين هذه المنظمات .

د . تأسيس شبكة من المؤسسات التربوية كالمدارس والمكتبات والمراكز التعليمية والتنقيفية وتنظيم المهرجانات وإقامة المعسكرات والدورات التدريبية .

هـ . تشجيع دخول الأفراد في عضوية أكثر من جمعية ومنظمة في نفس الوقت الواحد حيث يؤدي هذا التداخل في عضوية مؤسسات المجتمع المدني إلى خلق مصالح مشتركة بينها جميعا، ومناطق للالتقاء والاتفاق بما يزيد من تسامحها مع بعضها البعض .

و. السعي للوصول إلى الدوائر الحكومية والاتصال الشخصي بصناع القرار أو أن يكون للجمعية أو المنظمة أشخاص يمثلونها ويدافعون عن وجهة نظرها داخل الحكومة نفسها .

ز. قد تنشأ علاقة المنظمة غير الحكومية بالحكومة من خلال تبادل المعلومات والمشورة وإعداد التقارير والأبحاث حول قضايا هامة معينة وتقديم الاقتراحات بشأنها للمؤسسات التنفيذية والأجهزة الرسمية للدولة .

ح . استخدام وسائل الإعلام السمعية والبصرية كالصحف والإذاعة والتلفزيون وهي أدوات التأثير على الرأي العام، حيث تلجأ المنظمة إلى شن حملة إعلامية تأخذ شكل المعارك الكلامية والدعاية المضادة دفاعا عن قضايا معينة، وقد تتجح هذه الأداة إذا كانت حرة ومستقلة في إقناع الحكومة بالاستماع لها والتوقف عن تنفيذ السياسات التي بدأت فيها خوفا من فقدان تأييد الرأي العام ولكن هذا الدور يتوقف على مدى كون هذه الأدوات مفتوحة أمام مختلف الأفكار والآراء.

ط . اللجوء إلى القضاء والمحاكم : وهنا تلجأ منظمات المجتمع المدني إلى المحاكم للدفاع عن حقوق وحرريات الأعضاء التي تعرضت للاعتداء والانتهاك على يد الدولة أو الجماعات الأخرى في المجتمع مع المطالبة بالتعويض والإنصاف لهؤلاء الضحايا. (شاوش، 2015/2014، صفحة 82.81)

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم استخلاصه من خلال ما تم عرضه في التأسيس النظري التاريخي للمجتمع المدني هو أنه كان في بداياته كان مرتبط بالسياسة، بحيث انضم الأفراد من أجل تحقيق مطالب معينة من النظام السياسي؛ ولكن بعد بروز المجتمع المدني في شكله المتطور وجد في إطار نظام دول معاصرة وحديثة، وبهذا الفصل النظري قمنا بعرض مراحل عن كيفية نشأة المجتمع المدني بالإضافة إلى التطرق إلى خصائصه وذكر المؤسسات التي تمثله.

الفصل الثالث : النفايات

ووباء كوفيد 19

أولاً: النفايات ، أنواعها ، ومخاطرها ، وطرق معالجتها

- 1 . تعريف النفايات
- 2 . أنواع النفايات
- 3 . أسباب النفايات
- 4 . الأضرار والمخاطر البيئية للنفايات
- 5 . طرق معالجة النفايات

ثانياً: وباء كورونا (كوفيد19) ، أول ظهور له ، أعراضه ، طرق الانتشار، طرق الوقاية منه ، تحديات مابعد

- 1 . أول ظهور لوباء كوفيد19
- 2 . أعراض كوفيد19
- 3 . طرق إنتشار فيروس كورونا (كوفيد19)
- 4 . طرق الوقاية من كوفيد19
- 5 . الجزائر وتحديات مابعد كورونا (كوفيد19)

ثالثاً: نفايات كوفيد19

- 1 . مفهوم النفايات الطبية (نفايات كوفيد)
- 2 . تصنيفات النفايات الطبية
- 3 . مصادر النفايات الطبية
- 4 . الأضرار الناتجة عن النفايات الطبية (نفايات كوفيد19)
- 5 . مشكلة المخلفات الطبية
- 6 . النظام التشريعي والقانوني الجزائري لنفايات الخدمة الصحية
- 7 . تقنيات معالجة النفايات الطبية
- 8 . اقتراحات لمعالجة نفايات كورونا

أولا : النفايات ، أنواعها ، ومخاطرها

1/ . تعريف النفايات :

لغة : النفايات في لغة هي جمع نفاية ويقصد بها البقايا، أي ما نفيته منه لردائته أي بقيته .

إصطلاحا : هي كل ما تخلفه عملية إنتاج أو تحويل أو الاستعمال، وكل مادة أو منتج أو بصفة أعم كل شيء منقول يهمل أو تخلى عنه صاحبه . (زغو، فرج، 2019 ، صفحة 4)

. إن التعريف بكلمة النفايات يسوقنا إلى توضيح معنى كلمة النفاية في حد ذاتها، إذ تستعمل كلمة النفاية دائما دون التمييز الدقيق بين ثلاث مصطلحات التي لا تعد تماما بالمفردات : نفاية، قمامة، فضلة.

النفاية : هي بقايا مواد قابلة للاسترجاع أو لا، متروكة نتيجة لعملية إنتاج أو استهلاك .

القمامة : هي نفايات ذات مظهر مقزز تثير الإشمئزاز .

الفضلة : هي بقايا مواد نتيجة تداخل عدة عوامل أثناء عملية التصنيع أو التحويل سواء كانت طبيعية أو لا، حيث من الأفضل استعمال كلمة نفاية كما هو متداول في النصوص القانونية. (نعيمي، د.س ، صفحة 5)

. أما المشرع المصري الذي أخذ بالمعيار القانوني في تعريف النفايات وذلك في قانون النظافة العامة لسنة 1967، واللائحة التنفيذية الخاصة به بأنها : "كافة الفضلات الصلبة أو السائلة التي يتخل عنها الأفراد أو المساكن أو الشركات أو المؤسسات والمرافق العمومية أو وسائل النقل، وكل ما يتسبب التخلص منه في أضرار صحية أو نشوب حريق أو لمس بالنظافة أو جمالية المدينة أو القرية" . (بن عمر ، 2021 ، صفحة 529)

2/ . أنواع النفايات :

تصنف النفايات حسب الحالة التي تكون عليها إلى :

أ. النفايات الخاصة بما فيها النفايات الخاصة الخطرة

* النفايات الخاصة : هي النفايات الناتجة عن النشاطات الصناعية والزراعية والتي لا يمكن جمعها ونقلها مع النفايات المنزلية بفعل طبيعة المواد المكونة لها. من أمثلتها مواد الدهان والمبيدات

الحشوية وبعض مواد التنظيف التي تحتوي على مركبات كيميائية لا تتحل مباشرة في الطبيعة.

* النفايات الخاصة الخطرة : كل النفايات الخاصة التي تحتوي على مواد تضر بالصحة العمومية والبيئة عندما تترك بطريقة عشوائية أو ترمى في غير الأماكن التي خصصت لجمعها، فهي تشكل خطراً لاحتوائها إما مواد سامة كالرصاص والزرنيق، أو مواد حارقة عند ملامستها للكائنات الحية مثل البطاريات الكهربائية وما تحويه من حمض، كما يمكن أن تكون محتوية لمواد مشعة .

* نفايات النشاطات العلاجية : هي النفايات الناتجة عن نشاطات الفحص في مجال الطب البشري أو البيطري، كالحقن وضمامات وبقايا الأدوية المستعملة تخضع لأحكام المرسوم التنفيذي 487.03 .

ب . النفايات المنزلية وما شابهها :

* النفايات المنزلية : هي النفايات الناتجة عن الأنشطة المنزلية أو على ما خرج عن نطاق الاستعمال والحاجة وما ينتج عن النشاطات الصناعية والتجارية والحرفية تشبه من حيث الطبيعة والمكونات الناتجة عن النشاطات المنزلية .

* النفايات الضخمة : هي نفايات ناتجة عن النشاطات المنزلية والتي لا يمكن جمعها مع النفايات المنزلية لضخامتها، مثل الأثاث والأدوات الكهرومنزلية (ثلاجة، تلفاز، فرن...)

ج . النفايات الهامدة :

هي النفايات الناتجة عن المحاجر والمناجم وأشغال الهدم والبناء والترميم والتي لا يطرأ عليها تغير كيميائي أو فيزيائي أو بيولوجي عند رميها ولم تكن قد لوثت بمواد خطيرة. (برحماني، 2012 ، صفحة 309.308)

د . النفايات المشعة :

تولد النفايات المشعة عن الوقود النووي وكذلك عن التطبيقات النووية "استخدام النويدات المشعة في الطب والبحوث الصناعية"، فكل عام يتولد عن الإنتاج النووي للكهرباء على نطاق العالم حوالي 200.000 متر مكعب من النفايات ذات الإشعاع المنخفض والمتوسط ، و 100.000 متر مكعب من النفايات الشديدة الإشعاع، فضلا عن الوقود النووي المستهلك المقرر التخلص منه؛ وتتزايد الأحجام مع تزايد عدد الوحدات الكهربائية المشعة، وتتضمن الفضلات الشديدة الإشعاع أعلى درجات الخطورة الإشعاعية. وتتصف المواد المشعة بأنها تشع فترة طويلة من الزمن، وإن الإشعاعات الصادرة عنها تتراكم

في جسم الكائن الحي إلى أن تصل إلى الجرعة الكافية لإحداث الضرر، وتتجمع هذه النفايات بشكل كبير في بعض الدول التي تستخدم المحطات النووية لتوليد الكهرباء، وذلك في الدول التي توجد بها الصناعات الحربية النووية. (بن عمر، 2021 ، صفحة 531)

هـ . النفايات الإلكترونية :

لا يوجد تعريف محدد للنفايات الإلكترونية، وهذا راجع لتوسع استعمال المصطلح وتعدد الآلات الإلكترونية، حيث تشمل هذه النفايات كل المعدات الإلكترونية والكهربائية التي لم تعد صالحة للاستخدام، والتي تعاني خلا أو كسرا، ولم تعد متوافقة مع التقنيات الحديثة أو تلك التي تم إتلافها، وهي تحتوي على كميات من المواد السامة "كالرصاص والباريوم والكاديوم والزرنيق والكروم" وهي تضع مجموعة واسعة من المنتجات مثل: التلفزيون وشاشات الكمبيوتر والحاسوب وتوابعه من المعدات كالكاميرا ولوحة المفاتيح والماسح الضوئي وآلة الطباعة ...؛ كل هذه تصيح نفايات خطرة بعد استعمالها، والجزء الأكبر منها ينتهي إلى البلدان النامية والفقيرة، حيث يتم دفن هذه النفايات المميتة في أراضي الدول أو يتم تفكيكها . (بن عمر، 2021 ، صفحة 532)

3/ . أسباب إنتشار النفايات :

في الآونة الأخيرة انتشر وبشدة كمية النفايات في الشوارع، حيث أصبحنا نرى كميات كبيرة جدا من القمامة في كل الشوارع دون سواء، وأصبحت النفايات تنتشر في الشوارع الغنية والفقيرة والمناطق الشعبية والمناطق المتحضرة والعريقة، فلم يعد هناك فرق بين نوع الشارع الذي تنتشر به القمامة، وأصبحنا كذلك لا نستطيع أن نقوم بحل مشكلة النفايات في الشوارع، ولكي نجد الحلول لابد أن نعرف أسباب هذه المشكلة .

. ما هي أسباب زيادة كمية النفايات ؟

هناك أسباب عديدة وكثيرة لزيادة كمية النفايات في الشوارع ومنها ما يلي :

• ارتفاع نسبة السكان : العالم أصبح يتسع ويتسع ويتزايد عدد السكان في جميع أنحاء العالم، وأصبح كل ثانية مولود يولد، ولك أن تتخيل مع هذا الكم العددي من السكان تتزايد كمية النفايات، ولو افترضنا أن كل فرد يرمي كل ورقة على الأرض فهل تستطيع أن ترى الأرض بعد ذلك.

• التربية الخاطئة : يتربى الأفراد في مجتمعاتنا تربية خاطئة وغير سليمة على إلقاء النفايات في الشوارع، وتتعدم ثقافة النظافة والحفاظ على الشوارع نظيفة، كذلك يتربى البعض على سرعة التخلص

من الأشياء بغض النظر عن الوسيلة، وكذلك تتعدم لدينا ثقافة إعادة تدوير القمامة في البيوت والمصانع.

• ارتفاع تكلفة إعادة التدوير: تعتبر بعض الحكومات لبض الدول أن تكلفة إعادة تدوير النفايات تكلفة كبيرة لا تتناسب مع العائد من إعادة التدوير، لهذا فهي لا تقوم بهذه الخطوة لإعادة تدوير النفايات، على الرغم من أنها سوف تساعد على حل مشكلة النفايات.

• التطور التكنولوجي أكبر شيء ضار بالإنسان والذي ساعد بشكل أو بآخر على زيادة كمية النفايات في الشوارع، حيث أصبح هناك طرق حديثة ومبتكرة للتغليف والتعبئة للمنتجات، وكل طرق التعبئة والتغليف ينتج عنها كميات كبيرة من النفايات .

• غياب الوعي : مع غياب الوعي والثقافة أصبح الإنسان أكثر استهلاكاً للأشياء وأصبح يخرج الكثير من النفايات، مع وجود الجهل بالحفاظ على البيئة المحيطة بالإنسان .

• تغيير العادات للكثير من البشر، وخاصة العادات الغذائية، ومع اعتماد الناس على الوجبات السريعة أصبح هناك أطنان من النفايات التي يستهلكها الإنسان في خلال حصوله على تلك الوجبات السريعة. (إيناس خليل www.mlzamy.com>reasons-increasing-amount-waste).

4/ . أضرار ومخاطر البيئية للنفايات :

أ . الآثار الصحية : يشكل حرق النفايات الطبية وفقاً للوكالة الأمريكية لحماية البيئة أحد أهم مصادر الزئبق والديوكسين هذا الأخير الذي ينتقل في الهواء ويدخل في السلسلة الغذائية في مناطق بعيدة عن مكان إصداره، وتشكل اللحوم والحليب والبيض والأسماك المواد الغذائية الأساسية التي ينتقل عبرها حيث يتراكم في الأنسجة الدهنية، ووفقاً للوكالة الدولية لأبحاث السرطان يتسبب الديوكسين في سرطان الكبد والرئة والمعدة والأنسجة الدقيقة، كما يؤثر على جهاز المناعة حيث يضعف المقاومة ضد الأمراض. بالإضافة إلى عدة أمراض أخرى.

ب . أضرار اجتماعية ونفسية : إن إلقاء المخلفات على جوانب الطريق في الأراضي يشوه جمال الطبيعة مما يؤثر على النواحي النفسية للإنسان وتسبب عادات اجتماعية سيئة مثل التذمر وتشوش الفكري ويصبح الإنسان غير قادر على العطاء والإنتاج بعكس جمال الطبيعة الذي يسبب الارتياح

النفسي والصحي وزيادة الإنتاج، فقد أثبتت علميا أن مرور الإنسان في مناطق قذرة مملوءة بالقمامة تتسبب في نقص إنتاجه بمعدل يفوق 38% .

ج . الأضرار البيئية : تجميع النفايات بدون معالجة يؤدي إلى انتشار الروائح الكريهة وتشوه المنظر الجمالي، بالإضافة إلى زيادة تلوث الهواء، والمياه السطحية والجوفية، وكذا التأثير الكبير على التربة وأحيائها.

. زيادة احتمال حدوث حرائق وانبعاث الغازات السامة الملوثة، كما أن بعض المخلفات تكون خطرة وسامة جدا.

. تكوين وسط خصب لتراكم الحشرات والميكروبات الناقلة للأمراض، وتكاثر الجرذان، كل هذه الأضرار تؤدي إلى تدهور البيئة الحضرية الجديدة وتؤثر على صحة وحياة السكان .

د . التأثير على السياحة : لقد أوضحت نتائج البحوث عن السياحة والبيئة، أن السياح يفضلون الأماكن النظيفة المتطورة عن الأماكن السياحية القذرة المملوءة بالقمامة لذلك تهتم غرف السياحة في كل دول العالم بنشر الوعي البيئي من أجل تحسين البيئة في مناطق الجذب السياحي. (نعيمي، د. س ، صفحة 83.82)

5/. طرق معالجة النفايات :

وهي تلك الطرق التي قد تكون عن طريق النقل أو الجمع أو تخزين أو التخلص منها دون أن تسبب أضرارا على صحة الفرد و على البيئة ومن الطرق المستخدمة لمعالجة النفايات ما يلي :

أ . الحرق : هذا الإجراء قديم إذ يعود تاريخ بناء أول وحدة حرق لسنة 1876 بالمملكة المتحدة. يسمح إنشاء منشآت الحرق ذو الأحجام الكبيرة بتخفيض معتبر في حجم النفايات لأن الرماد وخبث المعادن الناتج عن العملية لا يمثل سوى 20.10 % من حجم أصلي لهذه النفايات الموجهة إما إلى المفارغ أو إلى التثمين. يتم تثمين هذه النواتج إما عبر استرجاع الطاقة أو استرجاع المعادن .

ينتج عن المحارق خمسة أنواع من المنتجات : الماء، الغازات (غاز ثاني أكسيد الكربون وغاز أكسيد الآزوت)، غبار معدني (الرماد وخبث المعادن)، المعادن الثقيلة (الرصاص، الزئبق...) وبقايا عضوية (الكربون، الفليور، نواتج تحتوي على الديوكسين).

إن التكاليف المترتبة عن إنشاء المحارق وتشغيلها معتبرة مقارنة بطرائق معالجة أخرى ما يعني ضرورة رفع عتبة المردودية لهذه المنشآت لتحقيق الفاعلية الاقتصادية حيث أن إنتاج الطاقة يؤدي إلى رفع تكاليف الاستثمار بنسبة 25%. إذن تتناسب هذه الطريقة العينات كبيرة الحجم لتحقيق اقتصاديات سلمية، فهي الأكثر مناسبة لنفايات إستشفائية حضرية وكذا لنفايات صناعية معينة لكون الحرق الطريقة الوحيدة التي تحقق التعقيم الميكروبي.

يترافق الحرق بإنتاج الأبخرة والروائح، الأمر الذي يؤثر سلبا على صورة علامة الحرق لدى الرأي العام. لكن ولأجل الحد من سلبية العلامة التجارية له، وجدت تقنيات جديدة أكثر نظافة مع خضوع نفايات موجهة إلى المحارق إلى فرز قبلي وفق المعايير البيئية المعروفة في هذا المجال. (سعيد، 2012.2011 ، صفحة 83.82)

ب . التسميد : بداية سوف نعرف عملية التسميد من خلال الآتي :

. التسميد هي "العملية البيولوجية التي يتم من خلالها تحويل النفايات العضوية إلى منتج ترابي غني بالمواد المغذية النظيفة والمستقرة .

يطلق على هذا الأخير تسمية السماد وذلك بواسطة الكائنات المجهرية الموجودة في الأرض" .

. التسميد هي "عملية بيولوجية خاضعة للرقابة حيث تحول النفايات العضوية إلى سماد يغذي التربة".

يستلزم إنتاج سماد ذو نوعية الجمع الانتقائي لنفايات عضوية من المصدر، بعبارة أخرى من المنازل والمساحات الخضراء ومن بعض الصناعات مع نقلها بشكل منفصل عن نفايات أخرى نحو مكان التسميد. من أمثلة النفايات العضوية: بقايا الغذاء، ورق المطبخ غير الملون، نفايات خضراء، نفايات الأسواق، الوحل الناتج عن معالجة المياه المستعملة....

يستخدم السماد في تهيئة المساحات الخضراء الحضرية، الحظائر والحدائق، كذا في الزراعة العضوية وزراعة الكروم بالإضافة إلى تأهيل المناطق المتضررة.

إن مخارج السماد أي الأسواق التي تهتم بهذا المنتج نظريا هي :

· الإنتاج الصناعي لغاز حيوي من خلال تثمين هذا الأخير وتحويله إلى طاقة حرارية.

· المزارعين، الموالين (مربي الماشية)، الخواص (من يملكون الحدائق). كل المسؤولين عن تهيئة المواقع الخضراء والطرق.

إن تحلل المواد العضوية يتم بواسطة البكتيريا التي تنتمي إلى إحدى العائلتين :

. عائلة البكتيريا الهوائية التي تعمل بوجود الأكسجين حيث تحلل المادة العضوية إلى عناصر بسيطة كالنترات، الفوسفات، الكربون...

. عائلة البكتيريا غير الهوائية التي تعمل في غياب الأكسجين على إنتاج غاز الميثان، إن طرائق التسميد (الفصل لمواد قابلة للتخمر) متعددة قد يمزج فيها بين العائلتين المذكورتين أعلاه لكن السواد مصلح يخص المنتج الذي مراحل تخمره النهائية هوائية.

هناك منشآت تسميد تعمل على إنتاج السماد أو إنتاج الغاز الحيوي أو الدمج بينهما.

من أشهر طرائق التسميد: طريقة أوندا، طريقة أوندا المغطاة، طريقة الخلايا الأفقية المغلقة، طريقة الخلية الرأسية المغلقة، طريقة التخمر اللاهوائي، طريقة التخمر الدوري في أنبوب. (سعيد، 2011.2012 ، صفحة 85.84)

ج . الردم أو الطمر الصحي : يعد الردم من أشهر الطرق المتبعة للتخلص من النفايات الصلبة. ويجب أن يتميز مواقع الردم الصحي بمواصفات هندسية خاصة. حيث تعتمد على رص النفايات الصلبة لاستيعاب أكبر كمية ولتقليل النفاذية وتغطية النفايات بطبقة طينية عازلة وغير نافذة، كما يجب اختيار موقع الطمر بعد دراسة جيولوجية لكل المواقع البديلة بحيث تضمن عدم الإضرار بالبيئة عن طريق تسرب السوائل الناتجة من تحلل النفايات للمياه الجوفية. (شليحي، مزلف، 2018 ، صفحة 126)

د . إعادة تدوير النفايات : وهي إعادة تصنيع النفايات بعد جمعها وفرزها للاستفادة من بعض مكوناتها في أغراض مختلفة.

هـ . التحلل العضوي : وهو تحويل النفايات العضوية الصلبة إلى أسمدة عضوية تمثل مادة محسنة لخواص التربة الزراعية عن طريق التخمر العضوي أو التحلل الحيوي وإعادة المواد إلى دور الطبيعية. (شليحي، مزلف، 2018 ، صفحة 127)

ز . التخزين : وذلك باستعمال مخازن دائمة تحت سطح الأرض كالمناجم أو الصوامع أو مستودعات على شكل خزانات تبنى تحت سطح الأرض، وتكون عازلة لمنع التسرب إلى المياه الجوفية؛

ويجب أن يكون لدى السلطة الحكومية المعنية بصحة وسلامة البيئة أنظمة معتمدة للتحكم بالنفايات الخطرة قبل التخلص منها، وذلك باستخدام نموذج خاص تكون فيه البيانات المتعلقة بالنفايات الخطرة يماً من قبل صاحب العلاقة يبين فيه نوع النفايات وكميتها ومعلومات أخرى محددة خاصة بالنفايات، ويتم على ضوء هذه المعلومات تحديد الطريقة المناسبة للتخلص النهائي منها.(بن عمر، 2021 ،صفحة 535)

ثانيا : وباء كوفيد19، أعراضه ، أسبابه ، طرق الوقاية منه

1/. أول ظهور لوباء كوفيد 19 :

في بداية كانون الأول/ ديسمبر 2019، ظهرت إصابات بعوارض شبيهة بتلك التي يسببها الالتهاب الرئوي في مدينة ووهان في وسط الصين. لم يكن المصابون يعرفون بعد أنها عوارض كوفيد-19 الذي يسببه فيروس كورونا المستجد . وأصبحنا نعرف اليوم أنه من أبرز أحداث القرن الواحد والعشرين

في سنة واحدة ضرب الفيروس مختلف بقاع الأرض، قتل 1,4 مليون شخص في العالم، وأجبر مليارات آخرين على البقاء في منازلهم، وضرب الاقتصاد العالمي.

من ووهان، مهد الفيروس إلى إحدى المدن التي تأثرت أكثر من غيرها بالفيروس: مدينة توميلوزو الإسبانية. ومن بكين وباريس ومكسيكو ومونتيفيديو أو كييف، كانت تداعيات الوباء طويلة. العديد من المرضى كان مسار شفائهم طويلاً. الفيروس أنتج كذلك "الفقراء الجدد" الذين يكافحون من أجل البقاء على قيد الحياة. في ظل كل هذا ما هو المستقبل؟ ما الذي يجب أن ننتظره في 2021 ؟

وتمر مكافحة كوفيد-19 بالتطلع إلى المستقبل عبر التوصل إلى لقاءات، لكن أيضا عبر العودة إلى الماضي من أجل تحديد مصدر هذا المرض الذي ظهر قبل سنة في الصين، في عملية دقيقة وصعبة.

. متى ظهر كوفيد 19 ؟

لا يمكن جزم هذا الأمر بدقة. كل ما نعرفه هو أن الحالات الأولى رصدت في مدينة ووهان الصينية قبل عام ثم انتشر الفيروس في آسيا في العالم. وتقول منظمة الصحة العالمية على موقعها "نعتقد أن الحالات الأولى في ووهان تعود إلى مطلع كانون الأول/ديسمبر".

وأضافت "لكن المكان الذي رصد فيه الوباء أولاً ليس بالضرورة بؤرة الفيروس"، موضحة "أنه ليس من المستبعد أن يكون الفيروس تفشى في مكان آخر بدون أن يرصد".

وفي الأشهر الماضية أكد باحثون في دول عدة أنه كان هناك حالات قبل كانون الأول/ديسمبر 2019 لكنها لم ترصد مستتدين في ذلك إلى تحاليل لمياه الصرف الصحي وفحوص لعينات دم أجريت لاحقاً.

. كيف ولد الفيروس ؟

أجمع العلماء على أن الفيروس انتقل إلى الإنسان من حيوان. وصرح سيمون- لوريار "السؤال الغامض هو ما الذي دفع الفيروس للانتقال من الحيوان إلى الإنسان". وأضاف أنه يرجح أن تكون الخفافيش وراء انتشار كوفيد-19 "إذ تعد الخزان الرئيسي لفيروسات كورونا". ويبقى اكتشاف المضيف الوسيط بما أنه من المستبعد أن يكون كوفيد-19 انتقل مباشرة من الخفافيش إلى الإنسان.

ومهمة منظمة الصحة ترمي لتوضيح هذه النقطة من خلال دراسة الحيوانات الأخرى التي كانت تباع في سوق هونان في مدينة ووهان التي ظهرت فيها أولى الحالات.

وأضاف سيمون-لوريار "يجوز أن يكون الوسيط حيواناً يلتقط الفيروس بطريقة قريبة جداً لأسلوب التقاط الإنسان له". (www.2020العالم>الأخبارarabic>euronews.com)

. من وجهة نظر أخرى لظهور وباء كوفيد 19 :

في البداية، بدأ الأمر وكأنه وباء يقتصر بشكل أساسي على الصين، لكنّه تحول سريعاً إلى وباء عالمي. ورغم مرور 5 أشهر حتى الآن منذ البداية المعلنة لظهور الفيروس، لا تزال الكثير من الأسئلة تثار حوله، أهمها وأخطرها، يشكك في تاريخ البداية، وفي مكان ظهور الفيروس، وبدأ هذا الجدل يتصاعد مع صدور العديد من التقارير التي تشير إلى ظهور حالات إصابة بفيروس «كورونا المستجد»، أكبر مما كان معتقداً.

بدأت هذه التقارير من فرنسا قبل أيام، حيث كشف الطبيب الفرنسي إيف كوهين، رئيس طب الطوارئ في مستشفى «أفيسين» و«جان - فردييه» بالقرب من باريس في تصريحات لوسائل إعلام فرنسية في 5 مايو (أيار) الجاري أن مريضا تم تشخيص حالته على أنها التهاب رئوي في 27 ديسمبر (كانون الأول)، كان مصابا بالفعل بفيروس كورونا المستجد. موعده دخول هذا المريض إلى المستشفى في 27 ديسمبر (كانون الأول)، كان قبل أربعة أيام من إبلاغ المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في الصين باكتشاف حالات إصابة غير معروفة السبب بالتهاب الرئوي في مدينة ووهان الصينية، قبل أن يتم الكشف لاحقا عن أنها بسبب فيروس «كورونا المستجد»، وهو ما دفع المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية، كريستيان ليندماير، إلى دعوة الدول الأخرى إلى التحري عن أي حالات مبكرة أخرى يشتبه أنها تعود لمرض ناجم عن الإصابة بالفيروس.

من جهتها، كشفت مقاطعة «سانتا كلارا» بولاية كاليفورنيا الأميركية قبل أيام عن حالتها وفاة يومي 6 و17 فبراير (شباط)، وكشفت فحوصات حديثة أنهما توفيا بالفيروس، وهو ما يناقض ما هو معروف عن أن ولاية واشنطن الأميركية هي التي شهدت ظهور الحالة صفر من الإصابات يوم 29 فبراير. وقالت الدكتورة سارة كودي، كبيرة الأطباء في المقاطعة أمس لشبكة «سي إن إن» الأميركية أمس، بأن «أيا من المتوفين لم يسافر إلى الصين وليس لديه تاريخ سفر هناك، وهذا يخبرنا أنه كان لدينا انتقال مجتمعي في وقت أبكر بكثير مما كنا نعرفه، وهذا يشير إلى أن الفيروس ربما ظهر وانتشر في وقت أبكر بكثير مما كنا نعرفه. واستدعت هذه التقارير، النظر إلى دراسة صينية نشرت في 24 يناير بالمجلة الطبية «ذا لانسيت»، تشير إلى أن 13 من أصل 41 من المرضى الأوائل الذين أصيبوا بالفيروس في مدينة ووهان الصينية، لم يكن لديهم أي اتصال على الإطلاق بسوق الحيوانات، ومنهم أول شخص أصيب بالمرض.

ومنذ بداية ظهور الفيروس تم ترجيح أنه حيواني المنشأ، حيث أصدر فريق من علماء الفيروسات في معهد ووهان لعلم الفيروسات ورقة مفصلة في فبراير الماضي، تبين أن التركيب الجيني للفيروس متطابق بنسبة 96 في المائة مع تكوين الفيروس التاجي الموجود في الخفافيش، بينما ذهبت دراسة أخرى نشرت في 26 مارس (آذار) الماضي إلى أن التسلسل الجيني للفيروس البشري يبدو أقرب إلى أكل النمل الحشفي (البنجولين) بنسبه تطابق تتراوح بين 88.5 و92.4 في المائة، ولكن الحالات المبكرة للإصابة والتي ليس لها صلة بسوق ووهان على الإطلاق، تشير إلى أن المسار الأولي للعدوى البشرية قد يسبق حالات السوق. وعلى عكس الاتجاه الذي ذهبت إليه هذه التقارير، مالت دراسة بريطانية نشرت قبل أيام بدورية

«العدوى والوراثة والتطور» إلى ترجيح دقة الموعد المعروف منذ البداية لظهور الفيروس وهو 31 ديسمبر (كانون الأول)، وذلك بعد تحليل بيانات المتواليات الفيروسية من قاعدة بيانات عالمية عملاقة يستخدمها العلماء. ويبقى حسم دقة أي من السيناريوهين رهناً باستجابة الصين لدعوة منظمة الصحة العالمية لإجراء تحقيق دولي حول هذا الأمر. (2020>home>www.aawsat.comمتى وأين بدأ فيروس)

2/. أعراض كوفيد 19 :

تتمثل أعراض كوفيد19 الأكثر شيوعاً فيما يلي:

- الحمى.
- السعال الجاف.
- الإجهاد.

وتشمل الأعراض الأخرى الأقل شيوعاً التي قد تصيب بعض المرضى ما يلي:

- فقدان الذوق والشم.
- احتقان الأنف.
- التهاب الملتحمة (المعروف أيضاً بمسمى احمرار العينين).
- ألم الحلق.
- الصداع.
- آلام العضلات أو المفاصل.
- مختلف أنماط الطفح الجلدي.
- الغثيان أو القيء.
- الإسهال.
- الرعشة أو الدوخة.

وعادة ما تكون الأعراض خفيفة، ويصاب بعض الأشخاص بالعدوى ولكن لا تظهر عليهم إلا أعراض خفيفة للغاية أو لا تظهر عليهم أي أعراض بالمرّة.

وتشمل العلامات التي تشير إلى مرض كوفيد19 الوخيم ما يلي:

- * ضيق النفس.
- * انعدام الشهية.
- * التخليط أو التشويش.

* الألم المستمر أو الشعور بالضغط على الصدر.

* ارتفاع درجة الحرارة (أكثر من 38 درجة مئوية).

وتشمل الأعراض الأخرى الأقل شيوعاً ما يلي:

· سرعة التهيج.

· التخليب / التشوش.

· انخفاض مستوى الوعي (الذي يرتبط أحياناً بالنوبات).

· القلق.

· الاكتئاب.

· اضطرابات النوم.

· مضاعفات عصبية أشد وخامة وندرة مثل السكتات الدماغية والتهاب الدماغ والتهيان وتلف الأعصاب.

وينبغي للأشخاص من جميع الأعمار الذين يعانون من الحمى أو السعال المرتبط بصعوبة التنفس أو ضيق النفس، والشعور بالألم أو بالضغط في الصدر، أو فقدان النطق أو الحركة، التماس الرعاية الطبية على الفور. اتصل أولاً إن أمكن بمقدم الرعاية الصحية أو الخط الساخن أو المرفق الصحي، لتوجيهك إلى العيادة الملائمة. (2020، www.who-int>q-a-detail>com).

3/. طرق إنتشار فيروس كورونا (كوفيد 19) :

غالباً تنتشر الأمراض المعدية بطريقتين هما :

* **الطريقة المباشرة:** وهي تنتقل من شخص إلى آخر مباشرة بواسطة أحد الأمور التالية:

· الملامسة الشخصية للمريض وأكثر الأمراض انتقالاً الأمراض الجلدية المعدية مثل: الجرب، والقمل، والفطريات.

· الرداد الصادر من المصاب بواسطة السعال أو العطس أو البصق مثل: الأنفلونزا، والسل.

· العلاقات والتجارب واللامسة الجنسية الخاطئة والمحرمة مثل: الزهري، والسيلان، والإيدز.

· بواسطة نقل الدم تنتقل عندما يكون الدم مصاباً بمرض مثل الإيدز.

· من الأم إلى الجنين عبر المشيمة مثل مرض الإيدز.

* **الطريقة غير المباشرة:** والذي يحتاج إلى وسيط آخر لنقل المرض من شخص لآخر مثل:

· الوسائط الحية أي الكائنات الحية الموجودة في الطبيعة مثل القوارض، والحشرات، والحيوانات الأخرى وخير مثال عليه مرض الطاعون وإنفلونزا الطيور.

· الوسائط غير الحية الموجودة في الطبيعة مثل الماء، والتربة، والهواء، والحليب، والأغذية مثل التسمم الغذائي والإسهامات والجفاف والتهابات الأمعاء.

وبما أن فيروس كورونا (كوفيد19) من بين الأمراض المعدية فإن طريقة انتقاله أيضا تتم بطريقتين مباشرة وغير مباشرة. وقد أثبتت أغلب الدراسات والأبحاث حول طريقة انتشار فيروس كورونا أن "طريقة الانتقال الرئيسية هي من إنسان إلى إنسان عن طريق المفرزات التنفسية المزفورة مثل (السعال أو العطاس). لهذا يجب أن تكون المسافة بين الأشخاص 1,5 متر على الأقل حتى لا تنتقل العدوى إذا عطس شخص مصاب (الازدحام خطير). تبقى القطرات الناقلة لفيروس كورونا معلقة في الهواء لفترة قصيرة، وقد تترسب على منضدة مثلا أو أي شيء من هذا القبيل، فيصبح ناقلا للعدوى عندما يلمسه شخص ما ولا يغسل يديه جيدا بالماء والصابون. وينصح بغسل اليدين كل حين وآخر حيث قد تنتقل العدوى من مسك أكبر باب ملوث، من اليدين تتم بعد ذلك الإصابة بالعدوى عندما يلمس الشخص فمه أو أنفه أو عينيه فيجد الفيروس طريقه إلى الجهاز التنفسي للشخص. ويفترض أنه شبيه ببقية فيروسات الكورونا؛ التي قد تبقى حية ومعدية على السطوح المعدنية، أو الزجاجية، أو البلاستيكية، لفترة تصل إلى تسعة أيام في درجة حرارة الغرفة". (بوعموشة، 2020 ، صفحة 126.127)

4/. طرق الوقاية من كوفيد19 :

. كيفية الوقاية من العدوى بفيروس كورونا المستجد :

- غسل اليدين بالماء والصابون بانتظام.
- تغطية الفم والأنف عند السعال والعطس.
- تجنب الاتصال المباشر مع أي شخص تظهر عليه أعراض أمراض الجهاز التنفسي مثل السعال والعطاس.
- طهي اللحم والبيض جيدا.

. كيفية غسل اليدين:

- اغسل يديك عند اتساخهما وافركهما جيدا لتنظيفهما لمدة 60.40 ثانية. وذلك عن طريق:
- بلل يدك بالماء.
- ضع كمية من الصابون بحيث تغطي سطح اليد.
- باطن اليد بباطن اليد الأخرى.
- باطن اليد اليمنى على ظهر اليد اليسرى مع تداخل الأصابع والعكس.
- باطن اليد بباطن اليد الأخرى مع تداخل الأصابع.
- باطن اليد اليمنى على ظهر اليد اليسرى مع تداخل الأصابع والعكس.
- الدعك الدائري للإبهام الأيسر ثم الأيمن.
- الدعك الدائري للأمام والخلف بأصابع اليد اليمنى لباطن اليد اليسرى والعكس.
- شطف اليدين بماء جاري.

- تجفيف اليدين باستخدام فوطة نظيفة أحادية الاستخدام.
- إغلاق المياه باستخدام فوطة نظيفة أحادية الاستخدام.
- يدك آمنة الآن.

· قم بتغطية أنفك وفمك عند السعال:

- عند السعال أو العطس قم بتغطية أنفك وفمك بمنديل ورقي.
- أو بالجزء العلوي من كمك وليس بيدك.
- نظف يديك بعد السعال أو العطس.
- اغسل يديك بالماء الدافئ والصابون.
- أو نظفهما بمنظفات اليد التي تحتوي على الكحول.
- إذا كنت قادما من دولة سجلت فيها حالات إصابة بفيروس كورونا المستجد وظهرت عليك أعراض مرضية خلال 14 يوم من وصولك:

· ارتفاع درجة الحرارة.

· سعال.

· ضيق التنفس.

· اتصل على الرقم 937.

· البقاء في المنزل.

· لبس الكمامة.

· انتبه هل تعاني من إحدى الأعراض التالية؟

· حرارة مع سعال.

· سيلان الأنف.

· أزيز التنفس.

· التهاب الحلق.

· قيء/ غثيان.

· إسهال.

· عطاس.

· صعوبة في التنفس.

· لسلامتك وسلامة المرضى الآخرين، إذا ظهرت عليك إحدى هذه الأعراض يرجى إبلاغ المختصين، عندها سيتم تقديم كمامة لك من المختصين ومرافقتك إلى منظمة انتظار آمنة.

· إجراءات العزل الصحي في المنزل:

- عند السعال أو العطس أستخدم منديلا، وتخلص منها في سلة المهملات؛ أو قم بتغطية فمك بمرفقك واغسل يديك بالماء والصابون أو الكحول المعقم.
- ابق في منزلك في غرفة منعزلة عن الآخرين قدر الإمكان.
- استعن بمن حولك لقضاء احتياجاتك.
- تجنب السفر والأماكن العامة (المدرسة أو العمل).
- تجنب استقبال الزوار في المنزل.
- للتواصل مع الآخرين عند الضرورة الطبية:
- أترك مسافة لا تقل عن متر.
- البس الكمامة عند الخروج من المنزل أو الاختلاط بالآخرين.
- اتبع ذلك لمدة 14 يوما أو المدة التي يحددها الطبيب لتقليل احتمال انتشار العدوى. (www.uoh-edu-sa>media>coronavirus, 2021).

. ارتداء القفازات:

- لا ينصح بارتداء القفازات، لأن غسل اليدين هو الإجراء الأولي.
- يمكن للعمال الذين يشغلون أماكن معينة (كعمال شبابيك التذاكر والقباض) إرتداء القفازات ذات الإستعمال الواحد.
- يجب غسل اليدين قبل ارتداء القفازات. (باني، وآخرون، 2020 ، صفحة 9)

. التباعد الجسدي:

- المحافظة على مسافة سلامة لا تقل عن 1 متر بين العمال.
- تجنب الاتصال الجسدي.
- منع التسليم بالعناق والمصافحة. (باني، وآخرون، 2020 ، صفحة 10)

5/. الجزائر وتحديات مابعد كورونا (كوفيد19):

أبانت أزمة كوفيد19 عن عدة إختلالات هيكلية وبنوية في جميع المنظومات (الصحية، والبحث العلمي، والاقتصاد...الخ). إلى جانب ذلك بينت عدم استعداد الدول لمواجهة مثل هذا الوباء، لذلك لم تستطيع دول العالم أن تقضي عليه بسرعة وأن تجد الحلول الناجعة لمواجهة وحصره. ففي مجال الصحة فإن الإمكانيات المادية وهياكل الاستقبال والإطارات البشرية لم تكن كافية. وفي مجال التعليم العالي بشكل خاص والتعليم بشكل عام تم اكتشاف التأخر المسجل في مجال التعليم عن بعد والتعليم الرقمي والإلكتروني والافتراضي وأنه ليست لدينا خيارات متاحة وكافية لمواجهة مثل هذه الوضعيات. (دبلة، 2021 ، صفحة 63)

وفي المجال الاقتصادي ذلك ظهر واضحا أن مؤسساتنا الصناعية والخدماتية غير قادرة لمواجهة هذه الأزمة بل لم يكن متوقعا أن تؤثر أزمة صحية في انخفاض أسعار النفط وما لذلك من تداعيات سلبية على اقتصاديات كثير من الدول التي تعتمد على الاقتصاد الريعي.

إن هذا يجعلنا نفكر في ما بعد هذه الأزمة منذ الآن وأن نكون مستعدين لمثل هذه الأوضاع ويجب التفكير في وضع تصورات عملية نعالج من خلالها تلك الإختلالات والنقائص المسجلة حتى لا نفاجئ مرة أخرى.

إن تحدي التعليم يدعونا إلى إعادة التفكير في منظوماتنا التعليمية من المرحلة الابتدائية إلى التعليم العالي؛ فمدارس الغد التي تعتمد على مقولة "اعتمد على نفسك" يجب تأسيسها من الآن، يجب ربط كل مؤسساتنا التعليمية بالانترنت عالي التدفق والشروع في التعليم الرقمي والتعليم عن بعد منذ المرحلة الابتدائية حتى يصل الطفل إلى المرحلة الجامعية يكون يجيد كل أنواع التعليم. (دبلة، 2021 ، صفحة 64)

إن هذه الأزمة أبانت أن الطالب الجزائري مازال بعيدا في تحكمه في التكنولوجيات الجديدة في مجال التعليم ومازال يعتمد بشكل مطلق على الأستاذ. وحتى الأستاذ الجامعي مازال بعيدا عن طرق التعليم الحديثة. أما من ناحية البحث العلمي فإن الحاجة ملحة لإنشاء مخابر كبرى تتكفل بإنتاج كل ما تحتاجه البلد من مواد وفي شتى المجالات حتى نقضي عن التبعية التي أبانت عنها هذه الأزمة. وهذا لا يتم إلا بتوفير كل الإمكانيات المادية والبشرية والتنسيق بين كل القطاعات والوزارات وفق مخطط وطني للبحث والابتكار.

بالإضافة إلى ذلك يجب الشروع في تعميم اللغة الإنجليزية التي هي لغة العلم الأولى وتصبح هي لغة البحث مستقبلا.

أما التحدي الاقتصادي فقد حان الأوان للخروج من نمط الاقتصاد الريعي إلى الأبد و الشروع في الدخول في الاقتصاد الإنتاجي والزراعة الصحراوية التي هي مستقبل البلد، بالإضافة التي تعميم استعمال الطاقات المتجددة وإجبار كل مؤسسات الدولة في مرحلة أولى الاعتماد على الطاقة الشمسية في انتظار تعميمها على كل السكنات المنجزة حديثا وفي طور الإنجاز. (دبلة، 2021 ، صفحة 65.64)

وفي مجال الصحة التي ستكون من أهم القطاعات ذات الأولوية المطلقة، فيجب القضاء على كل النقائص التي ظهرت خلال هذه الأزمة سواء من حيث الموارد البشرية أو هياكل الاستقبال من مستشفيات ومراكز صحية متخصصة ومن أدوات طبية تصنع محليا بالتنسيق مع المخابر البحثية بالجامعة ومراكز البحث المتخصصة التي تتبع بعض الوزارات الأخرى.

إن رسم سياسة وطنية للبحث والابتكار ويجب البدء فيها فورا وذلك بفتح كل المجالات للباحثين ليثبتوا جدارتهم وكفائتهم في هذا الميدان وستكون الجامعة هي قاطرة لباقي القطاعات الأخرى. أن الدول

التي وصلت إلى مراتب عليا في التطور التكنولوجي والاقتصادي كان بفضل المخابر البحثية بالجامعات فكل الاختراعات أساسها الجامعة لهذا حان الوقت أن تنصدر الجامعة الجزائرية المشهد وتقوم بدورها في البحث والاختراعات والابتكارات العلمية التي تحتاجها البلد. (دبلة، 2021، صفحة 66.65)

ثالثا : نفايات كوفيد 19 (نفايات الطبية)

1/. مفهوم النفايات الطبية:

مصطلح "نفايات النشاطات العلاجية" أو "النفايات الطبية"؛ يشير إلى كافة النفايات التي تنتجها مرافق الرعاية الصحية. وهي تشمل النفايات التي تخلفها ممارسات طبية أو أنشطة تتصل بها، والمصادر الرئيسية لهذه النفايات هي المستشفيات والمستوصفات والمختبرات وبنوك الدم ومشارح الموتى، في حين تخلف عيادات الأطباء والأسنان، والصيديات والرعاية الصحية المنزلية قدرا أقل من النفايات الطبية. (سوالم، 2016، صفحة 5)

لقد أطلقت عدة مصطلحات للنفايات الطبية مثل "نفايات الرعاية الصحية"، "مخلفات الأنشطة العلاجية"، لكن المشاع حديثا هو استخدام مصطلح "نفايات الرعاية الصحية"، ليشمل كل أنواع النفايات المفروزة من المنشآت الصحية بجميع أنواعها، أما بالنسبة للمشرع الجزائري فلقد أطلق عليها مصطلح "نفايات الرعاية الصحية" ضمن القانون رقم 19/01، وفي هذا الشأن صنفت النفايات الطبية في اتفاقية "بازل" ضمن الفئة الأولى للنفايات الخطرة، والتي تشمل النفايات السائلة وتحتوي على نفايات المستشفيات والنفايات الصيدلانية والمذيبات العضوية...، وعرفت أيضا بعدة تعاريف منها: "جميع النفايات أو الفضلات الصلبة أو السائلة أو الغازية المفروزة من مختلف المنشآت الصحية، ومن المراكز الصحية والعيادات والمختبرات وجميع المؤسسات الطبية والبيطرية الأخرى".

وبالرجوع إلى التشريع الجزائري فلقد تم الإشارة إلى تعريف النفايات الطبية في القانون رقم 19/01 المتعلق بتسيير النفايات ومعالجتها ومراقبتها السالف الذكر ضمن المادة 03 منه كالاتي: "نفايات النشاطات العلاجية هي كل النفايات الناتجة عن نشاطات الفحص و المتابعة و العلاج الوقائي أو العلاجي في مجال الطب الشرعي والبيطري". وتجدر الإشارة إلى أنه تم وضع تعريف مقترح للنفايات

الطبية على أنها: "كل ما ينتج عن النشاط الطبي، والتي من الممكن أن تؤدي إلى تلوث البيئة أو الأضرار بصحة الكائن الحي". (بليدي، 2018 ، صفحة 24.23)

2/. تصنيفات النفايات الطبية:

تصنف نفايات النشاطات العلاجية إلى عدة أصناف فقد تكون نفايات طبية غير خطيرة، حيث أن معظم النفايات الطبية أو العلاجية التي تمثل حوالي 75 إلى 80 في المئة من الكمية الإجمالية، عبارة عن نفايات تخلفها خدمات الصحة العامة ولا تشكل أي خطر محدد على صحة الإنسان أو البيئة وتشمل على مواد لم يستخدمها المرضى بصورة مباشرة مثل الكؤوس والأطعمة غيرها من النفايات المشابهة للنفايات المنزلية.

أما بالنسبة المتبقية من نفايات النشاطات العلاجية والتي تبلغ 20 إلى 25 في المئة، تمثل النفايات الخطرة والناجمة عن تشخيص الأمراض والعلاج والتطعيم، وقد تؤدي هذه النفايات إلى جملة من المخاطر الصحية إذا لم يتم تصريفها وتخلص منها بطريقة سليمة.

وبين هذين النوعين، تتعدد نفايات النشاطات العلاجية إلى عدة أصناف، فقد استخدم المشرع الجزائري مصطلح نفايات النشاطات العلاجية بدلا من النفايات الطبية ليشمل جميع النفايات المفردة من المؤسسات الصحية، وتولى من خلال المرسوم التنفيذي رقم 378/84 المتعلق بالنفايات الحضرية. والمرسوم التنفيذي رقم 478/03 المتعلق بتحديد كفايات تسيير نفايات النشاطات العلاجية، والقانون رقم 19/01 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001. المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها. وضع أصناف للنفايات الناتجة عن النشاطات العلاجية على النحو الآتي:

1/. التصنيف الذي جاء به القانون رقم 19/01 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001، المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها.

من خلال هذا القانون يمكن أن تصنف النفايات الطبية إلى:

أ. نفايات النشاطات العلاجية التي تشبه النفايات المنزلية:

وفي الغالب لا تشكل هذه النفايات أية خطورة على الصحة العمومية أو البيئية.

ب . نفايات النشاطات العلاجية الخاصة:

وهي نفايات غير خطيرة كذلك ، وتمثل كل النفايات الناتجة عن النشاطات العلاجية والتي بفعل طبيعتها ومكونات المواد التي تحتويها لا يمكن جمعها ونقلها ومعالجتها مع النفايات المنزلية.

ج . نفايات النشاطات العلاجية الخطرة:

وهي النفايات التي بفعل مكوناتها وخاصة المواد السامة التي تحتويها يحتمل أن تضر بصحة العمومية أو البيئة.

2/. التصنيف الذي جاء به المرسوم التنفيذي رقم 378/84 المتعلق بالنفايات الحضرية:

حيث أعطى للنفايات معيار الطبيعة المتكونة منها والجهة المسؤولة عن تسييرها ومعالجتها وذلك في صنفين هما:

أ . النفايات الصلبة:

التي تشبه النفايات المنزلية التي تنتجها المؤسسات الصحية من بين أصناف النفايات الإستشفائية التي تتحمل البلدية مسؤولية رفعها. (المادة 12)

ب . النفايات الناتجة عن عملية العلاج:

وهي الصنف الثاني الذي تتحمل المؤسسات الصحية إزالتها على نفقاتها الخاصة وتضم (المادة 13).

ج . نفايات التشرح وجثث الحيوانات والأزبال المتعفنة.

. أي شيء أو غذاء أو مادة ملوثة أو وسط تنمو فيه الجراثيم، والتي قد تتسبب في أمراض كأدوات الطبية ذات الاستعمال الوحيد والجبس والأنسجة الملوثة غير القابلة للتعفن.
. المواد السائلة والنفايات الناتجة عن تشرح الجثث.

3/ . التصنيف الذي جاء به المرسوم التنفيذي رقم 478/03 :

حيث رتب هذا المرسوم نفايات خدمات الرعاية الصحية بمعايير الخصوصية والارتباط بالنشاط العلاجي والأخطار التي تحملها والمصالح الناتجة عنها. وذلك في ثلاث أصناف:

أ . النفايات المتكونة من الأعضاء الجسدية:

وتوصف بأنها كل النفايات المتكونة من الأعضاء الجسدية والنفايات الناجمة عن العمليات الخطيفة البشرية، الناتجة عن قاعات العمليات الجراحية وقاعات الولادة (المادة 05).

ب . النفايات المعدية:

وتوصف بأنها النفايات التي تحتوي على جسيمات دقيقة أو على سميات التي تضر بالصحة البشرية (المادة 06).

ج . النفايات السامة: والمتكونة من (المادة 10)

. النفايات والبقايا والمواد التي انتهت مدة صلاحيتها من المواد الصيدلانية و الكيمائية والمخبرية.
. النفايات التي تحتوي على تركيزات عالية من المعادن الثقيلة والأحماض والزيوت المستعملة والمذيبات.

كما أسنتنى هذا المرسوم تسيير النفايات المشعة الناتجة عن استعمال الذرات المشعة من أجل التشخيص والعلاج بالأشعة بموجب نص المادة 30 منه . (سوالم، 2016 ، صفحة 65)

3/. مصادر النفايات الطبية:

تتمثل مصادر النفايات الطبية في مصادر رئيسية وأخرى ثانوية:

أ . المصادر الرئيسية: وتتمثل بدورها في:

- المستشفيات.
- مؤسسات الرعاية الصحية الأخرى مثل العيادات الخارجية.
- المختبرات ومراكز الأبحاث.
- مراكز التشريح ومستودع الجثث.
- أبحاث وفحص الحيوان.
- بنوك الدم وخدمات جمع الدم.

ب . المصادر الثانوية:

- مؤسسات الرعاية الصحية الصغيرة.
- مراكز التجميل الطبي.
- دور خدمات الجناز.
- العلاج المنزلي. (خلادي، وآخرون، 2020 ، صفحة 104)

4/. الأضرار الناتجة عن النفايات الطبية: يمكن عرض هذه الأضرار في النقاط الآتية :

1/. الأضرار الصحية للنفايات الطبية:

تختلف الأضرار الصحية للنفايات الطبية باختلاف أنواع تلك النفايات، ويمكن ذكر أضرار كل نوع منها على حدا في العناصر أدناه:

أ . الأضرار الصحية للنفايات المعدية والحادة:

قد تحتوي النفايات الطبية المعدية والحادة على كميات كبيرة متنوعة ومختلفة من ميكروبات المرض، والأمثلة كثيرة لتلك الميكروبات المعدية وطرق انتقالها وأكثر الأقسام الطبية تواجدا بها: . عن طريق التماس أو وخز أو قطع الجلد بمواد حادة ملوثة قد تسبب أمراض التهابات الجلد، والتي تنشأ بسبب التعرض لأنواع من البكتيريا الجلدية الموجودة بالنفايات الطبية كالفطن والشاش الملوث بصديد جروح المرضى بعد العناية بهم. . أمراض الجهاز التناسلي الناتجة من النفايات والعينات الملوثة بالإفرازات التناسلية للمرضى المصابين. . الالتماس المباشر وغير المباشر مع النفايات الملوثة بإفرازات رئة المرضى ولعابهم المحتوية على ميكروبات السل وفيروسات الحصبة في أقسام الأمراض الصدرية.(غضبان، 2018 ، صفحة 165)

. ميكروبات الالتهابات المعوية الناتجة بسبب البكتيريا الموجودة في النفايات الطبية الملوثة ببراز وقيء المريض في أقسام الأمراض السارية والمعدية.
. التعرض لمواد ملوثة بسائل الحبل الشوكي الملوث ببكتيريا التهاب السحايا.
. من ضمن أخطار النفايات الطبية السائلة والصلبة بالمستشفيات، احتمالية وجود بعض أنواع من البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية وسوائل التعقيم.
. وأخيرا هناك بعض الفيروسات التي توجد في معظم سوائل وإفرازات جسم المرضى المصابين بدون استثناء.

ب . الأضرار الصحية للنفايات الكيماوية والصيدلانية:

تعتبر العديد من النفايات الكيماوية والصيدلانية المستعملة بالمؤسسات الصحية تعتبر من ضمن مصادر الضرر للعاملين والعاملات والبيئة المحيطة. فالبعض منها مواد كيماوية سامة ومواد محدثة للسرطانات والطفرة بالخلية البشرية والأحياء البرية، بالإضافة إلى وجود مواد كيماوية أخرى حارقة وسريعة الاشتغال والانفجار.

إلى جانب ذلك قد يؤدي صرف بقايا الكيماويات إلى شبكة المجاري العامة (الصرف الصحي) لأضرار بيئية حيوية بسبب عدم مقدرة محطات معالجة مياه المجاري القضاء والتخلص من تلك المواد بالمقارنة مع سهولة التخلص من الميكروبات. كما أن بعض النفايات الصيدلانية لها آثار مدمرة لنظم البيئية الطبيعية مثل بقايا نفايات الأدوية من المضادات الحيوية والأدوية المستخدمة لعلاج الأمراض السرطانية والتي لها المقدرة على قتل الأحياء الدقيقة الموجودة والضرورية لتلك النظم. وكذلك إمكانية حدوث طفرات وتشوهات للكائنات الحية المحيطة ووجود كميات كبيرة من النفايات الطبية السائلة الناتجة من المستشفيات المختلطة مع بقايا المعادن الثقيلة كالزئبق ومركبا الفينول ومشتقاته السامة وبعض نواتج مواد التعقيم والتطهير والتي تساهم أيضا في زعزعة تلك النظم.

ج . الأضرار الصحية لنفايات الأدوية السامة:

قد يسبب التعرض للأدوية المستعملة للعلاج الكيماوي للأمراض السرطانية عند تحضيرها أو إعطائها للمرضى أو عند تصريفها والتخلص منها، أضرار للعاملين بالصحة وذلك لمقدرة تلك المواد على قتل الخلايا البشرية أو إحداث تشوهات بها.(غضبان، 2018، صفحة 166)
وطرق التعرض لهذا النوع من الأضرار مختلفة فمنها ما يتم عن طريق استنشاق الغاز أو الغبار المتطاير لتلك الأدوية أو امتصاص الجلد المباشر أو ابتلاع مواد غذائية ملوثة بتلك الأدوية أو نفاياتها أو بسبب سوء التعامل وضعف ناحية العملية مثل استعمال الفم لسحب السوائل بواسطة السحاحة.

ويمكن التنبيه إلى أن سمية الأدوية المستعملة في العلاج الكيماوي عالية جدا، فمعظمها يؤثر في الحمض النووي للخلايا. وأثبتت التجارب مقدرة تلك المواد في تكوين أورام سرطانية وطفرة غريبة. وتعتبر هذه الأدوية مهيجة للخلايا والأنسجة موضعية بعد التعرض لها في الجلد والعين.

د . الأضرار الصحية للنفايات الطبية المشعة:

تعتمد خطورة وشدة الأمراض المسببة بواسطة التعرض للنفايات الطبية المشعة على نوع وكمية الأشعة المتعرض لها، وتندرج من الأعراض البسيطة مثل الصداع والقيء، إلى أكثر الأعراض خطورة. ويوجد تشابه كبير بين النفايات الطبية الصيدلانية من أدوية علاج الأمراض السرطانية وبين النفايات البنية المشعة لتأثير الاثنين على المحتوى الجيني الوراثي للخلايا.

هـ . التحسس العام من النفايات الطبية:

بغض النظر عن الأضرار الصحية للنفايات الطبية بجميع أنواعها؛ فهناك عدم قبول وعدم رضا وتحسس كبير من رؤية نفايات المؤسسات الصحية وهي تحتوي على بقايا بشرية من نفايات العمليات من أعضاء بشرية ومشيمة أو بقايا دماء ملوثة هنا وهناك. ففي جميع الحضارات الإنسانية يرفض رفضا باتا رمي أعضاء وبقايا بشرية من العمليات مع النفايات ومن ثم ترمى بعد ذلك بالمفرغات العامة. (غضبان، 2018 ، صفحة 167)

2/. الأضرار البيئية الناتجة عن النفايات الطبية:

إن تواجد النفايات البنية في البيئة الطبيعية وعدم إدارتها بطريقة مثلى يقود إلى كثير من الأضرار يمكن الإشارة إلى أهمها كما يلي :

أ . تلوث التربة والمياه الجوفية والسطحية:

إن طرح النفايات في المرامي العامة أو التخلص غير الرشيد منها باستخدام الأساليب التقليدية المنخفضة التكاليف مثل الطمر والتخزين في مستجمعات أرضية أو رميها في آبار عميقة كحالة مجمع كلارك فورك بولاية مونتانا بالولايات المتحدة الأمريكية والذي يعتبر من أكبر أماكن رمي النفايات في العالم يؤدي إلى تلوث البيئة والتربة والمياه والجوفية بسبب تسرب هذه النفايات الخطرة في مكان الطمر. فقد أصيب الآلاف من سكان مدينة ميناماتا باليابان باضطرابات صبية عندما أكلوا الأسماك التي تعرضت للتلوث نتيجة لإلقاء النفايات الخطرة في البحر. (غضبان، 2018 ، صفحة 167.168)

ب . تلوث الهواء:

إن تلوث الهواء بالغازات السامة والدخان والغبار والأبخرة الضارة أو السامة المنبعثة من مصادر مختلفة مثل المحارق ومدافن النفايات. فعند حرق نفايات خدمات الرعاية الصحية الاعتيادية غير الخطرة والتي تمثل النسبة الأكبر من مجمل النفايات الطبية تنتج كميات كبيرة من الكربون كأول وثاني أكسيد الكربون، الذي يتميز بقدرته على الإتحاد بهموجلبين الدم تفوق قدرة الأكسجين بحوالي 300 مرة، وبالتالي نقل نسبة الأكسجين الواصل للمخ وهذا يقود إلى مخاطر عدة على الصحة العامة، وهناك

أيضا الجزيئات الدقيقة والهيدروكربونات وأكاسيد الكبريت وغيرها من المواد الأخرى الملوثة والضارة بالهواء.

ج . تشويه المنظر والبيئة:

تشوه خدمات نفايات الرعاية الصحية منظر المدن والبيئة المحيطة بها من خلال انتشار الروائح الكريهة والمزعجة، وتوالد الذباب ونواقل الأمراض كالصراصير والقوارض والحيوانات الضالة وما تسببه من أمراض معدية. وحسب تقرير منظمة الصحة العالمية الخاص بمشاكل ومخاطر النفايات بالدول النامية، وضح أن أكثر من 90% من الحالات المرضية الموجودة في مستشفيات تلك الدول يسببها انتقال الميكروبات عن طريق الحشرات والطفيليات والفئران والصراصير وغيرها. كما يتأذى الإنسان بصريا من خلال مشاهدة أكوام النفايات (المتراكمة مما يولد شعورا بالضيق).

3/. الأضرار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية:

يتمخض عن الضرر الصحي والبيئي العديد من الأضرار الأخرى؛ كالأضرار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية وغيرها كما يلي:

أ . الأضرار الاقتصادية:

فمشاريع تنقية البيئة من التلوث، ومداواة الناس من أمراضهم المزمنة وأدوائهم الخطيرة الناتجة عن التلوث تكلف الدول ميزانيات ضخمة، بالإضافة إلى أن التلوث يدمر الثروات التي قد تكون في بعض الدول هي المصدر الوحيد للرزق، مما يسهم في تفشي الفقر والبطالة، كتدمير الثروة الزراعية بإفساد التربة، وتسميم المحاصيل الزراعية، وتسميم الكائنات المائية، مما يؤثر على الاستفادة من الثروات البحرية ومهنة الصيد، لا سيما وأن السموم التي يجري طرحها في البيئة بشكل عشوائي يبقى أثر بعضها لعشرات السنين، ولشدة تأثير جرائم البيئة على النواحي الاقتصادية صنف البعض جريمة تلويث البيئة ضمن الجرائم الاقتصادية.(غضبان، 2018، صفحة 168.169)

ب . أما الأضرار النفسية:

فتتمثل في افتقاد الإنسان إلى الأمن البيئي، حيث يشعر أنه في بيئة غير مناسبة ومدنسة بالنفايات الخطيرة والسموم القاتلة، مما يؤثر على نفسيته سلبا، ويجعله أسير الوهم والوساوس في كل ما يصل على يديه من طعام أو شراب.

ج . الأضرار الاجتماعية:

لا تبعد الأضرار الاجتماعية كثيرا عما ذكر، فنفشي البطالة والفقر ونقص دخل الأفراد يضر بالحالة الاجتماعية، كما أن إصابة قريب أو وفاته أو حدوث تشوه خلقي لبعض حديثي الولادة بسبب تلك السموم له أثره السيئ الذي لا يمكن تجاهله على المجتمعات. (غضبان، 2018، صفحة 169)

5/. مشكلة المخلفات الطبية (نفايات كوفيد19):

بعد شهر من تصنيف منظمة الصحة فيروس كوفيد19 رسميا بأنه جائحة، كان لدى المراكز الطبية العالمية تصوراتهن كيفية انتقال الفيروس بين البشر، لتتصح جميعها بارتداء غطاء واقى للوجه والحفاظ على نظافة اليدين.

في تلك الفترة، سعى غالبية سكان الأرض (7,8 مليار شخص) إلى شراء معدات الوقاية الشخصية مثل الأقنعة والقفازات المطاطية لحماية أنفسهم وأحبابهم. وبناء على ما سبق؛ تضاعفت معدلات استهلاك الأقنعة الجراحية بشكل ضخم ووصل معدل إنتاجها إلى أقصى حد، مع الأخذ في الاعتبار أنها مصممة بحيث يمكن التخلص منها بعد أول استخدام؛ نظرا لطبيعة الفيروس والغموض المحيط بعمره على الأسطح وخارجه.

ووفقا للجمعية الأمريكية لتقدم العلوم، أنتجت المستشفيات في ووهان الصينية، مركز تفشي الفيروس التاجي، أكثر من 240 طنا من النفايات الطبية البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد (مثل أقنعة الوجه والقفازات والعباءات) لكل يوم في ذروة الوباء، أي 06 أضعاف المتوسط اليومي قبل الجائحة. (2021، www.al-ain.com>article>coronavirus-personal-protective)

6/. النظام التشريعي والقانوني الجزائري لنفايات الخدمة الصحية:

صنف المشرع الجزائري خدمات الرعاية الصحية من خلال القانون 19.01 المؤرخ في 2001/12/12 سالف الذكر ومراسيم تنفيذية أهمها:

1. المرسوم التنفيذي رقم 378.84 المؤرخ في 15/12/1984: والذي صنف النفايات بحسب الطبيعة

المتكونة منها والجهة المسؤولة عن تسييرها ومعالجتها وقسمها ذلك لصنفين هما:

. النفايات الصلبة (م 12 من المرسوم المذكور) التي تنتجها المؤسسات الصحية وهي تلك الفضلات

التي تتشابه والنفايات المنزلية وتتحمل البلدية مسؤولية رفعها.

. النفايات الناتجة عن عملية العلاج وهي نوع آخر من النفايات تتحمل المؤسسة الصحية المنجدة لها

مسؤولية إزالتها على نفقاتها الخاصة، وتضم النفايات ما يلي (م 13 من نفس المرسوم):

. نفايات التشريح والجثث.

. مواد ملوثة، فضلات الأغذية أو أي مادة تؤدي لتكاثر الجراثيم مما يسبب الأمراض كالأدوية الطبية،

الأنسجة الملوثة غير القابلة للتعفن والمواد السائلة. (أيت عبد المالك، 2021، صفحة 148)

2 . المرسوم التنفيذي رقم 03 . 478 المؤرخ في 2003/12/09 : والمتعلق بتحديد كفايات تسيير

نفايات خدمات الرعاية الصحية وفقا لمعيار خصوصيتها والأخطار الناجمة عنها و المصالح التي قد تنتج عنها وقد صنفت وفقا لذلك إلى :

· النفايات المتكونة من أعضاء جسدية (نفايات غرفة الجراحة وقاعات الولادة مثلا) (المادة 05 من المرسوم سالف ذكره) .

· النفايات المعدية (المادة 06 من المرسوم التنفيذي السالف ذكره) وهي التي تحتوي مواد سامة وجسيمات خطيرة تضر بالصحة البشرية .

· النفايات السامة وتتكون من البقايا والمواد منتهية الصلاحية سواء كانت مواد صيدلانية أو كيميائية مخبرية أو النفايات التي تحتوي على تركيزات عالية من المعادن الثقيلة والأحماض والزيوت المستعملة . وما يمكن قوله هو أن هذه المادة لم تحدد نوع من النفايات المهمة وهي النفايات شبه منزلية الناتجة عن النشاطات العلاجية (المادة 10 من المرسوم السالف ذكره) .

وما يؤخذ على هذا المرسوم التنفيذي أنه أغفل الإشارة لصنف مهم من النفايات وهي النفايات شبه منزلية الناتجة عن أنشطة العلاج . (أيت عبد المالك ، 2021 ، صفحة 149.148)

وقد شكل القانون 01 . 19 (سالف الذكر) وباقي المراسيم التنفيذية والأوامر نظام تشريعي خاص بالنفايات ومخلفات الخدمات الصحية يحدد مسؤولية منتج هذه المخلفات الطبية وآلية جمعها وفرزها وكيفية معالجتها ثم المعالجة المالية لها كما يلي :

1 . القانون 01 . 19 المؤرخ في 2001/12/12 (سالف الذكر) : المتعلق بتسيير النفايات ومعالجتها ومراقبتها والذي نص على أداة لتسيير وتخطيط واتخاذ القرار تتمثل في الخطة الوطنية لتسيير النفايات الخاصة والتي تضع حلولاً مناسبة بالنظر للحالة التي تضع حلولاً مناسبة بالنظر للحالة التي وصلت إليها مسألة تسيير النفايات الخاصة وقد تم توطيد هذا القانون .

2 . المرسوم التنفيذي رقم 84 . 378 المؤرخ في 15 ديسمبر 1984 : المحدد لشروط التنظيف وجمع النفايات الصلبة الحضرية ومعالجتها .

3 . المرسوم التنفيذي رقم 98 . 399 المؤرخ في 13 رجب 1419 الموافق 3 نوفمبر سنة 1998 : المتعلق بتنظيم المنشآت المصنفة وقائمتها .

4 . المرسوم التنفيذي رقم 03 . 477 المؤرخ في 15 شوال 1424 الموافق 9 ديسمبر سنة 2003 : المتعلق بكيفية وإجراءات إعداد المخطط الوطني لتسيير النفايات الخاصة ونشره ومراجعته .

5 . المرسوم التنفيذي رقم 04 . 409 المؤرخ في 02 ذي القعدة عام 1425 الموافق 14 ديسمبر سنة 2004 : المتعلق بكيفية نقل النفايات الخاصة الخطرة .

- 6 . المرسوم التنفيذي رقم 04 . 410 المؤرخ في 02 ذي القعدة عام 1425 الموافق 14 ديسمبر سنة 2004 : المتعلق بالقواعد العامة لتهيئة واستغلال منشآت معالجة النفايات وشروط قبول النفايات على مستوى هذه المنشآت. (أيت عبد المالك، 2021 ، صفحة 150.149)
- 7 . المرسوم التنفيذي رقم 05 . 314 المؤرخ في 06 شعبان عام 1426 الموافق 10 سبتمبر سنة 2005 : المتعلق بكيفيات اعتماد تجمعات منتجي أو حائزي النفايات الخاصة.
- 8 . المرسوم التنفيذي رقم 05 . 315 المؤرخ في 06 شعبان عام 1426 الموافق 10 سبتمبر سنة 2005 : المتعلق بكيفيات التصريح بالنفايات الخاصة الخطرة.
- 9 . المرسوم التنفيذي رقم 06 . 104 المؤرخ في 29 محرم عام 1427 الموافق 28 فبراير سنة 2006 : المحدد لقائمة النفايات بما في ذلك النفايات الخاصة الخطرة. (أيت عبد المالك، 2021 ، صفحة 151)

7/ . تقنيات معالجة النفايات الطبية (نفايات كوفيد19):

نظرا للمخاطر التي تسببها النفايات الطبية، وتأثيراتها السلبية على الصحة الإنسانية والبيئة الاجتماعية، دفع العديد من الدول إلى البحث عن أفضل الطرق للتخلص من النفايات الطبية، لإبعاد الخطر عن الأفراد العاملين بالمرافق الصحية من الطاقم البيئي وشبه الطبي وكذلك إبعاد الخطر عن الأشخاص المحيطين والمجتمع والبيئة بصفة عامة؛ فهناك عدة خطوات لو استخدمت لأصبح المرفق الصحي مصدرا للشفاء وليس مصدرا للعدوى وخطرا للبيئة، وتزايد الاهتمامات التشريعية على المستوى الوطني والدولي، خاصة في حالة إساءة التخلص من النفايات الطبية.

يقصد بإدارة النفايات الطبية، الهيئة المكلفة بتسيير تلك النفايات بعد إنتاجها، أي الجهة الموكلة لها تولي النفايات بعد إنتاجها من مصدرها من أجل معالجتها والتخلص منها، وعليه هناك إجراءات قانونية يجب إتباعها في تسيير هذه النفايات (إدارتها)، ثم اللجوء إلى الطريق الثاني وهو معالجتها بطريقة آمنة. (بليدي، 2018، صفحة 25)

وعليه يعتبر نظام التسيير المستدام لنفايات النشاطات العلاجية أداة فعالة لتحسين الكفاءة البيئية لتسييرها، حيث يمكن منتوجها من الاحتفاظ بالموارد وتخفيض كمية النفايات انطلاقا من ترشيد المشتريات وإعادة الاستعمال وعمليات اقتصادية بطريقة عقلانية للفرز من المنبع والفصل بين الأصناف المتشكلة والجمع والتخزين والنقل والمعالجة والتخلص النهائي من مجمل تدفقات أصناف نفايات النشاطات العلاجية، وهي بمجملها تشكل مجالات التسيير المستدام لنفايات النشاطات العلاجية. إن الحل الأمثل لأزمة نفايات المستشفيات يكون باعتماد خطوات مختلفة للتعامل مع هذه النفايات الطبية؛ يجب إتباع الخطوات التالية:

. التقليل من إنتاج النفايات الطبية، ثم فرزها.

. التغليف، النقل والتخزين.

. إعادة التدوير.

إلا أن هذه الخطوات تختلف على مستوى النصوص القانونية بصفة عامة وعلى مستوى المؤسسات بصفة خاصة، ويمكن حصرها في ما يلي :

* التقليل من النفايات الطبية.

* فرز النفايات الطبية.

* جمع النفايات الطبية.

* تخزين النفايات الطبية.

* نقل النفايات الطبية.

بعد إتمام إنجاز كل إجراءات ومراحل تسيير نفايات النشاطات العلاجية بطريقة متكاملة ومستدامة بدأ من احتياطات إنتاجها إلى فرزها وتوزيعها لجمعها وتخزينها بالمقرات المركزية للتخزين و ثم عملية نقلها إلى منشآت معالجتها أو التخلص النهائي منها سواء على المستوى الداخلي للمنشأة أو بخارج مقراتها، هذا لا يعني أن تم القضاء نهائياً على النفايات الطبية ومخاطرها، بل يجب معالجتها وفق تقنيات أخرى للقضاء عليها نهائياً. (بليدي، 2018، صفحة 26.25)

. طرق التخلص من النفايات الطبية (نفايات كورونا):

***الحرق:** إن الحرق هو الطريقة المستخدمة عادة لمعالجة النفايات الطبية والتخلص منها، وقد يتم ذلك في موقع تولدها داخل حرم المستشفى ولكن من الأفضل نقلها إلى محرقة خاصة بالنفايات الطبية يتم إنشاؤها في موقع مناسب بعيداً عن المناطق السكنية يتم تشغيلها والإشراف عليها من قبل السلطة المختصة.

***الدفن في المزابيل:** يمكن استخدام عملية الدفن للتخلص من كميات كبيرة من النفايات الطبية ولكن ليس لجميع تلك النفايات، حيث أن التخلص من النفايات الطبية بالدفن يتطلب إجراءات آمنة تتمثل بعمليات التغليف والنقل. وخاصة للمواد الحادة والملوثة منها. كما أن وجود مضادات حيوية ضمن النفايات الطبية قد يؤدي إلى إحداث خلل في النشاط البيولوجي في موقع الدفن، ويجب أخذ هذا الأمر بعين الاعتبار عند التخلص من المضادات الحيوية.

***الكبسلة:** هي طريقة آمنة وقليلة التكلفة، حيث تتم عن طريق وضع النفايات الطبية في صناديق أو حاويات من مواد بلاستيكية عالية الجودة أو براميل من الحديد. يضاف عليها مواد مثبتة كأنواع من الرغوة البلاستيكية أو الرمل.

***التثبيت أو التخميد:** تستعمل مع الأدوية منتهية الصلاحية، وتتم بخلطها مع الإسمنت أو الجير والماء بنسب معينة لإبطال مفعول تلك الأدوية ومحاولة الحد من انتشارها في البيئة.

*** طرق أخرى مثل:** استخدام الأشعة فوق البنفسجية، التيار الكهربائي... الخ. (خلادي، وآخرون، 2020، صفحة 106)

8/. إقتراحات لمعالجة نفايات كورونا (كوفيد19):

وفقا للموقع، تسعى شركة هولندية إلى تصميم قناع قابل للتحلل الحيوي يراد غرسه في الأرض بمجرد التخلص منه، وبمجرد دفنه تنبت البذور المغطاة بالغطاء أزهارا. بينما اقترح باحثون من جامعة (rmit) في أستراليا استيعاب الأقنعة المهملة في بناء الطرق، إذ يستخدم امتداد من مسارين بطول 0,62 ميل من هذا الرصيف المكسو بالبلاستيك 3 ملايين قناع، ما يبقى 93 طنا من هذا البولي بروبيلين القابل للارتداد، بعيدا عن مكب النفايات.

أيضا جمعة شركة فرنسية 70 ألف كمائة العام الماضي؛ وخطتها في نوع جديد من البلاستيك يمكن تحويله إلى أقنعة ومنتجات أخرى.

بينما تعهد كازينو في لاس فيجاس الأمريكية بإعادة تدوير أقنعة موظفيه في ألواح بلاستيكية وأربطة سكة حديد. أيضا اقترح خبراء من جامعات دراسات البترول والطاقة إستراتيجية تحويل البلاستيك من معدات الحماية الشخصية المستخدمة إلى وقود سائل متجدد، وفقا لدراسة جديدة.

. وركز عدد لا يحصى من الشركات على إنتاج أقنعة قماشية مناسبة منذ تفشي الوباء، باعتبارها

خيارا جيدا قابلا للغسيل وتأثيره مساو للأقنعة الورقية. (2021، www.al-

ain.com>article>coronavirus-personal-protective

الفصل الرابع :
الجمعيات والتوعية البيئية
والصحية من نفايات كوفيد
19 في المدينة

أولاً: الجمعيات البيئية، ماهيتها، ومبادئها، وأهم مهامها

- 1/. مفهوم الجمعيات البيئية
- 2/. نشأة الجمعيات البيئية
- 3/. الأدوار التي تقوم بها الجمعيات البيئية
- 4/. مبادئ وأهداف جمعيات حماية البيئة
- 5/. مهام جمعية حماية البيئة

ثانياً: الجمعيات الخيرية الصحية، مفهومها، دورها

- 1/. مفهوم الجمعيات الخيرية الصحية
- 2/. وسائل تحقيق أهداف الجمعية
- 3/. أفضل مؤسسات الرعاية الصحية الخيرية في العالم
- 4/. دور الجمعيات الصحية الخيرية

ثالثاً: واقع الجمعية البيئية والجمعية الصحية في ولاية بسكرة

- 1/. جمعية أحباب البيئة ببسكرة
 - 1-1. نشأة الجمعية
 - 2-1. أهداف الجمعية
 - 3-1. أهم نشاطات الجمعية
- 2/. جمعية رحيق لمرض الفينيلسيتنوري ببسكرة
 - 1-2. نشأة الجمعية
 - 2-2. أهداف الجمعية
 - 3-2. أهم نشاطات الجمعية

تمهيد:

يتجلى دور الجمعيات التي تهدف إلى الحماية البيئية والمحافظة على الصحة، في جانب تحسيسي من المخاطر التي تتجم عن نفايات كوفيد والتي تأثر على البيئة وعلى الصحة؛ ونجد بأن الأفراد هم من أسبابها والذين لا يستوعبون مدى خطورتها، ولتفادي هاته الظاهرة تحاول كل من الجمعيات البيئية والصحية بتقديم توجيه وإرشاد للأفراد. وهذا ما سنتطرق حوله في فصلنا هذا حول الجمعيات البيئية ماهيتها؛ وأهم مهامها. أما بالنسبة للجمعيات الصحية حول مفهومها؛ ودورها وأخيرا تطرقنا إلى واقع الجمعية البيئية والجمعية الصحية في ولاية بسكرة.

أولا: الجمعيات البيئية، ماهيتها، ومبادئها، وأهم مهامها

1/. تعريف الجمعيات البيئية:

قبل تعريف الجمعيات البيئية تجدر الإشارة إلى توضيح ظهور الجمعيات البيئية، لقد كان لظهور الجمعيات البيئية علاقة وطيدة بالتنمية، لأن سعي الإنسان للتحضر والتصنيع أدى به إلى تلويث البيئة، واستنزاف مواردها الطبيعية مما أدى بدوره إلى ظهور بعض الجمعيات والتنظيمات غير الحكومية التي تبنت برامج وإجراءات قصد التصدي لهذه المشكلات ومحاولة تبيين الأثر السلبي الذي تركه الاستغلال المفرط والعشوائي لموارد البيئة من طرف الإنسان، فضلا عن السنوات الأخيرة التي شهدت تطورا كبيرا في مل ونشاطات الجمعيات البيئية، بحيث أصبحت تعنى بقضايا حساسة مثل: "التنمية والجوانب الإنسانية"، "علاقة البيئة بالتنمية"، "التنمية البشرية المستدامة". (لعروسي، أهناي، 2019، صفحة 324)

تعرف الجمعيات بصفة عامة على أنها تشكيلات اجتماعية فاعلة ومنظمة، تسعى على أسس تطوعية وعلى أسس غير ربحية لتحقيق أهداف عامة؛ لمجموعة تعتمد أساليب الحكم الرشيد ضمن أطر قانونية تضمن الشفافية وحرية التشكيل. (بركات، 2017، صفحة 190.189)

لم تحدد المشرع الجزائري مفهوما للجمعيات البيئية، إلا أنه أعطى تعريف شامل لكل الجمعيات على اختلاف أنواعها؛ إذ نص في المادة 02 من القانون 06.12 على أنه تعتبر جمعية كل اتفاقية تخضع للقوانين المعمول بها ويجتمع في إطارها أشخاص طبيعيين أو معنويين على أساس تعاقدية لمدة محددة أو غير محددة كما يشتركون في تسخير معارفهم ووسائلهم تطوعا ولغرض غير مريح من أجل ترقية الأنشطة وتشجيعها لا سيما في مجال المهني والاجتماعي والعلمي والديني والتربوي والثقافي والرياضي والبيئي والخيري والإنساني، ويجب أن يحدد هدف الجمعية بدقة وأن تكون تسميتها مطابقة له.

من خلال التعريفات السابقة نخلص أن الجمعيات تتميز بخصائص تميز الجمعيات البيئية عن التنظيمات الأخرى :

- أن التطوع والتبرع يعدان العنصران الأساسيان لعمل الجمعيات.
- أنها في وجودها وعملها تعتمد على الحرية، القانون، التنظيم، الفرد الفاعل، الاستقلالية والشفافية في إدارتها.
- أنها تنظيمات مدنية مستقلة عن الأحزاب السياسية.
- أنها تنظيمات ممثلة للمجتمع المدني تهتم بقضايا البيئة.
- أنها لا تستهدف تحقيق الربح. (بركات، 2017، صفحة 191)

2/. نشأة الجمعيات البيئية:

تاريخيا ارتبط ظهور الجمعيات البيئية بقضية التنمية، لأن سعي الإنسان للتحضر والتصنيع أدى به إلى تلويث البيئة واستنزاف مواردها الطبيعية؛ مما أدى ذلك بدوره إلى ظهور بعض الجمعيات والتنظيمات غير الحكومية التي تبنت برامج وإجراءات قصد التصدي لهذه المشكلات ومحاولة تبيين الأثر السلبي الذي تركته التنمية الاقتصادية على حساب البيئة الطبيعية والإنسان. (قريد، 2013، 136) ومن بين هذه التنظيمات البيئية ذات الصيت الإعلامي الكبير "السلام الأخضر" و"أصدقاء الأرض" حيث شكلت جميعها جماعات ضغط لا يستهان بها. نظرا لتصديها المشكلات البيئية العالمية مثل: النفايات الخطيرة، وارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض، واختلال التوازن البيولوجي، والتلوث والتنمية غير الملائمة. وهي لذلك سميت في بعض الأحيان أيضا "بجماعات التنمية القابلة للاستمرار" أو "جماعات التكنولوجيا الملائمة". وعلى مدى العقود الأخيرة؛ أخذت حركة التنظيمات غير الحكومية في مجال البيئة تتخذ طابعا دوليا متزايدا، مع ظهور تنظيمات بيئية أخرى قوية مثل: الإتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية، الذي يمثل حلقة اتصال فريدة من نوعها في القطاع الحكومي منذ عام 1984، حيث يربط الإتحاد في عضويته نحو 55 دولة، و100 وكالة حكومية، و450 منظمة غير حكومية. (قريد، 2013، صفحة 137)

فضلا عن هذا فإن السنوات الأخيرة شهدت تطورا كبيرا في عمل ونشاطات التنظيمات غير الحكومية، بحيث أصبحت تعنى بقضايا حساسة مثل: "التنمية والجوانب الإنسانية"؛ "علاقة البيئة بالتنمية"؛ و"التنمية البشرية المستدامة". وقد شكلت فترة السبعينات والثمانينات نقطة تحول بارزة في عمل هذه التنظيمات من خلال المؤتمرات والندوات العالمية التي ساهمت في التعريف بنشاطاتها مثل: مؤتمر إستكهولم . عام 1972.

ومن ثم أصبحت هذه التنظيمات والجمعيات البيئية بمثل شريكا اجتماعيا يمكن أن يؤثر على السياسات الوطنية والعالمية من خلال الضغط الاجتماعي على الحكومات للاهتمام أكثر بموضوع

البيئة، وفي هذا الإطار يمكن ملاحظة "أن هذه الجمعيات كانت تظهر في الغالب على نمط دفاعي لمناسبة مشكلة بيئية معينة، إلا أنها أخذت تهتم أكثر فأكثر بالأعمال المتعددة الأبعاد على مدى متوسط أو طويل متجهة على هذا النحو لأن تصبح شريك فعلي في صياغة وتنفيذ سياسات بيئية محلية". (قريد، 2013، صفحة 137.138)

وتجدر الإشارة في سياق آخر، أنه لتفعيل عمل هذه التنظيمات والجمعيات فقد تطلب الأمر تحسين المنظومة التشريعية، ولذلك عملت العديد من الدول على تجسيد ذلك، ويمكن تفسير تنامي عدد الجمعيات البيئية في العالم، بشكل عام على أساس عاملين، العامل الأول وهو بروز ظاهرة العولمة وما نتج عنها من عدم تكافؤ القوى بين دول العالم الرأسمالي ودول العالم الثالث (سابقاً) السائرة في طريق النمو، مما نتج عنه شمال يتمتع بالوافرات الاقتصادية وبوتيرة إنتاج سريعة تركت آثار سلبية على الإنسان، والموارد الطبيعية والبيئية، وكذا جنوب يعاني من مشكلات قصوى أبرزها ظاهرة الفقر وتدهور البيئة الطبيعية، وفي هذا الإطار تم تركيز المنظمات الأهلية الغربية (الجمعيات البيئية) على ضرورة بناء مجتمع مدني عالمي، خارج الإطار الخاص بالدولة القومية، يقوم على أساس شبكات للعلاقات الاجتماعية والثقافية وخاصة البيئية التي تشكل مجالا هاما من مجالات اهتمام المنظمات. (قريد، 2013، صفحة 139)

أما العامل الثاني فيتمثل في تقاوم ظاهرة التمدن وما نتج عنها من أنماط حضرية سريعة وغير مخططة ساهم . التصنيع الكثيف . في تبلورها. مما نتج عنه تلوث وبرزت ظواهر حضرية سلبية مثل: الفقر، البطالة، تدني الوعي البيئي والإحساس بالمشكلات البيئية من قبل الأفراد ؛ ولذلك برزت الجمعيات والتنظيمات غير الحكومية للتحسيس بخطورة هذه الظواهر. وضرورة الاهتمام بإيجاد الحلول الممكنة للتصدي لها وقد حدد الدارسون للنزعة البيئية الحديثة. (قريد، 2013، صفحة 139.140)

3 / . أدوار الجمعيات البيئية :

ومن أهم الأدوار التي تقوم بها الجمعيات البيئية والمهام المتعددة في مجال حماية البيئة نذكر هاته الأدوار في ما يلي :

أ . المساهمة المباشرة للجمعيات البيئية في صنع القرارات البيئية:

تساهم الجمعيات المتعددة قانونيا والتي تمارس أنشطتها في مجال البيئة من خلال المساعدة وإبداء الرأي والمشاركة وفق ما ينص عليه القانون، إذ تعتبر عضوية الجمعيات في الهيئات الحكومية امتيازاً مهما لها، نظراً للتأثير المباشر الذي يمكن أن يلعبه ممثلو الجمعيات من خلال التبليغ عن حالة التبليغ عن حالة البيئة واتخاذ القرارات المناسبة عن طريق المناقشة وتقديم التوضيحات والدراسات والبيانات. (أهناني، 2015 ، صفحة 30)

ب . المساهمة غير المباشرة للجمعيات البيئية في صنع القرارات البيئية:

تتم المساهمة غير المباشرة للجمعيات البيئية من خلال المساهمة في إعداد التقارير والدراسات والإستراتيجيات المتعلقة بحماية البيئة، غير أن هذه الوظيفة لا زالت ناقصة أو شبه منعدمة في الممارسات اليومية لجمعيات حماية البيئة في الجزائر، وتتجلى المساهمة غير المباشرة للجمعيات البيئية في صنع القرارات البيئية في:

* الدور التحسيبي للجمعيات البيئية:

لا ينحصر دور الجمعيات البيئية في الصلاحيات والإمكانات التي أتيحت لمواجهة مخاطر ومشاكل البيئة وحقهم للعيش في بيئة نظيفة، وضمن سياق التحسيس فإنه يمكن للجمعيات البيئية أن تلعب دورا رياديا في هذا المجال، من خلال حث المواطنين على استخدام الطرق التي تحمي البيئة.

* دور الجمعيات البيئية في التربية البيئية:

لا يمكن حصر التربية البيئية من خلال الوظيفة التعليمية التي تقوم بها المؤسسات الرسمية (مدارس، جامعات، معاهد...الخ)؛ والتي تقتصر على شريحة المتدرسين فقط، وإنما ينبغي توسيع مجال نشر التربية لتشمل هذه العملية توعية أفراد المجتمع ككل، كذلك تركز منهجية التربية البيئية على تبني أو تنشئة السلوك المبني على الوقاية من الضرر البيئي المتوقع وعلى أساس الاحتياط عوضا من التركيز على التدخل أو الإصلاح بعد حدوث التدهور أو التلطيح البيئي.

تهدف التربية البيئية إلى تدريب الأفراد لتحمل المسؤوليات واتخاذ القرارات الخاصة بسلوكاتهم الفردية؛ أو القرارات التي تهم الحياة العامة من خلال المشاركة والتأثير في تسيير الشؤون العامة المتعلقة بالبيئة على المستوى المحلي والمركزي، ولا يمكن التربية البيئية أن تحقق أهدافها ما لم يتم تنمية وتطوير الشعور بالمواطنة، لأن أغلب الموضوعات البيئية تتسم بطابع سياسي وهو الأمر الذي يدفع بالكثير إلى العزوف على الاهتمام بالبيئة، لذا فإنه كلما زاد الشعور بالانتماء والمواطنة لدى الأفراد زاد إقبالهم على ترجمة الوعي البيئي والتربية البيئية على أرض الواقع.

* الدور القضائي للجمعيات البيئية:

إن الاعتداء على البيئة أو أحد عناصرها أصبح أمرا مألوفا لدى الجميع بالرغم من جهود الجمعيات البيئية في ميدان التوعية والتحسيس البيئي حيث يمكن للجمعيات البيئية أن تلجأ إلى القضاء للدفاع عن المصالح الجماعية التي تسعى إلى حمايتها حيث أشارت بعض القوانين إلى تمتع الجمعيات بالشخصية المعنوية و الأهلية المدنية بمجرد تأسيسها و يمكن حينئذ أن تقوم هو المحرك الذي يدفع بما يلي:

. أن تمثل أما القضاء وتمارس خصوصا أمام المحكمة المختصة حقوق الطرف المدني بسبب وقائع لها علاقة بهدف الجمعية وتلحق ضررا بمصالح أعضائها الفردية والجماعية... بالمواطنين إلى المشاركة في القرارات البيئية.

. تمثيل الجمعية لدى السلطات العمومية. (أهناني، 2015 ، صفحة 3130)

وقد خص قانون حماية البيئة 03 . 10 الجمعيات البيئية بأحكام خاصة للتقاضي؛ هذا الأخير الذي يعتبر أحد الضمانات الأساسية لتفعيل الرقابة الاجتماعية لحمل الإدارة على احترام القواعد البيئية، إذ يمكن كل جمعية يتضمن موضوعا حماية الطبيعة والبيئة رفع دعوى أمام الجهات القضائية المختصة عن كل مساس بالبيئة حتى في الحالات التي لا تعني الأشخاص المنتسبين لها بانتظام، وممارسة حق الإدعاء المدني بالنسبة للحقوق المعترف بها للطرف المدني، بخصوص الأفعال التي تلحق ضررا مباشرا أو غير مباشر بالمصالح الجماعية التي تدافع عنها أو بتفويض كتابي من شخصين على الأقل. (أهناني، 2015 ، صفحة 32)

4/ . مبادئ وأهداف جمعيات حماية البيئة:

. ترسيخ فكرة ومبدأ المواطنة البيئية عن طريق ترشيد سلوك المواطن للحفاظ على المصادر البيئية، بشكل سلمي ومسح فكرة الاستغلال من أذهانهم؛ سلوك المواطن وتصوره هادفا على أساس سلمي مع المكونات البيئية للحفاظ عليها في إطار حرية التمتع وواجب الصيانة للإطلاع بمسؤولية تاريخية اتجاه نفسه ومحيطه ومواطنيه في الحاضر والمستقبل وبالتالي ينمي الرابطة الحسية الشعورية والوجدانية وهو يقوم بمهامه الاجتماعية في كنف سلوك حضاري يبعث له الارتياح ويعزز الآخرين للإقتداء به، دون انتظار المكافئة وبذلك تتحقق المواطنة البيئية عندما يجسد التعاون في الشمولية مع مكونات البيئة.

. إنماء الوعي البيئي لدى المواطن وهذا يأتي من خلال مساعدة الجمعيات المكلفة بحماية البيئة بتوعية المواطن بفئاته المختلفة على اكتساب حس ووعي بيئي لإدراك مدى خطورة المشكلات البيئية والمساهمة بطريقة فعالة وإيجابية لضمان العيش في بيئة سليمة. لأن كلما كان مستوى الوعي البيئي مرتفع لدى المواطن كلما انعكس ذلك إيجابيا على سلوكه اتجاه بيئته.

. تساهم الجمعيات البيئية في ضمان صحة المواطن في المحيط الذي يعيش فيه من خلال الدور الذي تقوم به للقضاء على الأسباب والمتسبب للإضرار التي تهدد الإنسان في بيئته؛ ويتجلى دورها جليا في حملات التوعية على مستوى السكان أنفسهم إلى الإجراءات التنفيذية.

. ترسيخ الجمعية مبدأ الإعلام ومشاركة المواطنين، وهذا يأتي بتزويد المواطنين بمعلومات خاصة بالبيئة والحصول عليها مهم للتعرف على الأخطار التي يتعرضون لها في بيئتهم بحيث كما جاء في المادة (37) من القانون (3 . 10) "يمكن الجمعيات المعتمدة قانونا ممارسة الحقوق المعترف بها للطرف المدني بخصوص الوقائع التي تلحق الأضرار بالمصالح الجماعية التي تهدف للدفاع عنها ومكافحة التلوث".

. ومن أهم أهدافها هي تعميم الثقافة البيئية وزرعها على مختلف الفئات الاجتماعية قصد اكتسابهم سلوك و وعي بيئي يمكنهم من إدراك مدى خطورة المشكلات البيئية وكيفية المشاركة في حلها، فالثقافة البيئية ينطلق من تعريف الثقافة غير أن الثقافة البيئية ترتبط بالتربية والتعليم، والتي تتحد بمؤشرين ومهما (المشاركة والتعليم البيئي) بمعنى الوعي بالسلوك البيئي وهو نوع من السلوك الاجتماعي. (عبد الحليم، 1988 ، صفحة 102)

5/. مهام جمعية حماية البيئة:

للحفاظ على البيئة يقتضي أن يلعب المواطن دورا إيجابيا وألا يقف المتفرج وهذا ما أكده الميثاق العالمي للبيئة أو ميثاق إستكهولم حيث نصت المادة 24 على ما يلي: "يقع على عاتق كل فرد أن يعمل على تحقيق المبادئ الواردة بهذا الميثاق كل شخص يعمل بمفرده أو في نطاق جمعية من الجمعيات أو بالاتفاق مع الآخرين في نطاق ممارسته لمظاهر الحياة السياسية، سهل على تحقيق المبادئ الواردة بهذا الميثاق"؛ وانطلاقا من ذلك بدأت منذ السبعينيات حركة تكوين جمعيات الدفاع عن البيئة وكانت في بدايتها جمعيات علمية نشأت بقصد الدفاع عن المصالح المشتركة لأعضائها في الحفاظ على البيئة. ولكن اعتبارا الثمانينات شعر المدافعون عن البيئة أن حصر نشاطهم في نطاق الجمعيات لا يكفي؛ وأن تحقيق أهدافهم يقتضي منهم ممارسة الضغط السياسي والمشاركة في الحياة السياسية.

ونظرا لخصوصية هذا التنظيم الاجتماعي، فإن الجمعيات بصفة عامة تمتاز بنوع من المرونة والحرية من حيث الآليات القانونية المتاحة لها لبلوغ هدفها. فقد عدد المجلس الوطني للحياة الجمعوية الفرنسي ثمانية أصناف من النشاطات الرئيسية التي تقوم بها جمعيات حماية البيئة وهي:

- * إعلام وترية الجمهور .

- * تكوين أشخاص مختصين مثل المنشطين والإداريين والمنتخبين.

- * المشاركة والمشاورة مع المنتخبين والإداريين.

- * نشر المعلومات لوسائل الإعلام.

- * اللجوء إلى القضاء في حالات التلوث أو مخالفة قوانين البيئة.

- * إصدار نشرية أو مجلة.

- * حيازة أو تسيير الأوساط الطبيعي.

- * كما تتولى بعض الجمعيات البيئية القيام بأعمال ميداني كحملات التطوعية للتنظيف والتشجير... الخ؛ والقيام بدور المنبه والمراقب للكشف عن الانتهاكات التي البيئة أو تحذير بالآثار السلبية للأضرار والبيئة الواقعة أو التي يحتمل حدوثها، ويقتضي ذلك التواجد الجاد في الميدان لأن المهمة الأساسية للجمعيات هي مهمة وقائية. (شعشوع، 2009 ، صفحة 30)

وكما سبق القول، حماية البيئة قضية تهتم كل فرد من أفراد المجتمع، لذلك فإن كل فرد يقع على عاتقه الالتزام بالحفاظ على البيئة التي يعيش فيها، وقد اختار المدافعين عنها صورة الجمعية للتنسيق بين الجهود، حيث تعتبر واجهة معبرة في الأنظمة الديمقراطية التي تنشط فيها هذه الجمعيات ولعبت كل منها في مجالها دورا هاما في حماية المواطن والبيئة التي يعيش فيها. (عبد الحليم، 1988، صفحة 101)

ثانيا: الجمعيات الخيرية الصحية، مفهومها، وأهم وسائل تحقيق أهدافها، دورها

1/. مفهوم الجمعيات الخيرية الصحية:

يقول د. "السويلم" إن الجمعيات الخيرية الصحية هي "الجمعيات التي تخدم المجتمع في الجانب الصحي بشكل خيري وتقدم خدمات لأفراد المجتمع من المحتاجين لها صحيا"؛ ومن هذا المنطلق تبرز أهميتها وسمو أهدافها النبيلة وضرورة دعمها. مشيرا إلى أن المملكة تحتضن العديد من الجمعيات الخيرية الصحية التي تتنوع بنشاطاتها ومراكزها. وتشمل جوانب عدة وتقوم بدور تكميلي للأدوار التي تقدمها المستشفيات والجهات الصحية؛ ولا تعكس بالضرورة تقصيرا من الجهات الحكومية، ولكنها جمعيات منتشرة وهناك تجارب عالمية ناجحة وخاصة في الدول المتقدمة طبيا لقيام هذه الجمعيات بأدوار تكاملية ضمن نطاق المجتمع المدني ومشاركة جميع الجهات في خدمة المجتمع.

ويرى د. "الحبيب" أن الجمعيات الخيرية الصحية هي "الجمعيات التي تخضع لنظام وزارة الشؤون الاجتماعية، وتقدم خدمة صحية مباشرة أو غير مباشرة"؛ وقال اعتبرنا في الملتقى الأول للجمعيات الصحية الخيرية أن المعنى هو الجمعيات التي هي في الأساس جمعيات خيرية صحية. وليس لها نشاطات خيرية أخرى، ووجود هذه الجمعيات الصحية الخيرية هو مكمل لعمل الجهود الصحية التي تقوم بها وزارة الصحة. (2011، www.alriyadh.com)

تعتبر الجمعيات الخيرية العاملة بين المجال الصحي من منظومات المجتمع التي تعمل لمقابلة الاحتياجات الصحية للمجتمع. باعتبارها شريكا ثالثا لها دور فعال في المجتمع، مما يحتم عليها أن تستحدث إستراتيجيات وآليات ومداخل جديدة ذات دور فعال ومؤثر في المجال الصحي بالمجتمع. ونجد أن التسويق الاجتماعي أحد آليات التي يمكن أن تستند إليها الجمعيات الخيرية العاملة بالمجال الصحي لمساعدتها في تحقيق أهدافها؛ من كونه يمثل ضرورة للاتصال بالمستفيدين لتنمية وعيهم وإثارة اهتمامهم بالقضايا الصحية بما يحقق أهداف الجمعيات بالإضافة إلى كسب التأييد والدعم المجتمعي. (الشهراني، عاوض، 2015)

2/. وسائل تحقيق أهداف الجمعية الصحية:

- القيام بدراسات اجتماعية صحية للغرض.
 - القيام بحملات دعائية بالتنسيق مع مكونات المجتمع المدني والمؤسسات الإستشفائية العمومية والخاصة في المجال الصحي.
 - إصدار نشرات بصفة دورية بالتنسيق مع المؤسسات المدرسية للتعريف بمخاطر الأمراض المزمنة.
 - القيام ببحوث ودراسات صحية بالجهة لمعرفة أماكن التدخل بصفة مسبقة.
 - الحرص على تنظيم ندوات اجتماعية صحية الغاية منها ترسيخ التطوع في المجالين الاجتماعي والصحي.
 - الحرص على تنظيم أنشطة تحسيسية و تثقيفية في المجال الصحي.
 - العمل على تحسين الإطار الطبي والشبه طبية قصد تسخيرهم للعمل بصفة تطوعية في نشاط الجمعية.
- هذا وتسعى الجمعية على ربط علاقات شراكة مع جمعيات محلية ووطنية ذات طابع اجتماعي وصحي مثل الهلال الأحمر؛ والتضامن الاجتماعي؛ والتربية؛ والأسرة كما سيتم ربط علاقات مع جمعيات خارج حدود الوطنية من نفس الاختصاص قصد اكتساب مزيد التجارب والقيام بأنشطة مشتركة. (2021)،

(www.spte.tn >

3/. أفضل المؤسسات الرعاية الصحية الخيرية في العالم:

- هناك الكثير من المؤسسات الخيرية في العالم لمساعدة الفقراء والضعفاء خاصة في مجال الرعاية الصحية؛ وهذه المؤسسات تعمل مع سكان الريف والفقراء المتضررين، ومن أهم أفضل مؤسسات الرعاية الصحية الخيرية في العالم ما يلي:
- * **مؤسسة بيل وميليندا جيتس** : "بيل جيتس" أحد أغنياء العالم هو مؤسس هذا المعهد، وهي أغنى مؤسسة في العالم، وتعمل المؤسسة على المساعدة على التخلص من الفقر والجوع، وهي تحاول منع الأمراض مثل: فيروس نقص المناعة البشرية؛ والإيدز؛ والملاريا؛ والسل. وتعمل أيضا على حماية صحة الأم والأطفال، وهي تتفق أكثر من 14,7 مليار كل عام، وهي لها أدوار خيرية رائعة بين كل المؤسسات الخيرية في العالم.
 - * **وينكوم ترست**: وهي أكبر مؤسسة خيرية للأبحاث الطبية في العالم، والتبرع السنوي لهذه الجمعية الخيرية هو 22 مليار دولار تتفق لمواجهة التحديات الصحية الخمسة، علم الوراثة؛ وعلم

الحيونوم؛ وفهم الدماغ؛ ومكافحة الأمراض المعدية؛ ومكافحة الأمراض المزمنة وربط البيئة بالتغذية والصحة.

* **أميريكيرز:** وهي مؤسسة خيرية دولية، توفر أدوية للطوارئ والإمدادات الطبية والعلاجات لمناطق الكوارث. وهي تخصص 98 ٪ من نفقاتها كاملة لبرامج الدعم والإغاثة. ومنذ إنشائها في عام 1982 أعطت أكثر من 10 مليار دولار في 147 دولة.

* **اليونيسيف:** والاسم الكامل لهذه المؤسسة هي صندوق الأمم المتحدة للأطفال، والتي تأسست في عام 1946 لتوفير الغذاء والمأوى للأطفال. والآن هي واحدة من المؤسسات الخيرية الرائدة في العالم، وهي أكبر مشتر للناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات والتي تعطي مجاناً للحكومات في البلدان التي تعاني من انتشار الملاريا، والدخل السنوي لها 3,6 مليار دولار.

* **الصليب الأحمر:** وهو المنظمة المظلة لـ 186 من الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر، وهو لديه 97 مليون من الأعضاء المتطوعين، والتبرع السنوي هو 1,3 مليار. وقد فاز الصليب الأحمر بجوائز نوبل للسلام في 1917، 1944 و 1973 .

* **تغذية الأطفال:** وهي مؤسسة دولية أمريكية والغرض من هذا العمل الخيري هو إعطاء الغذاء والدواء والملابس للأطفال وأسره الذين يعانون من الفقر والمجاعة والكوارث والنزاعات، والتبرع السنوي 808,000,000 دولار.

* **الأدوية سان فرونتيرز:** وهي توفر الإغاثة الطبية في حالات الطوارئ والرعاية لأكثر من 60 دولة نامية في مختلف أنحاء العالم؛ كما أنها تعمل بالشراكة مع السلطات الصحية، وفي عام 2010 أنفقت المنظمة 666,000,000 دولار على رسالتها الاجتماعية.

* **أبحاث السرطان في بريطانيا :** وهي مزيج من اثنين من الجمعيات الخيرية حملة أبحاث السرطان وأبحاث السرطان الإمبراطوري، وهي من أكبر المؤسسات الخيرية المستقلة للسرطان في العالم، وأنفقت هذه المنظمة 333,000,000 للبحث في الوقاية والتشخيص والعلاج من هذا المرض.

* **معونة المياه:** بسبب مياه الشرب القذرة شخصين يتوقا سنويا في جميع أنحاء العالم، والأمراض الرئيسية تكون هي الكوليرا، والتيفويد، وهي تعمل على إعطاء الجميع مياه الشرب النظيفة. وهي تعمل في 26 بلدا في آسيا وأفريقيا ومنطقة المحيط الهادي، وكان مجموع نفقات هذه 4452,000,00 في أكتوبر 2009 .

* **أفريت :** وهي تهتم في الأساس بالعلاج والرعاية والتعليم، وهي تعمل على محاولة منع فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز) ، وفي عام 2010 كانت نفقتها 500,000 . (ريهام سليم؛

www.almrsal.com >منوعات>الأفضل)

4/ . دور الجمعيات الصحية الخيرية:

يبدو دور الجمعيات الخيرية في المجتمع ظاهرا باعتبار كثرة الأمراض المنتشرة في المجتمع ورغبة الجمعيات الخيرية في تقديم أكبر قدر من المساعدة لهؤلاء المرضى؛ وذلك من خلال الدعم للمجالات الصحية، وتأمين الدم الاحتياطي للمرضى وتقديم الأدوية الشهرية للمرضى الذين لا يتمكنون من تأمين أدويتهم ، وتبني إجراء العمليات الجراحية للمحتاجين. (2020، <www.sotor.com>)

98 . تقوم الجمعية الخيرية الصحية بدور تكميلي للأدوار التي تقدمها المستشفيات والجهات الصحية، ووجود هذه الجمعيات الصحية الخيرية هو مكمل لعمل الجهود التي تقوم بها وزارة الصحة وغالبا أعضاء مجلس إدارتها هم من المتطوعين .

. تقدم خدماتها للمصابين والمرضى المواطنين والمقيمين، تقديم رعاية صحية والقيام بزيارات للمرضى وتقديم علاجات خيرية. (وسيلة الحلبي، <www.grbnews.net>articles)

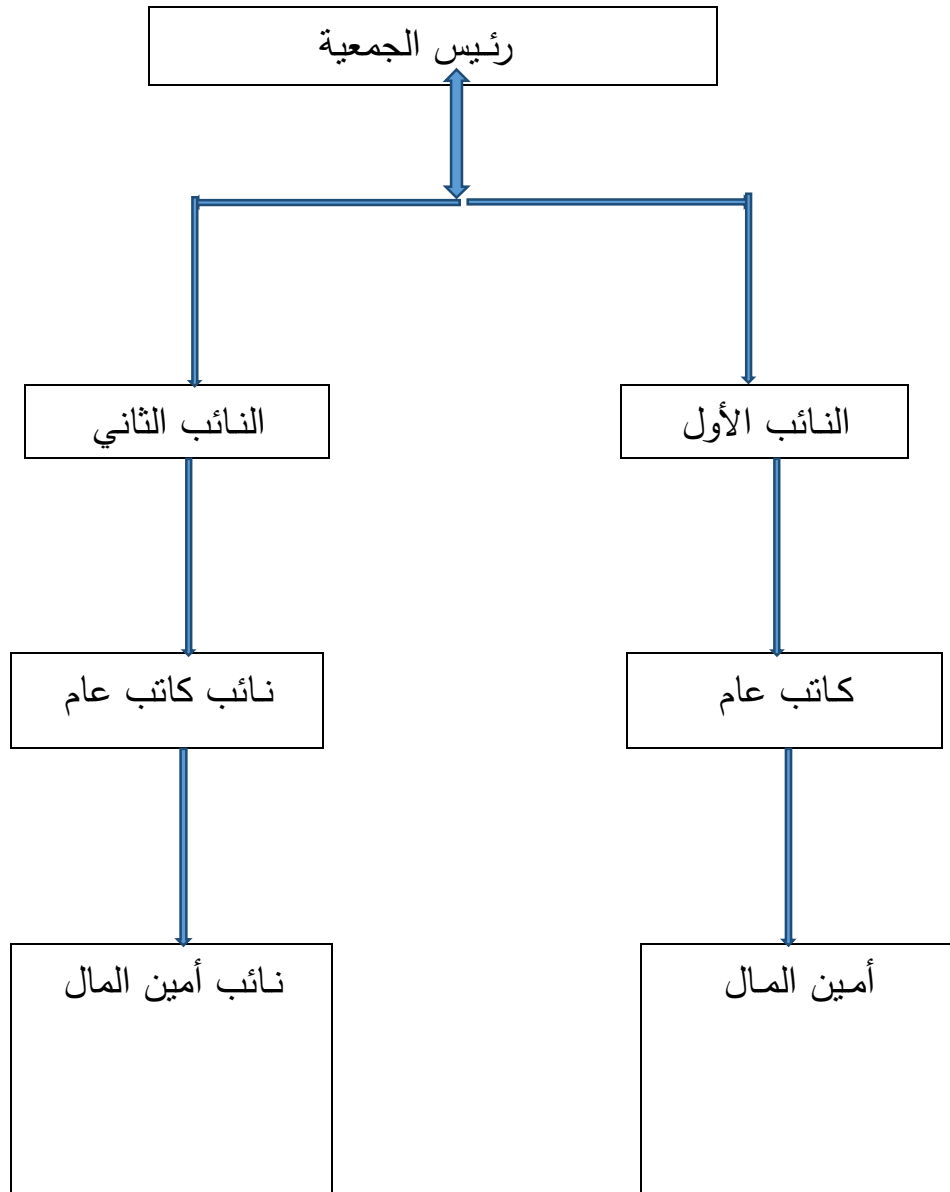
ثالثا: واقع الجمعية البيئية والجمعية الصحية في ولاية بسكرة

1/. جمعية أحباب البيئة بسكرة:

1-1- نشأتها:

تأسست الجمعية بتاريخ 07 جويلية من سنة 1996 بوصول تسجيل التصريح بالتأسيس رقم 1070/96، وذلك بمقتضى القانون رقم 90-31 المؤرخ في 4 ديسمبر 1990 والمتعلق بالجمعيات. ونظرا لأهمية البيئة في حياة الإنسان، بات من الضروري نشر الثقافة البيئية في أوساط المجتمع بين صفوف الأطفال بصفة خاصة لتثنتهم على مبدأ الحفاظ على البيئة، ولإرساء ركيزة من ركائز التنمية المستدامة، ثم إنشاء جمعية أحباب البيئة من طرف مجموعة من المواطنين من مختلف الشرائح الاجتماعية والتخصصات العلمية والمهنية.

التحسيس والتربية البيئية على وجه الخصوص. يتشكل مكتبها التنفيذي من 07 أعضاء موزعين بالطريقة التالية:



* شكل (1): يوضح كيفية توزيع مهام أعضاء المكتب التنفيذي للجمعية.

. أما بالنسبة لعدد الأعضاء الكلي للمنخرطين في الجمعية 15 عضو، من 02 ذكور و 13 إناث.

2-1. أهداف الجمعية:

- . تحسيس المجتمع بضرورة حماية البيئة، أي إيقاظ الحس البيئي لدى المواطنين.
- . تحسيس المجتمع بالمشاكل البيئية والأخطار الناجمة عن التلوث البيئي.
- . توعية المواطن بضرورة ترشيد استغلال الموارد الطبيعية.
- . المساهمة في الحفاظ على التراث المعماري من منظور بيئي.

. الحفاظ على المساحات الخضراء وتوسيعها.

3-1. أهم نشاطات الجمعية:

لتجسيد أهدافها وما تطمح إليه تقوم الجمعية بنشاطات مختلفة في المجال البيئي حيث تضم :

. معارض تحسيسية للطرق لمختلف المواضيع البيئية،

. حملات التنظيف والتشجير .

. أيام دراسية وندوات علمية حول مواضيع بيئية مختلفة.

. دروس بيداغوجية بيئية لفائدة تلاميذ المدارس.

. زيارات ميدانية لمواقع بيئية.

. إصدار مطبوعات وأدوات بيداغوجية لفائدة الأطفال خاصة مثل كتيبات حول البيئة، مطويات،

ملصقات...

. برمجة حصص إذاعية مخصصة للأطفال.

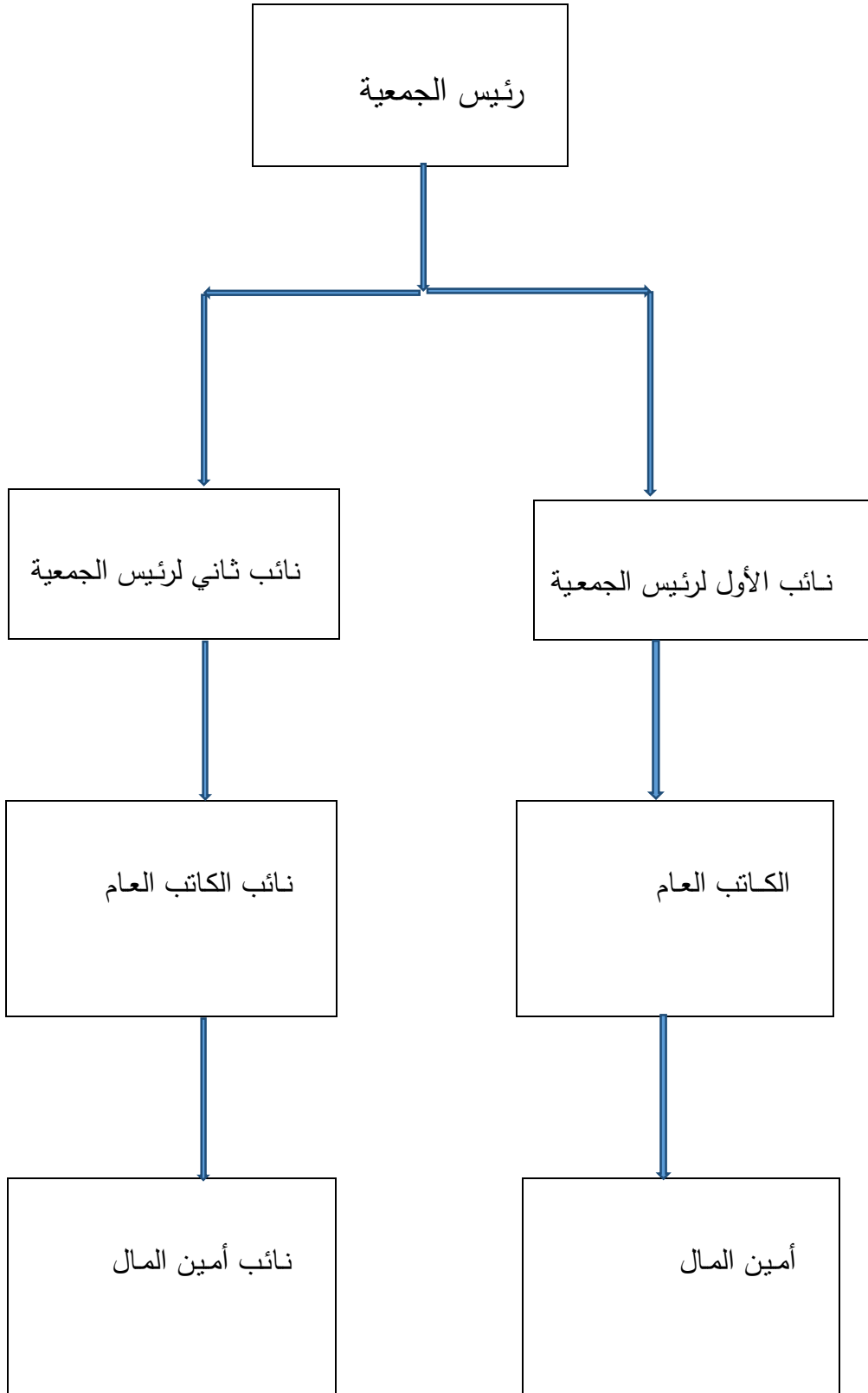
. تنظيم مسابقات حول البيئة.

2/. جمعية رحيق لمرض الفينيلسيتنوري:

1-2- نشأتها:

تأسست سنة 2006 والتي يتواجد مقرها في ولاية بسكرة، بحيث يتشكل مكتبها التنفيذي من 07

أعضاء والذين يتوزعون بهذا الشكل:



* شكل (2): يبين كيفية توزيع مهام أعضاء المكتب التنفيذي للجمعية.

. أما بالنسبة لعدد الأعضاء الكلي بمخرطين في الجمعية 15 عضو.

2-2 أهداف الجمعية:

تهدف الجمعية أساسا إلى:

- مساعدة ذوي الأمراض المزمنة الأيضية (الوراثة) خاصة مرض الفينيلسيتتوري.
- المساهمة في التكفل بتوفير الأغذية الخالية من البروتينات والأدوية الخاصة بهم.
- البحث على حلول لتغلب على جميع العوائق التي تواجههم.
- تنظيم ملتقيات وأيام دراسية وحملات تحسيسية وتوعوية للتعريف بهذا المرض ومخاطره.
- تقديم الدعم المادي والمعنوي لهذه الفئة.
- تمثيل المصابين بهذا المرض لدى الهيئات والمؤسسات المعنية، لتطوير وتحسين التكفل بهم، وتتعهد الجمعية بأن لا تسعى إلى تحقيق أهداف أخرى غير مصرحة به.

2-3 أهم نشاطات الجمعية:

- العناية بالأطفال ترفيهيا وثقافيا وإدماجهم في المجتمع.
- تنظيم رحلات للأطفال وذويهم.
- تخصيص لهم أخصائي نفسي لدراسة حالاتهم.
- تخصيص لهم أخصائي أطفوني لتصحيح نطقهم.

الفصل الخامس : الجانب الميداني للدراسة

1/ . عرض وتحليل البيانات

أ/ . عرض وتحليل البيانات الشخصية

ب/ . عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى

ج/ . عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية

2/ . عرض نتائج الدراسة

2 . 1 . عرض النتائج وفقا لفرضيات الدراسة

2 . 2 . النتائج العامة للدراسة

3/ . التوصيات

1/. عرض وتحليل البيانات

أ/. عرض وتحليل البيانات الشخصية:

الجدول رقم (2): يوضح سن المبحوثين

النسبة المئوية	التكرارات	السن
23,33 %	7	20 . 30]]
40 %	12	30 . 40]]
20 %	6	40 . 50]]
16,66 %	5	من 50 فأكثر]
100 %	30	المجموع

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن الفئة العمرية المتراوحة ما بين الثلاثين والأربعين سنة هي الفئة أكثر تداولاً بالنسبة لأعضاء الجمعية البيئية والصحية بحيث مثلت هذه الفئة بنسبة 40 % من الأعضاء، وتليها الفئة العمرية ما بين العشرين والثلاثين سنة وذلك بنسبة 23,33 % وبعدها الفئة العمرية ما بين الأربعين والخمسين سنة بنسبة 20 % وبالنسبة للفئة العمرية الأقل انخفاضاً بالنسبة لأعضاء الجمعيتين هي الفئة العمرية من خمسين سنة فأكثر والتي كانت بنسبة 16,66 % .

ومن خلال ما تم عرضه نستنتج أن الفئة العمرية الأكثر انخراطاً في الجمعية البيئية والجمعية الصحية هي الفئة العمرية ما بين [40-30] سنة، والتي كانت الأكثر نسبة ارتفاعاً وذلك يعود إلى طبيعة الاهتمام وتحقيق أهداف ومحاولة اكتساب مكانة اجتماعية داخل المجتمع المدني.

الجدول رقم (3): يوضح جنس المبحوثين

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
30 %	9	ذكر
70 %	21	أنثى
100 %	30	المجموع

من خلال الجدول الخاص بتوزيع المبحوثين حسب الجنس نلاحظ أن الفئة الأكثر تكرارا هي فئة الإناث والتي قد بلغت نسبتها بـ 70 % بينما تقل عنها نسبة الذكور بـ 30 % ، وذلك ماتم تسجيله من خلال الملاحظة الميدانية أن النساء على العموم الأكثر انخراط في الجمعيتين البيئية والصحية هذا ما يدل على أن المرأة أصبحت تماثل الرجل؛ وأصبحت تقوم بالمسؤوليات وتحاول الوصول إلى أعلى هرم في التنظيم الجمعي ونموذجا على ذلك الجمعية البيئية والجمعية الصحية.

وفي الأخير يمكن الاستنتاج إلى أن المجتمع المدني يغلب عليه الطابع الأنثوي بنسبة 70 % .

الجدول رقم(4): يوضح الحالة العائلية للمبحوثين

النسبة المئوية	التكرارات	الحالة العائلية
43,33 %	13	عازب (ة)
43,33 %	13	متزوج (ة)
6,66 %	2	مطلق (ة)
6,66 %	2	أرمل (ة)
100 %	30	المجموع

يوضح لنا الجدول أعلاه أن الفئة أكثر تكرارا هي فئة العازبين والمتزوجين، والتي مثلت أعلى نسبة؛ بنسبة 43,33 % في حين أن الفئة التي شكلت أقل تكرار هي كل من فئة المطلقين والأرامل بنسبة 6,66 % ، وبذلك تتصدر نسبة كل من فئتي العازبين والمتزوجين للمبحوثين، ومن خلال هذا يمكن أن نقول أن العمل الجمعي فيه تحمل مسؤولية وهذا ما نجده في هاته الفئة التي مادام قد تكون لها مسؤوليات أخرى ومع هاته المسؤولية في الجمعية، نستنتج أن الحالة العائلية لا تأثر على العمل في الجمعيات وفي الأدوار الذي يقومون به داخل المجتمع المدني.

الجدول رقم (5): يمثل المستوى التعليمي للمبحوثين

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى التعليمي
/	/	أمي (ة)
/	/	ابتدائي (ة)
% 6,66	2	متوسط (ة)
% 10	3	ثانوي (ة)
% 83,33	25	جامعي (ة)
% 100	30	المجموع

يمثل الجدول أعلاه المستوى التعليمي للمبحوثين والذي يوضح لنا أن أعلى نسبة للمبحوثين هي العينة ذات التعليم العالي الجامعي والتي تمثلت بنسبة 83,33 % ، وتليها نسبة المتحصليين على مستوى التعليم الثانوي بنسبة 10 % و ثم تأتي بعدها نسبة المتحصليين على مستوى التعليم المتوسط بنسبة 6,66 % ومع بقية المستويات والتي كانت غير موجودة والمتمثلة في المستوى الابتدائي والأمين بنسبة معدومة.

ومن خلال هذا يمكن القول أن المستوى التعليمي يرتبط ارتباطا وثيقا بعملية المسؤوليات والأدوار داخل الجمعيات وهذا ما يجعل من ارتفاع في مستويات الوعي الاجتماعي والسياسي لدى هاته الفئات.

جدول رقم (6): يوضح مهنة المبحوثين

النسبة المئوية	التكرارات	المهنة
% 86,66	26	يعمل
% 13,33	4	لا يعمل
% 100	30	المجموع

يوضح لنا الجدول أعلاه أفراد العينة الذين يعملون والذين لا يعملون، إذ نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين يعملون أكثر نسبة إذ تمثلت بنسبة 86,66 % ، وأما بالنسبة إلى المبحوثين الذين لا يعملون كانت النسبة ضئيلة إذ تمثلت نسبتهم بـ 13,33 % . ومن خلال هذا نستنتج أن المهنة تلعب دورا كبيرا في عملية ترقية العمل الجمعي والزيادة في نشاطه.

جدول رقم (7): يمثل مدة انخراط المبحوثين في الجمعية

النسبة المئوية	التكرارات	مدة الانخراط بالجمعية
30 %	9	1] 5 .
20 %	6	1] 10 . 6
20 %	6	1] 15 . 11
30 %	9	من 15 فما فوق]
100 %	30	المجموع

من خلال بيانات الجدول الخاص بمدة انخراط المبحوثين في الجمعية البيئية والصحية نجد أن الفئة الغالبة هي الفئتين التي تراوحت مدتهما ما بين 1 إلى 5 سنوات والمدة من 15 سنة فما فوق والتي كانت نسبة كل منهما نسبة مشتركة بنسبة 30 % ، وبعدها تليهما الفئتين التي تراوحت مدة انخراطهما من 6 إلى 10 سنوات والفئة الأخرى من 11 إلى 15 سنة وتمثلت نسبتهما بـ 20 % ومن خلال هذا نستنتج أن مدة انخراط كل من المبحوثين كانت متقاربة فهناك من لهم أقدميه وهناك من هم جدد في النشاط الجمعوي؛ ولهذا ومن خلال الملاحظة الميدانية وجدنا أنه لم يكن هناك خلل بل كان هناك توافق بين المبحوثين بين لهم أقدميه ومن انخرطوا جدد .

ب/ . عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى:

* مساهمة الجمعيات البيئية والصحية في إرشاد وتوجيه الأفراد من مخاطر نفايات كوفيد19:

جدول رقم (8): يمثل إجابات حول توعية المبحوثين للأفراد بمدى خطورة نفايات

كوفيد19 على الوسط البيئي وعلى صحتهم

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
100 %	30	نعم
/	/	لا
100 %	30	المجموع

من خلال بيانات الجدول بيانات هذا الجدول نلاحظ أن الإجابات كلها كانت بنعم وذلك أن كلا الجمعيتين البيئية والصحية تقومان بتوعية الأفراد بمدى خطورة نفايات كوفيد19 على الوسط البيئي وعلى الصحة؛ والتي تمثلت نسبتها بـ 100 %، أما بالنسبة للإجابة بلا كانت منعدمة بما أن إجابات كل المبحوثين كانت بنعم. ومنه نستنتج مدى وعي الجمعيات لأخطار انتشار نفايات كوفيد19 في المدينة وعن مدى خطورتها على البيئة والصحة، هذا ما جعل لديهم الرغبة الشديدة في محاولة للتصدي لهاته الظاهرة وذلك من خلال توعية الأفراد بمدى خطورتها.

جدول رقم (9): يوضح مدى توعية المبحوثين للأفراد بمدى خطورة نفايات كوفيد19

التوعية تكون بـ	التكرارات	النسبة المئوية
تقديم توجيهات ونصائح	26	52 %
إلقاء محاضرات توعوية لرفع مستوى الوعي البيئي والصحي	6	12 %
تقديم تنبيهات وتحذيرات	18	36 %
أخرى	/	/
المجموع	* 50	100 %

* جدول متعدد الإجابات

يوضح لنا الجدول أعلاه قيام المبحوثين بتوعية الأفراد ومن خلال بيانات الجدول توضح لنا أن أعلى نسبة لطريقة توعية المبحوثين كانت عن طريق تقديم توجيهات ونصائح للأفراد بنسبة 52 % ، وتليها النسبة التي يقوم بها المبحوثين عن طريق تقديم تنبيهات وتحذيرات بنسبة 36 % ، وتليهم نسبة إلقاء محاضرات توعوية لرفع مستوى الوعي البيئي والصحي بنسبة 12 % ، أما بالنسبة للتوعية التي يقوم بها المبحوثين بطرق أخرى لم تكن هناك إجابات أي أن النسبة منعدمة.

ومن خلال هذا نستنتج أن أكثر الطرق التي تتبعها الجمعيتين البيئية والصحية بتقديم توجيهات ونصائح للأفراد لتوعيتهم بمدى خطورة نفايات كوفيد19 في الوسط الذي يعيشون فيه ومدى خطورتها على صحتهم.

جدول رقم (10): يمثل إجابات المبحوثين حول الإرشاد الموجه للأفراد

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	30	% 100
لا	/	/
المجموع	30	% 100

من خلال بيانات الجدول أعلاه يوضح لنا إجابات المبحوثين حول الإرشاد الموجه للأفراد عن طريقة استخدام الكمادات والمعقمات بعد الاستعمال، حيث كانت أكبر نسبة للإجابات بنعم والتي كانت نسبتها 100 % ، أي أن كلا الجمعيتين كانت إجاباتهم كلها نعم ، أي أن نسبة الذين أجابوا بلا نسبة منعدمة.

من خلال هذا يمكن القول أن عمل الجمعيتين بإرشاد الأفراد عمل جمعي يقوم به كل الجمعيات وذلك بغرض تفادي انتشار نفايات كوفيد19 وهذا حفاظا على نظافة المدينة و سلامة الأفراد من انتشار الأمراض والأوبئة.

جدول رقم (11): يمثل طرق إرشاد المبحوثين الموجه للأفراد

طرق الإرشاد	التكرارات	النسبة المئوية
الإرشاد والتوجيه	20	% 41,66
التنبيه والتحذير	28	% 58,33
التوبيخ	/	/
أخرى	/	/
المجموع	* 48	% 100

* جدول متعدد الإجابات

يوضح لنا الجدول أعلاه أن أكبر نسبة لطرق الإرشاد كانت لطريقة التنبيه والتحذير والتي كانت نسبتها بـ 58,33 % ، ثم تليها نسبة طريقة الإرشاد والتوجيه والتي كانت نسبتها بـ 41,66 % ، وتليهما نسبة كل من طريقة التوبيخ و طرق الإرشاد الأخرى للمبحوثين والتي كانت نسبتها في الاثنين نسبة منعدمة.

ومنه نستنتج أن التنبيه والتحذير كانت من أبرز الطرق التي كانت تستخدمها كل من الجمعية البيئية والجمعية الصحية لإرشاد الأفراد بطريقة استخدام الكمادات والمعقمات بعد الاستعمال ، وهذا يعود لمعرفتهم عن مدى خطورة هاته الظاهرة التي لاحظناها في واقعنا الحالي بكثرة، رمي الكمادات والمعقمات في الشوارع دون معرفة مدى خطورتها وما ينجم عنها من أوبئة وأمراض لذلك لجأت كل من الجمعيتين إلى هاته الطريقة عن طرق إرشادهم بالتنبيه والتحذير .

جدول رقم (12): يمثل إجابات المبحوثين في استخدام وسائل الإعلام

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
50 %	15	نعم
50 %	15	لا
100 %	30	المجموع

من خلال نتائج وبيانات الجدول أعلاه يتبين لنا إجابات المبحوثين حول إذا ما كانت الجمعية البيئية والصحية تقوم باستخدام وسائل الإعلام لغرض نشر الوعي في المجتمع، وقد لاحظنا أن نسبة كل من أجابوا بنعم أو لا كلاهما نسبة متعادلة؛ إذ نجد أن نسبة الذين أجابوا بنعم قد كانت بنسبة 50 % والذين أجابوا بلا كانت النسبة بـ 50 % ، أي لا يوجد تفاوت بين النسبتين. ومنه نستنتج أن الجمعية التي أجابوا بأنهم يستخدمون وسائل الإعلام لغرض نشر الوعي في المجتمع وذلك لتسهيل على الأفراد لمعرفة ما ينجم عن انتشار نفايات كوفيد19 و زيادة الوعي البيئي والصحي لديهم، ولكن هذا لا يعني أن الجمعية التي أجاب فيها المبحوثين بأنهم لا يستخدمون وسائل الإعلام لا يقومون بعملية توعية الأفراد، لكن قد يقومون بذلك بطرق أخرى.

جدول رقم (13): يوضح أبرز الوسائل التي يركز عليها المبحوثين

الوسائل	التكرارات	النسبة المئوية
الانترنت	12	48 %
إعداد حصص إذاعية	/	/
إصدار مجلات أو منشورات	13	52 %
قنوات تلفزيونية	/	/
أخرى	/	/
المجموع	25	100 %

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة للوسائل التي يركز عليها المبحوثين والتي تمثلت نسبتها بـ 52 % والتي ترجع إلى وسيلة المجلات أو المنشورات، ثم تليها وسيلة الانترنت بنسبة 48 % ، وتليهما مباشرة وسائل من إعداد حصص إذاعية ؛ وقنوات تلفزيونية؛ و وسائل أخرى قد تركز عليها والتي تمثلت كل منهم بنسبة منعدمة، أي عدم ارتكازهم واستخدامهم لهاته الوسائل.

ومنه نستنتج من خلال هذه البيانات أن أبرز الوسائل التي تركز عليها الجمعية والتي ساعدتها في نشر الوعي البيئي والصحي في المجتمع هي وسيلة المجلات والمنشورات بالدرجة الأولى.

جدول رقم (14): يمثل طرق تنبيه المبحوثين للأفراد

طرق التنبيه	التكرارات	النسبة المئوية
حملات تحسيسية وتوعوية	30	90,9 %
حملات تطوعية	/	/
إقامة معارض	3	9,09 %
أخرى	/	/
المجموع	* 33	100 %

* جدول متعدد الإجابات

يوضح الجدول أعلاه أكبر نسبة لطرق التنبيه والتي كانت حملات التحسيسية والتوعية بنسبة 90,9 %، ثم تليها النسبة لإقامة المعارض بـ 9,09 %، وتليهما مباشرة كل من حملات تطوعية، و طرق تنبيه أخرى، والتي تمثلت نسبتها بنسبة منعدمة.

ومن خلال هذا نستنتج أن الطرق التي يستخدمها المبحوثين بكثرة لتنبيه الأفراد من مخاطر رمي الكمامات والمعقمات والقفازات الطبية في الشارع هي الحملات التحسيسية والتوعية وذلك يعود في الأصل وكما يمكن القول أيضا أنه من أهم مهام مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني هي القيام بحملات التوعية و التحسيس عن مدى خطورة الأوضاع أو توعية الأفراد سواء من الجانب البيئي أو الجانب الصحي.

جدول رقم (15): يوضح إجابات المبحوثين حول حملات التطهير والتعقيم

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	6	20 %
لا	24	80 %
المجموع	30	100 %

نلاحظ من خلال بيانات هذا الجدول أن النسبة الأكبر وهي 80 % للمبحوثين الذين أجابوا بلا أي الذين لا يقومون بحملات التطهير والتعقيم في المدينة والأحياء والشوارع، أما النسبة الأقل هي للمبحوثين الذين أجابوا بنعم والتي تمثلت بـ 20 %.

ومنه نستنتج حسب إجابات المبحوثين خاصة في الفترة التي كانت فيها الجائحة منتشرة بكثرة مما أدى إلى غلق كل الأماكن ونقص في أدوات ولوازم التطهير والتعقيم ، هذا ما جعل من العمل الجماعي يتوقف خاصة في تلك الفترة هذا ما أدى إلى عدم القيام بحملات التطهير والتعقيم في المدينة.

جدول رقم (16): يوضح كيفية حملات التطهير والتعقيم للمبحوثين

الحملات	التكرارات	النسبة المئوية
بشكل يومي	/	/
بشكل أسبوعي	/	/
بشكل شهري	6	100 %
المجموع	6	100 %

من خلال بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أن المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يقومون بحملات التطهير والتعقيم للمدينة والأحياء والشوارع وذلك بشكل شهري والتي كانت نسبتها بـ 100 %، أما بالنسبة للحملات التي كانت بشكل يومي وأسبوعي كانت نسبتها منعدمة.

ومنه نستنتج أنه بسبب الحجر ما جعل من المبحوثين يقومون بهاته الحملات بشكل شهري وغير دائم.

جدول رقم (17): يوضح إجابات عملية التحفيز للمبحوثين

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	30	% 100
لا	/	/
المجموع	30	% 100

من خلال بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات المبحوثين كلهم قد كانت بنعم والتي تمثلت نسبتها بـ 100 %، أي عدم وجود إجابات للمبحوثين بلا أي نسبة منعدمة.

ومنه نستنتج أن كل من الجمعية البيئية والجمعية الصحية تقومان بتحفيز الأفراد بالمشاركة في تنظيف وتعقيم الأحياء والشوارع لغرض التقليل من انتشار نفايات كوفيد19 .

جدول رقم (18): يمثل كيفية عملية تحفيز المبحوثين

عمليات التحفيز	التكرارات	النسبة المئوية
تقديم الثناء والشكر والتقدير	30	% 83,33
تقديم مكافآت	/	/
إقامة حفلات تكريم	6	% 16,66
أخرى	/	/
المجموع	* 36	% 100

* جدول متعدد الإجابات

من خلال بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة لعمليات التحفيز التي يقوم بها المبحوثين كانت لتقديم الثناء والشكر والتقدير بنسبة 83,33 % ، ثم تليها عملية إقامة حفلات تكريم بنسبة 16,66 %، ثم تليهما كلا من عملية تقديم المكافآت وعمليات أخرى بنسبة منعدمة.

ومنه نستنتج أن كلا الجمعيتين تعتمدان على عملية الثناء والشكر والتقدير لتحفيز الأفراد للقيام بالتنظيف والتعقيم من أجل حماية بيئتهم وصحتهم من مخاطر انتشار نفايات كوفيد19 .

جدول رقم (19): يوضح إجابات المبحوثين عن مشاركة الأفراد في أعمال الجمعية

النسبة المئوية		التكرارات		الإجابات	
60%	9,09 %	18	3	المشاركة في حملات التنظيف	نعم
	45,45 %		15	تقديم المساعدات	
	/		/	أخرى	
40%	36,36 %	12	12	إحساسهم أن مساعداتهم مفيدة	لا
	9,09 %		3	تقديم تشجيعات لهم	
	/		/	أخرى	
100 %		30	المجموع الكلي		

* جدول متعدد الإجابات

يبين لنا الجدول أعلاه أن أكبر نسبة لإجابات المبحوثين بنعم والتي تمثلت نسبتها بـ 60 % والذين أجابوا بأن الأفراد يقومون بالمشاركة في أعمال الجمعية وذلك عن طريق تقديم مساعدات بنسبة أكبر والتي تمثلت بـ 45,45 %، ثم تليها نسبة الأفراد الذين يقومون بالمشاركة عن طريق المشاركة في حملات التنظيف بنسبة 9,09 % ، ثم تليهما طرق الأخرى التي يقوم بها الأفراد بنسبة منعدمة ، أما بالنسبة لأقل نسبة لإجابات المبحوثين بأن الأفراد لا يقومون بالمشاركة في أعمال الجمعية كانت نسبتهم بـ 40 %، مما جعل من الجمعيتين يقومون بإشراك الأفراد في أعمالهم وذلك عن طريق إحساسهم أن مساعدتهم مفيدة والتي كانت هي أكبر نسبة والتي تمثلت بـ 36,36 % ، ثم تليها الطريقة التي يقدمون لهم فيها تشجيعات بنسبة 9,09 %، وتليها طرق أخرى لإشراك الأفراد بنسبة منعدمة.

ومنه نستنتج حسب إجابات المبحوثين بأن أغلبية المجتمع يشاركون في الأعمال الجموعية بغرض تقادي والتقليل من المخاطر التي تخلفها نفايات كوفيد19.

جدول رقم (20): يوضح كيفية توجيه المبحوثين للأفراد بطريقة رمي نفايات كوفيد19

النسبة المئوية	التكرارات	كيفية التوجيه
20 %	6	الرمي في حاويات القمامة مباشرة
80 %	24	وضعها في أكياس ورميها في أماكن خاصة
/	/	الحرق
/	/	أخرى
100 %	30	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة لكيفية توجيه الأفراد بوضع نفايات كوفيد19 في أكياس ورميها في أماكن خاصة بنسبة 80 % ، ثم تليها نسبة كيفية توجيه الأفراد برمي نفايات كوفيد في حاويات القمامة مباشرة بنسبة 20 % ، ثم تليهما كيفية التوجيه عن طريق حرقها و عن كيفية التوجيه بطرق أخرى بنسبتين منعدمتين.

ومنه نستنتج أن أكثر طريقة التي تستخدمها كل من الجمعية البيئية والجمعية الصحية لكيفية توجيه الأفراد بطريقة رمي نفايات كوفيد19 عن طريق وضعها في أكياس ورميها في أماكن خاصة، وذلك راجع لمدى معرفة كلا الجمعيتين للطريقة الصحيحة للتخلص من انتشار هاته الظاهرة ومدى خطورتها على البيئة وعلى الصحة.

ج / . عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية:

* مساهمة الجمعيات البيئية والصحية في دعم الأفراد لحمايتهم من مخاطر نفايات كوفيد19:

جدول رقم (21): يمثل إجابات تقديم مساعدات المبحوثين للأفراد

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	30	% 100
لا	/	/
المجموع	30	% 100

يوضح لنا الجدول أعلاه أن إجابات المبحوثين كلها كانت حول أنهم يقومون بتقديم المساعدات للأفراد لغرض حماية البيئة والصحة من مخاطر انتشار نفايات كوفيد19؛ أي أن نسبة إجابات الذين أجابوا بلا هي نسبة منعدمة.

من خلال إجابات المبحوثين نستنتج أن كلا الجمعيتين تقوم بتطبيق مهامها بشكل تام داخل المجتمع لغرض الحماية البيئية والصحية، وذلك بتقديم المساعدات للأفراد تفادياً لأخطار انتشار نفايات كوفيد19 في المدينة.

جدول رقم (22): يوضح كيفية تقديم مساعدات المبحوثين للأفراد

كيفية تقديم المساعدات	التكرارات	النسبة المئوية
توفير الكمادات والقفازات والمعقمات	14	% 46,66
توفير الإغاثة والمبادرة الفورية	15	% 50
أخرى	1	% 3,33
المجموع	30	% 100

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة لتقديم المساعدات كانت لتوفير الإغاثة والمبادرة الفورية بنسبة 50 %، ثم تليها نسبة توفير الكمادات والقفازات والمعقمات بنسبة 46,66 %، وتليهما كيفية تقديم المساعدات بطرق أخرى بنسبة 3,33 % .

ومنه نستنتج أن كيفية قيام الجمعيتين بتقديم المساعدات للأفراد خاصة أثناء انتشار نفايات كوفيد19 في الأحياء والشوارع كانت بتوفير الإغاثة والمبادرة الفورية.

جدول رقم (23): يوضح المساعدات المقدمة من طرف المبحوثين للأفراد والأسر من المخاطر البيئية والصحية

النسبة المئوية	التكرارات	المساعدات المقدمة
9,09 %	3	مساعدات طبية ووقائية
45,45 %	15	مساعدات غذائية
45,45 %	15	مساعدات تعليمية وتوعوية
/	/	أخرى
100 %	33 *	المجموع

* جدول متعدد الإجابات

يبين الجدول أعلاه أن كل من المساعدات الغذائية والمساعدات التعليمية والتوعوية كانتا أكبر نسبة والتي تمثلت بـ 45,45 % ، ثم تليهما نسبة المساعدات الطبية والوقائية والتي تمثلت بـ 9,09 % ، أما بالنسبة للمساعدات الأخرى كانت نسبتها منعدمة.

ومنه نستنتج أن المساعدات المقدمة للأفراد والأسر لغرض الحماية من المخاطر البيئية والصحية من طرف المبحوثين كانت للمساعدات الغذائية وذلك عن طريق تزويدهم بالأكل الصحي لتقوية مناعتهم والمساعدات التعليمية والتوعوية من أجل جعل الأفراد يكسبون معارف حول مدى خطورة نفايات كوفيد19 على البيئة وعلى الصحة.

جدول رقم (24): يوضح إجابات المبحوثين حول دعمهم لمشاركة الأفراد

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
96,66 %	29	نعم
3,33 %	1	لا
100 %	30	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة لإجابات المبحوثين كانت بنسبة 96,66 % للذين أجابوا بأنهم يقومون بدعم الأفراد في أعمال الجمعية، أما أقل نسبة والتي كانت للذين أجابوا بلا والتي تمثلت بـ 3,33 %.

ومنه نستنتج أن الجمعيتين تدعم فكرة مشاركة الأفراد في أعمالهم الجموعية هذا ما يزيد من الوعي لديهم ومدى أهمية البيئة التي يقطنها ومدى أهمية صحتهم للحفاظ عليهما.

جدول رقم (25): يمثل كيفية دعم المبحوثين لمشاركة الأفراد

النسبة المئوية	التكرارات	كيفية الدعم للمشاركة
93,33 %	28	تقديم برامج ومواقيت عمل الجمعية
6,66 %	2	تقديم أدوات ومستلزمات اللازمة
/	/	أخرى
100 %	30	المجموع

من خلال بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أن النسبة الأكبر كانت لتقديم برامج ومواقيت عمل الجمعية بنسبة 93,33 %، ثم تليها نسبة تقديم أدوات ومستلزمات اللازمة بـ 6,66 %، ثم تليهما نسبة كيفية دعم المبحوثين لمشاركة الأفراد بكيفيات أخرى والتي مثبتت بنسبة منعدمة.

ومنه نستنتج أن كلا الجمعيتين تقوم بدعم الأفراد للمشاركة في أعمالهم وذلك عن طريق تقديم برامج ومواقيت أعمالهم مما يسهل عملية التواصل بينهم ، ويكسب الأفراد روح العمل الجماعي. مما يجعل الأفراد مسؤولين وحريصين على نظافة أحيائهم و على صحتهم.

جدول رقم (26): يمثل إجابات المبحوثين حول الدعم من طرف الأفراد أثناء عملية

تنظيف وتعقيم الأحياء

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
40 %	6	نعم
60 %	9	لا
100 %	15	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر والتي تمثلت بـ 60 % للمبحوثين الذين أجابوا بأنهم لا يلقون الدعم من الأفراد أثناء التنظيف والتعقيم، أما الأقل نسبة والتي مثلت بـ 40 % كانت لإجابات المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يلقون الدعم من طرف الأفراد.

ومن خلال إجابات المبحوثين نستنتج أن أغلبية الأفراد لا يقومون بدعم الجمعيات أثناء قيامهم بعملية تنظيف وتعقيم الأحياء والشوارع وهذا راجع لنقص الوعي لدى الأفراد وعدم معرفتهم مدى أهمية هاته العملية وخاصة أنها تقوم بالتقليل من انتشار نفايات كوفيد19 ومدى خطورتها على صحتهم.

جدول رقم (27): يوضح رد الأفراد أثناء قيام المبحوثين بعملية التنظيف والتعقيم

ردود الأفعال	التكرارات	النسبة المئوية
عدم التعاون	6	66,66 %
السخرية والاستهزاء	3	33,33 %
الطرد	/	/
أخرى	/	/
المجموع	9	100 %

من خلال بيانات الجدول أعلاه نجد أن النسبة الأكبر لردود الأفعال والتي تمثلت بـ 66,66 % لعدم التعاون، وتليها ردة فعل السخرية والاستهزاء بنسبة 33,33 % ، وتليهما ردة فعل كل من الطرد و ردود أخرى بنسبة منعدمة.

من خلال بيانات الجدول نستنتج أنه أثناء قيام المبحوثين بعملية التنظيف والتعقيم للأحياء كان أغلبية الأفراد لم يقدموا يد العون لهم ومعظم منهم من كان يقوم بالسخرية والاستهزاء خاصة أثناء قيامهم بعملية التعقيم، وهذا راجع لعدم معرفتهم عن مدى أهمية هاته العملية خاصة أنها تقوم بالتقليل من انتشار نفايات كوفيد19 والتقليل من انتشار الأمراض والأوبئة.

جدول رقم (28): يمثل إجابات دعم المبحوثين للأحياء بحاويات القمامة

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	6	20 %
لا	24	80 %
المجموع	30	100 %

يوضح الجدول أعلاه النسبة الأكبر لإجابات المبحوثين الذين أجابوا بلا بنسبة 80 % ، بحيث أن النسبة الأقل كانت لإجابات المبحوثين الذين أجابوا بنعم والتي تمثلت بـ 20 % .

ومن خلال إجابات المبحوثين نستنتج أن الأغلبية لا يقومون بدعم الأحياء بحاويات القمامة وذلك راجع إلى نقص في توفيرهم هذا ما يزيد من نسبة انتشار نفايات كوفيد في الأحياء والشوارع والطرق.

جدول رقم (29): يمثل عملية حفاظ المبحوثين لضمان محيط صحي وسليم لحياة الأفراد

النسبة المئوية	التكرارات	عملية الحفاظ
43,58 %	17	بالتوجيه
56,41 %	22	بالمشاركة في النظافة
/	/	الدعم بالأدوات والوسائل
/	/	أخرى
100 %	39 *	المجموع

* جدول متعدد الإجابات

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن النسبة الأكبر والتي تمثلت بـ 56,41 % لعملية الحفاظ بالمشاركة في النظافة، ثم تليها نسبة التوجيه بنسبة 43.58 % ، وتليهما كل من الدعم بالأدوات والوسائل وعمليات الحفاظ الأخرى بنسبة منعدمة.

ومن خلال بيانات الجدول نستنتج أنه لضمان محيط صحي وسليم لحياة الأفراد تقوم كلا الجمعيتين بعملية الحفاظ على البيئة من خلال المشاركة في عملية التنظيف لتقليل من انتشار الأمراض التي تخلفها نفايات كوفيد 19 .

جدول رقم (30): يمثل إجابات المبحوثين حول الإعانات المادية

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
96,66 %	29	نعم
3,33 %	1	لا
100 %	30	المجموع

يوضح الجدول أعلاه إجابات المبحوثين بحيث أن النسبة الأكبر كانت للذين أجابوا بنعم بنسبة 96,66 % ، أما النسبة الأقل كانت للذين أجابوا بلا بنسبة 3,33 % .

ومن خلال إجابات المبحوثين نستنتج أن كل من الجمعية البيئية والجمعية الصحية تقومان بتقديم إعانات مادية للأفراد للتقليل من انتشار نفايات كوفيد19 والتي لها خطورة على البيئة والصحة.

جدول رقم (31): يمثل الإعانات المادية للمبحوثين

الإعانات	التكرارات	النسبة المئوية
عتاد طبي (الأدوية وكمامات وقفازات ومعقمات)	/	/
مواد تنظيف	24	% 82,75
أخرى	5	% 17,24
المجموع	29	% 100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن النسبة الأكبر والتي تمثلت بـ 82,75 % والتي كانت للإعانات المادية لمواد التنظيف، ثم تليها نسبة الإعانات المادية الأخرى بنسبة 17,24 % ، ثم تليهما نسبة الإعانات المادية للعتاد الطبي بنسبة منعدمة.

ومنه نستنتج أن الإعانات المادية التي يقدمها المبحوثين للأفراد كانت لمواد التنظيف، وهذا راجع لمدى كثرة نفايات كوفيد من أجل محاولة التخلص منها والتقليل من انتشارها في المدينة ومدى تأثيرها على الصحة.

جدول رقم (32): يمثل إجابات المبحوثين حول مساعداتهم للأفراد في التنظيف

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	14	% 46,66
لا	16	% 53,33
المجموع	30	% 100

يوضح الجدول أعلاه أكبر نسبة لإجابات المبحوثين والتي كانت بلا بنسبة 53,33 % ، أما بالنسبة للإجابات التي كانت بنعم والتي تمثلت بنسبة 46,66 % .

ومنه نستنتج أن أغلبية إجابات المبحوثين كانت للذين أجابوا أنهم لا يقومون في بعض الأحيان في تنظيف الأحياء والشوارع وهذا راجع خاصة أثناء الفترة التي كان فيها كل شيء مغلق، لكن هذا ما نتج عنه زيادة وانتشار في نفايات كوفيد19 .

جدول رقم (33): يوضح كيفية مساعدات المبحوثين للأفراد في التنظيف للتقليل من انتشار نفايات كوفيد19

المجموع	أخرى		توفير الوسائل الوقائية (كمادات، أقنعة)		توفير مواد التنظيف (المنظفات، المعقمات، المطهرات)		توفير الوسائل (الأكياس، حاويات القمامة)		المساعدات المهنية			
	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت				
88,88 %	1	6	/	/	100 %	4	/	/	85,71 %	1	2	يعمل
11,11 %	2		/	/	/	/	/	/	14,28 %	2		لا يعمل
%100	1	8	/	/	100 %	4	/	/	%100	1	4	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن النسبة الأكبر والتي كانت بـ 85,71 % للمساعدات للأفراد من توفير الوسائل بالنسبة للمساعدات المقدمة من طرف المبحوثين العاملين، أما أقل نسبة والتي تمثلت

بـ 14,28% لمساعدات توفير الوسائل بالنسبة للمبحوثين غير العاملين، وبعدها نجد نسبة المساعدات للأفراد من طرف المبحوثين من توفير وسائل وقائية بنسبة أكبر بالنسبة للمبحوثين العاملين بنسبة 100%، أما بالنسبة للمبحوثين الغير عاملين لم يقوموا بتقديم أي مساعدات من توفير وسائل وقاية أي بنسبة منعدمة، وتلي كل منهم المساعدات من توفير مواد منظفة و مساعدات أخرى سواء بالنسبة للمبحوثين العاملين أو غير العاملين بنسبة منعدمة. ونلاحظ أيضا من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر للمبحوثين العاملين الذين قاموا بتقديم مساعدات للأفراد والتي تمثلت بـ 88,88% ، وأقل نسبة بالنسبة للمبحوثين الذين لا يعملون ولكنهم قاموا بتقديم مساعدات للأفراد والتي تمثلت بـ 11,11% .

ومن خلال بيانات الجدول نستنتج أن للمهنة دور كبير داخل المجتمع المدني خاصة أثناء القيام بعمليات المساعدات للأفراد وهذا ما لاحظناه في كلا الجمعيتين وهذا ما يجعل ويزيد من روح المبادرات للمبحوثين من أجل تقديم يد العون للأفراد في بعض الأحيان من أجل عملية تنظيف الأحياء والشوارع لقلّة انتشار نفايات كوفيد19 وعدم انتشار الأمراض والأوبئة.

2/. عرض نتائج الدراسة

2.1. عرض النتائج وفقا لفرضيات الدراسة:

* الفرضية الأولى:

. مساهمة الجمعيات البيئية والصحية في إرشاد وتوجيه الأفراد من مخاطر نفايات كوفيد 19 :

بعد تفريغ البيانات وتحليلها، والتي قد تم جمعها ومن خلالها تم التوصل إلى النتائج المتحصل عليها، وهذا من خلال ما أكدته لنا إجابات المبحوثين وذلك بـ :

. مدى وعي الجمعيات لأخطار انتشار نفايات كوفيد 19 في المدينة ومدى خطورتها على البيئة والصحة، هذا ما جعل لديهم الرغبة الشديدة في المحاولة للتصدي لهاته الظاهرة وذلك من خلال توعية الأفراد بمدى خطورتها.

. أكثر الطرق التي تتبعها الجمعيتين البيئية والصحية بتقديم توجيهات ونصائح للأفراد لتوعيتهم بمدى خطورة نفايات كوفيد 19 في الوسط الذي يعيشون فيه ومدى خطورتها على صحتهم.

. إن عمل الجمعيتين بإرشاد الأفراد عمل جموعي تقوم به كل الجمعيات وذلك بغرض تفادي انتشار نفايات كوفيد 19، وهذا حفاظا على نظافة المدينة وسلامة الأفراد من انتشار الأمراض والأوبئة.

. التنبيه والتحذير كانت من أبرز الطرق التي كانت تستخدمها كل من الجمعية البيئية والجمعية الصحية لإرشاد الأفراد بطريقة استخدام الكمامات والمعقمات بعد الاستعمال؛ وهذا يعود لمعرفتهم عن مدى خطورة هاته الظاهرة التي لاحظناها في واقعنا الحالي بكثرة، رمي الكمامات والمعقمات في الشوارع دون معرفة مدى خطورتها وما ينجم عنها من أوبئة وأمراض؛ لذلك لجأت كل من الجمعيتين إلى هاته الطريقة عن طريق إرشادهم بالتنبيه والتحذير.

. إن الجمعية التي أجابوا بأنهم يستخدمون وسائل الإعلام لغرض نشر الوعي في المجتمع وذلك لتسهيل على الأفراد لمعرفة ما ينجم عن انتشار نفايات كوفيد 19، وزيادة الوعي البيئي والصحي لديهم؛ ولكن هذا لا يعني أن الجمعية التي أجاب فيها المبحوثين بأنهم لا يستخدمون وسائل الإعلام لا يقومون بعملية توعية الأفراد، لكن قد يقومون بذلك بطرق أخرى.

. أبرز الوسائل التي تركز عليها الجمعية والتي ساعدتها في نشر الوعي البيئي والصحي في المجتمع هي وسيلة المجلات والمنشورات بالدرجة الأولى.

. الطرق التي يستخدمها المبحوثين بكثرة لتنبيه الأفراد من مخاطر رمي الكمامات والمعقمات والقفازات الطبية في الشارع هي الحملات التحسيسية والتوعوية، ولذلك يعود في الأصل وكما يمكن القول أيضا انه من أهم مهام مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني هي القيام بحملات التوعية والتحسيس عن مدى خطورة الأوضاع أو توعية الأفراد سوءا من الجانب البيئي أو الجانب الصحي.

. في الفترة التي كانت فيها الجائحة منتشرة بكثرة مما أدى إلى غلق كل الأماكن ونقص في أدوات ولوازم التطهير والتعقيم؛ هذا ما جعل من العمل الجموعي يتوقف خاصة في تلك الفترة هذا ما أدى إلى عدم القيام بحملات التطهير والتعقيم في المدينة.

. بسبب الحجر ماجعل من المبحوثين يقومون بهاته الحملات بشكل شهري وغير دائم.

. كل من الجمعية البيئية والجمعية الصحية تقومان بتحفيز الأفراد بالمشاركة في تنظيف وتعقيم الأحياء والشوارع لغرض التقليل من انتشار نفايات كوفيد 19 .

. كلا الجمعيتين تعتمدان على عملية الثناء والشكر والتقدير لتحفيز الأفراد للقيام بالتنظيف والتعقيم من أجل حماية بيئتهم وصحتهم من مخاطر انتشار نفايات كوفيد 19 .

. حسب إجابات المبحوثين أن أغلبية المجتمع يشاركون في الأعمال الجموعية بغرض تفادي والتقليل من المخاطر التي تخلفها نفايات كوفيد19 .

. أكثر طريقة التي تستخدمها كل من الجمعية البيئية و الجمعية الصحية لكيفية توجيه الأفراد بطريقة رمي نفايات كوفيد 19 عن طريق وضعها في أكياس ورميها في أماكن خاصة، وذلك راجع لمدى معرفة كلا الجمعيتين للطريقة الصحيحة للتخلص من انتشار هاته الظاهرة ومدى خطورتها على البيئة والصحة.

* الفرضية الثانية:

. **مساهمة الجمعيات البيئية والصحية في دعم الأفراد لحمايتهم من مخاطر نفايات كوفيد19:**

من خلال تفريغ وعرضنا للجداول وتحليلها قد إتضح لنا أن كلا الجمعيتين تقومان بالدعم لحمايتهم من مخاطر نفايات كوفيد19، وهذا ما تبين لنا واتضح من خلال إجابات المبحوثين والتي كانت ب :

. كلا الجمعيتين تقوم بتطبيق مهامها بشكل تام داخل المجتمع لغرض الحماية البيئية والصحية، وذلك بتقديم المساعدات للأفراد تفاديا لأخطار انتشار نفايات كوفيد 19 في المدينة.

. كيفية قيام الجمعية البيئية والجمعية الصحية بتقديم المساعدات للأفراد خاصة أثناء انتشار نفايات كوفيد19 في الأحياء والشوارع، كانت بتوفير الإغاثة والمبادرة الفورية.

. المساعدات المقدمة للأفراد والأسر لغرض الحماية من المخاطر البيئية والصحية من طرف المبحوثين كانت للمساعدات الغذائية وذلك عن طريق تزويدهم بالأكل الصحي لتقوية مناعتهم، والمساعدات التعليمية و التوعوية من أجل جعل الأفراد يكسبون معارف حول مدى خطورة نفايات كوفيد 19 على البيئة وعلى الصحة.

. إن كلا الجمعيتين تدعم فكرة مشاركة الأفراد في أعمالهم الجموعية هذا ما يزيد من الوعي لديهم ومدى أهمية البيئة التي يقطنها ومدى أهمية صحتهم للحفاظ عليهما.

. إن الجمعية البيئية والجمعية الصحية تقومان بدعم الأفراد للمشاركة في أعمالهم وذلك عن طريق تقديم برامج ومواقيت أعمالهم مما يسهل عملية التواصل بينهم، ويكسب الأفراد روح العمل الجماعي مما يجعل الأفراد مسؤولين وحريصين على نظافة أحيائهم وعلى صحتهم.

. أغلبية الأفراد لا يقومون بدعم الجمعيات أثناء قيامهم بعملية تنظيف وتعقيم الأحياء والشوارع وهذا راجع لنقص الوعي لدى الأفراد وعدم معرفتهم مدى أهمية هاته العملية وخاصة أنها تقوم بالتقليل من انتشار نفايات كوفيد 19 ومدى خطورتها على صحتهم.

. أثناء قيام المبحوثين بعملية التنظيف والتعقيم للأحياء كان أغلبية الأفراد لم يقدموا يد العون لهم ومعظم منهم من كان يقوم بالسخرية والاستهزاء خاصة أثناء قيام بعملية التعقيم، وهذا راجع لعدم معرفتهم عن مدى أهمية هاته العملية خاصة أنها تقوم بالتقليل من انتشار نفايات كوفيد 19 والتقليل من انتشار الأمراض والأوبئة.

. إن الأغلبية لا يقومون بدعم الأحياء بحاويات القمامة وذلك راجع إلى نقص في توفيرهم، هذا ما يزيد من نسبة انتشار نفايات كوفيد 19 في الأحياء والشوارع والطرق.

. لضمان محيط صحي وسليم لحياة الأفراد تقوم كلا الجمعيتين بعملية الحفاظ على البيئة من خلال المشاركة في عملية التنظيف لتقليل من انتشار الأمراض التي تخلفها نفايات كوفيد 19.

. إن كل من الجمعية البيئية والجمعية الصحية تقومان بتقديم إعانات مادية للأفراد لتقليل من انتشار نفايات كوفيد 19 والتي لها خطورة على البيئة والصحة.

. إن الإعانات المادية التي يقدمها المبحوثين للأفراد كانت لمواد التنظيف، وهذا راجع لمدى كثرة نفايات كوفيد من أجل محاولة التخلص منها والتقليل من انتشارها في المدينة ومدى تأثيرها على الصحة.

. أغلبية إجابات المبحوثين كانت للذين أجابوا أنهم لا يقومون في بعض الأحيان في تنظيف الأحياء والشوارع وهذا راجع خاصة أثناء الفترة التي كان فيها كل شيء مغلق، لكن هذا ما نتج عنه زيادة و انتشار في نفايات كوفيد 19.

. للمهنة دور كبير داخل المجتمع المدني خاصة أثناء القيام بعمليات المساعدات للأفراد وهذا ما لاحظناه في كلا الجمعيتين وهذا ما يجعل ويزيد من روح المبادرة للمبحوثين من أجل تقديم يد العون

للأفراد في بعض الأحيان من أجل عملية تنظيف الأحياء والشوارع لقلّة انتشار نفايات كوفيد 19 وعدم انتشار الأمراض والأوبئة.

2.2. النتائج العامة للدراسة:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة والإجابة على الفرضيات واختبارها ميدانياً، والذي قد عالج موضوع دراستنا التي نحن بصدد عرض نتائجها العامة حول موضوع المجتمع المدني ودوره في التوعية للحد من انتشار نفايات كوفيد19 في المدينة؛ والتي من خلال ما تم التوصل إليها يمكن إيجاز أهم النتائج العامة فيما يلي :

. إن النخبة الممثلة للمجتمع المدني في الفئة العمرية الأكثر انخراطاً في كل من الجمعية البيئية والصحية هي فئة [30 . 40]؛ وذلك بسبب الطموح الكبير خاصة في هاته الفئة العمرية ومحاولة تحقيق أهداف لاكتساب مكانة داخل المجتمع المدني.

. وأيضاً إلى جانب ذلك فقد نجد أن المجتمع المدني قد غلب عليه الطابع الأنثوي، بحيث مثلت نسبة الذكور نسبة قليلة.

. كما نجد أن الحالة العائلية لا تؤثر على العمل الجمعي ذلك أنه قد كانت فئتي كل من العازبين والمتزوجين هم الفئة الأكثر تواجد وهذا ما يجعلنا نقول بأن الحالة العائلية لا تؤثر على العمل داخل الجمعيات.

. كما نجد أيضاً أن المستوى التعليمي يلعب دوراً كبيراً وذلك أنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعملية المسؤوليات والأدوار داخل الجمعيات ما يزيد من رفع مستويات الوعي الاجتماعي والسياسي.

. وطبيعة المهنة التي يمارسها المبحوثين لها دور في المجتمع المدني.

. تتمتع كل من الجمعية البيئية والجمعية الصحية بنوع من الحرية في أعمالهم وذلك من خلال أنهما يقومان بعملية الإرشاد والتوجيه لمعرفة مدى خطورة نفايات كوفيد19 على البيئة وعلى الصحة خاصة إذا ما كانت منتشرة بكثيرة؛ وعملية الدعم وذلك ما وصلنا إليه من خلال النتائج بأن كل من الجمعية البيئية والجمعية الصحية تقوم بدعم الأفراد سواء مادياً أو معنوياً من خلال تقديم حملات توعوية وتحسيسية وذلك أن الجمعية البيئية لها طرقها في محاولة حماية البيئة من انتشار نفايات كوفيد ؛ من خلال محاولة مشاركتهم في عمليات التنظيف مع الأفراد ؛ أما بالنسبة للجمعية الصحية فقد كانت تقوم بإرشاد وتوجيه الأفراد من خلال معرفة مدى خطورة انتشار نفايات كوفيد19 على صحتهم ومن

خلالها تنتشر الأمراض والأوبئة أما بالنسبة لعملية الدعم كانت تقوم بدعم الأفراد خاصة بالطعام الصحي و المعقمات من أجل الحفاظ على سلامتهم.

ومن خلال هذا يمكن القول أن للمجتمع المدني ولمؤسساته (الجمعيات) دور فعال في التوعية للحد من انتشار نفايات كوفيد19 في المدينة.

3. التوصيات

بناء على نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، وبعد معرفتنا لدور الذي تقوم به الجمعيتين العاملةتين في مجال البيئة ومجال الصحة ومحاولة لتحقيق أحد أهم أهداف الدراسة ومعرفة الصعوبات التي تحد من نشاط الجمعيتين، ومحاولة السعي نحو تحقيق أداء أفضل للحركة الجمعوية لتقديم الوعي من أجل المحافظة على البيئة والصحة لذلك فإنه يمكن تقديم وكان لابد من إدراج هذه التوصيات:

- * دعم أساليب الجمعية في مجالات التوعية، التعبئة، المراقب، الضبط.
- * القيام بدراسات وبحوث ميدانية حول الحركة الجمعوية، عيوبها، نقائصها، معوقاتنا، أفاقها المستقبلية، وأساليب تفعيل دور الجمعية البيئية والصحية في التوعية.
- * تنويع النشاطات وإستمراريتها في الممارسة الجمعوية، وتدعيم ثقافة المشاركة لدى المواطنين.
- * العمل على رفع مستوى الوعي البيئي والوعي الصحي لدى الأفراد.
- * ترسيخ كل من الثقافة البيئية و الثقافة الصحية لدى أفراد المجتمع وذلك بحثهم على النشاط الجمعوي، وحثهم على الانخراط في الجمعيات البيئية والجمعيات الصحية.
- * إنشاء دار للجمعيات على مستوى كل مدينة تحوي مقرات كل الجمعيات وذلك من أجل تسهيل عملية الاتصال والتواصل في ما بينها وبين أفراد المجتمع والعمل المشترك.
- * تعزيز روح العمل التطوعي والعمل الجماعي لدى أفراد المجتمع.
- * تدعيم آليات ووسائل الاتصال والإعلام، واستغلال مختلف الإمكانيات والوسائل في هذا المجال: كالصحافة، الإذاعة، ملصقات، منشورات...إلخ.

* تكثيف عملية التنسيق بين كل نوع من الجمعيات، ومحاولة تشكيل اتحادات وتنسيقات تعمل على
توحيد الجهود ودعم التعاون والتكامل في ما بين هاته الجمعيات.

خاتمة

خاتمة:

سعيًا من خلال موضوع هاته الدراسة إلى محاولة معرفة دور المجتمع المدني في التوعية للحد من انتشار نفايات كوفيد19، والذي تم من خلاله اتخاذ الجمعيات البيئية والجمعيات الصحية كنموذج؛ وذلك من خلال التطرق إلى أبرز أهدافها وخصوصياتها وأبرز مهامها، ومختلف المراحل التي مرت بها، وأيضًا العراقيل التي مرت عليها والتي تعرضت سبيلها.

فكما نعرف أن مؤسسات المجتمع المدني اليوم تعتبر من أهم الهياكل التي تقوم عليها المجتمعات، فنجاح المجتمع المدني وعلى رأسه الجمعيات في قيامها بأعمالها المجتمعية ما هو إلا دليل على مظاهر حضاري وصل إليه ذلك المجتمع، الذي آمن أفرادَه بضرورة خدمته بالشكل السليم دون الاعتماد على قرارات الدولة.

وبما أن العمل الجمعي فعال لذلك تقوم كل من الجمعيات بدورها حسب مجالها سواء كانت جمعيات بيئية أو جمعيات صحية، فحسب هاته الدراسة فإن الدور الذي تلعبه كل من الجمعية البيئية والجمعية الصحية في التوعية للحد من انتشار نفايات كوفيد19؛ وذلك من خلال المساهمة في دعم الأفراد لحمايته من مخاطر نفايات كوفيد19؛ أو مساهمتهم في توجيه وإرشاد الأفراد من مخاطرها، لكن هذا لا يعني أن تكون هاته المهام كلها تبقى مسؤولية هاته الجمعيتين البيئية والصحية، بل هي قضية ومهام للمجتمع ككل تتطلب جهود جميع الفاعلين الاجتماعيين من مؤسسات المجتمع المدني، والمؤسسات الاقتصادية، وهيئات رسمية وغيرها...؛ هذا قصد تغيير في سلوكيات الأفراد تجاه الاهتمام بالبيئة والاهتمام بصحتهم. وهذا يتحقق إلا خلال المشاركة الحقيقية والفاعلة لكافة أفراد المجتمع لحماية البيئة والحفاظ على صحتهم من مخاطر انتشار نفايات كوفيد19.

فمهما تكن النتائج المتوصل إليها في هاته الدراسة فإنها تبقى نتائج نسبية، خاصة وأن هذا الموضوع جديد نسبيًا ولذلك تجدر الإشارة إلى أنه وبالرغم من مختلف الصعوبات التي واجهتها الدراسة الميدانية، إلا أننا قد لاقينا من جهة أخرى بعض من الاهتمام والتشجيع ومساعدة من طرف المبحوثين، سواء من رؤساء الجمعيات أو حتى المسؤولين، وخاصة منهم المثقفين الذين تفاعلوا مع موضوع بحثنا بنوع من الحماس.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

1/ - الكتب:

- 1- أحمد إبراهيم حمزة؛ (2015)، العمل الاجتماعي التطوعي - الواقع والمأمول، (ط1)، عمان دار المسيرة.
- 2- أحمد توفيق المدني؛ (1997)، المجتمع المدني والدولة السياسية في الوطن العربي، دمشق، منشورات إتحاد الكتاب العرب.
- 3- أحمد شكر الصبيحي؛ (2000)، مستقبل المجتمع المدني في الوطن العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.
- 4- أماني قنديل؛ (1995)، عملية التحول الديمقراطي في مصر، القاهرة - مصر، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية بالاستيراد مع دار الأمين.
- 5- بلقاسم سلاطينية؛ سامية حميدي؛ وآخرون؛ (2017)، دراسات في المجتمع المدني الكتاب الثاني، (ط1)، الدار الجزائرية للنشر والتوزيع.
- 6- حسين عبد الحميد؛ أحمد رشوان؛ (2002)، مشكلات المدينة، دراسة في علم إجتماع حضري، الإسكندرية، المكتب العربي الحديث.
- 7- دبلّة عبد العالي؛ (2021)، سوسيولوجيا كوفيد19 عندما يفقد العالم توازنه، تلمسان - الجزائر، النشر الجامعي الجديد.
- 8- ساحلي خالد؛ (2017)، المجتمع المدني من التأسيس الغربي المأمول إلى الواقع العربي المأزوم، سطيف، منشورات الوطن اليوم.
- 9- السيد عبد العاطي سيد؛ (2003)، علم الاجتماع الحضري مدخل نظري، (ج1)، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- 10- طارق عبد الرؤوف عامر؛ إيهاب عيسى المصري؛ (2015)، المجتمع المدني والتربية المدنية، (ط1)، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

11- عبد الحليم سلمي؛ وآخرون؛ (1998)، معجم مصطلحات علم النفس، (ط4)، دار الكتاب للنشر والتوزيع.

12- عبد الفتاح؛ محمد زين العابدين؛ (2011)، مؤسسات المجتمع المدني الواقع والطموح، (ط1)، عمان - الأردن، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.

13- عمار بوحوش؛ محمد محمود الذنبيات؛ (1995)، تقنية ومناهج البحث العلمي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

14- قريد سمير؛ (1434 هـ - 2013 م)، حماية البيئة ومكافحة التلوث ونشر الثقافة البيئية، (ط1)، عمان، دار و مكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

15- لطاد بن محرز ليندا؛ (2016)، المجتمع المدني ودوره في بناء الدولة والتحولت السياسية، دراسة تطبيقية الجزائر نموذج، (ط1)، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

16- محمد عاطف غيث؛ (1990)، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية - مصر، دار المعرفة الجامعية.

17- محمد عبيدات؛ وآخرون؛ (1999)، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، عمان - الأردن، دار وائل للنشر.

18- محمود عبد الحليم منير؛ (2000)، مناهج البحث العلمي التربوية والنفسية، الإسكندرية - مصر، دار المعرفة الجامعية.

19- نبيل صادق؛ (1983)، طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار الثقافة المصرية.

20- نبيلة عبد الحليم كامل؛ (1988)، نحو قانون للحماية البيئية، الإسكندرية، المؤسسة العامة للكتاب.

21- هبة فاروق القباني؛ (9أفريل 2007)، المدينة(التعريف والمفهوم والخصائص)، دمشق.

2/ - المجالات والمقالات:

22- أحمد علي مفتي محمد؛ (2014)، مفهوم المجتمع المدني والدولة المدنية دراسة تحليلية، الرياض، مجلة البيان، مكتبة الملك فهد الوطنية.

- 23- أيت عبد المالك نادية؛ (2021)، تأثير المخلفات الطبية على ميزانية المؤسسات الصحية، مجلة صوت القانون المجلد 07، العدد 03.
- 24- برحمانى محفوظ؛ (صفر 1433هـ/جانفي 2012)، تسيير النفايات في إطار حماية المستهلك، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، مجلة كلية حقوق الحقوق، العدد الثاني، جامعة سعد دحلب، البلدة.
- 25- بركات عماد الدين؛ (جوان 2017)، ماهية المجتمع المدني في تحقيق الأمن البيئي، الجمعيات البيئية نموذجاً، مجلة معالم للدراسة القانونية والسياسية، العدد الأول.
- 26- بليدي دلال؛ (جانفي 2018)، تجريم إساءة التخلص من النفايات الطبية، مجلة المستقبل للدراسات القانونية والسياسية، العدد الثاني، معهد الحقوق والعلوم السياسية، المركز الجامعي أفلو.
- 27- بن عمر الحاج عيسى؛ (2021/01/30)، الطرق البيئية للتخلص من النفايات الخطرة مجلة آفاق علمية، المجلد 13، العدد 1، المركز الجامعي بأفلا، الأغواط.
- 28- بوجليطية؛ بوعلي أحمدى؛ محمدي صليحة؛ (2017)، المجتمع المدني العربي تأسيس نظري و ضبط مفاهيمي، مقال منشور في المؤلف الجامعي المعنون بالمجتمع المدني العربي في ظل العولمة من الإقليمية إلى العالمية، (ط1)، الجزائر، ابن النديم للنشر والتوزيع.
- 29- بوعلي ياسين؛ (1999)، المتفقون العرب من سلطة الدولة إلى المجتمع المدني، مجلة عالم الفكر، مجلة 27، العدد 3.
- 30- بوعموشة نعيم؛ (جوان 2020)، فيروس كورونا (كوفيد 19) في الجزائر- دراسة تحليلية، جيجل الجزائر، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 2/العدد 2.
- 31- خلادي عبد الغني؛ وآخرون؛ (2020)، واقع تسيير النفايات الطبية في القطاع الصحي الخاص وأثره على تعزيز التنمية المستدامة مصحة الرمال نموذجاً، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، المجلد 03/العدد 10.
- 31- زعو محمد؛ فرج الحسين؛ (2016/06/30)، الجامعات الإقليمية نحو تحديث أسلوب تدبير النفايات المنزلية تتأغم البيئة مع الاقتصاد، الجزائر، المجلد العدد 7، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، معهد العلوم القانونية والإدارية، المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي تسميلت.

32- سوالم سفيان؛ (ديسمبر 2016)، المسؤولية المدنية التقصيرية عن نفايات النشاطات العلاجية في التشريع الجزائري، مجلة دراسات وأبحاث، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 25، جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس.

33- شليحي الطاهر؛ مزلف سعد؛ (2018)، أهمية تدوير النفايات العضوية كسماد فلاحى في حماية البيئة، مجلة الاقتصاد والبيئة، المجلد 1، العدد 1.

34- الشهراني؛ العائض؛ (2015)، واقع آليات الجمعيات الخيرية العاملة في المجال الصحى لتسويق برامجها، دراسة من منظور الخدمة الاجتماعى، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعى، العدد 01، المجلد 08.

35- غضبان ليلى؛ (3 جوان 2018)، النفايات الطبية أضرارها وكيفية إدارتها في الدول العربية، مجلة الاقتصاد الصناعى، العدد 14، المركز الجامعى بربكة.

36- لعروسي رايح؛ أهناى فاروق؛ (2019/03/01)، الجمعيات البيئية كفاعل أساسى لحماية البيئة في الجزائر قانون 10/03، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعى والإنسانى، المجلد 18، العدد 48.

37- نعيمى إيمان؛ (ب - س)، بورصة النفايات أرضىة اقتصادية لتتمين النفايات الحضرىة ودورها في حماية البيئة، جامعة البليدة 2 - الجزائر، مجلة القانون العقارى، مخبر القانون والعقار.

38- هشام عبد السيد؛ الصافى بدر الدين؛ (2020/1/7)، دور منظمات المجتمع المبنى فى رعاىة البيئة، المجلد 9، العدد 2، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونىة والاقتصادىة.

3/ . المذكرات والأطروحات الجامعىة :

39- أهناى فاروق؛ (2015)، دور المجتمع المبنى فى حماية البيئة - دراسة حالة جمعىة الزئبق البيئىة الولائىة - ورقلة -، مذكرة ماستر أكادىمى.

40- بوعافىة سامىة؛ (2009 - 2010)، دور المجتمع المبنى فى الإعلام البيئى، دراسة ميدانىة على الجمعيات البيئىة لولاية باتنة، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير فى علم اجتماع البيئة.

41- حبوب حلیمة؛ (2014 - 2015)، دور الحملات الإعلامىة التليفزيونىة فى التوعىة الصحىة، مذكرة ماستر، جامعة أم بواقى.

42- سعدي نبيهة؛ (2011 - 2012)، تسيير النفايات الحضرية في الجزائر بين الواقع والفاعلية المطلوبة - دراسة حالة، الجزائر العاصمة، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية.

43- شواش إخوان جهيدة؛ (2014 - 2015)، واقع المجتمع المدني في الجزائر، دراسة ميدانية لجمعيات مدنية بسكرة، أطروحة نهاية الدراسة نيل شهادة الدكتوراه، العلوم في علم إجتماع البيئية.

44- شعشوع قويدر؛ (2009)، دور المنظمات غير الحكومية لحماية البيئة، تيارت، رسالة ماجستير، جامعة ابن خلدون.

45- قيراواني محمد أمين؛ (2015 - 2016)، دور المجتمع المدني في وقاية الأطفال المهمشين من الانحراف، دراسة ميدانية على عينة من جمعيات ولاية سطيف، مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه، العلوم في علم إجتماع البيئية.

46- كوندو سلمى؛ (2019 - 2020)، المجتمع المدني والعمل التطوعي في الجزائر، دراسة ميدانية على عينة من الجمعيات الخيرية بولاية سطيف، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (ل. م. د) في فرع علم اجتماع، تخصص علم اجتماع الاتصال والخدمة الاجتماعية، جامعة محمد دباغين سطيف.

47- ميدني شايب نراع؛ (2008)، دور المجتمع المدني في حماية البيئة، الجمعيات البيئية نموذجاً، دراسة ميدانية للجمعيات البيئية المحلية لمدينة بسكرة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير.

4/ - ملتقيات ومؤتمرات وندوات :

48- ساري سالم؛ (14 - 16 ماي 2001)، ثقافة المجتمع المدني العربي الجديد، رهان القيمة الاجتماعية المضافة، ندوة المجتمع المدني وإشكالية التحول الديمقراطي، جامعة قطر.

49- عمر صالح بن عمر؛ (د - سنة)، مفهوم الوعي والتوعية وأهميتها، ندوة الحج الكبرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة الإمارات العربية المتحدة.

5/ - محاضرات ومطبوعات ودليل :

50- باني ماجدة؛ وآخرون؛ (أفريل 2020)، دليل الإجراءات الصحية للتوعية من فيروس كوفيد19 للاستئناف الموجه للعمل، الدليل العام.

51- فكيري أمال؛ (د. س)، مخاطر نفايات النشاطات الطبية على الصحة في المجتمع، إشارة حالة، الجزائر، أستاذة محاضرة بكلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة لونيس علي البيلدة2.

52- كيران جازية؛ (2016)، محاضرات في المنهجية، لطلاب علم الاجتماع، (ط2)، الجزائر ديوان المطبوعة الجامعية.

6/ - المواقع الإلكترونية :

52- أفنعة كورونا أين تذهب نفايات الفيروس القاتل؟؛ (2021/3/29)، العين الإخبارية، تاريخ الإطلاع: (2021/6/8)؛ 23:43، على الموقع الإلكتروني: www.al-ain.com>article>coronavirus-personal-protective

53- بعد عام على ظهوره في ووهان الصينية وانتشاره في العالم أجمع.... كيف ظهر كوفيد19 وما هو المستقبل؟؛ (2 ديسمبر 2020)، تاريخ الإطلاع: (2021/5/29)، على الموقع الإلكتروني: www.arabic-uronews.com>الأخبار

54- بن عيسى الدمني؛ (جويلية 2008)، ماذا نقتبس من التراث الفكري حول المجتمع المدني، مجلة أقلام، العدد 05، تاريخ الإطلاع: 2021/5/17؛ 17:37، على الموقع الإلكتروني: www.aqulamonline.com/archive/n05/demmi-html

55- الجمعيات الصحية الخيرية <إدارة الفزعة><....؛ (الثلاثاء 29 مارس 2011)، جريدة الرياض، تاريخ الإطلاع: (2021/5/28)؛ 19:36، على الموقع الإلكتروني: www.alriyadh.com

56- الحلبي وسيلة؛ (2017/11/13)، الخدمات الصحية في الجمعيات الخيرية . غرب الإخبارية . ، تاريخ الإطلاع: (2021/6/20)؛ 20:15، على الموقع الإلكتروني: www.grbnews.net>articles

57- خريطة ولاية بسكرة؛ (د.س)، منتديات بوابة النشر، تاريخ الإطلاع: (2021/6/19)؛ 21:20، على الموقع الإلكتروني: www.ouarsenis.com

58- خليل إيناس؛ (2 أكتوبر 2019)، ماهي أسباب زيادة كمية النفايات، موقع مذكرات تعليمية،
تاريخ الإطلاع: (2021/5/27)؛ 22:45، على الموقع الإلكتروني:

www.mlzamy.com>reasons-increasing-amount-waste

59- دور الجمعيات الخيرية في المجتمع . سطور؛ (2020/2/25)، تاريخ الإطلاع: (2021/6/20)؛
19:39، على الموقع الإلكتروني: >www.sotor.com

60- سليم ريهام؛ (2015/3/10)، أفضل مؤسسات الرعاية الصحية الخيرية في العالم، المرسل،
تاريخ الإطلاع: (2021/6/14)؛ 20:34، على الموقع الإلكتروني:

>www.almrsl.comمنوعات

61- عزالدين عبد المولى؛ (جويلية 2002)، المجتمع المدني إشكالات المصطلح ومشكلات الواقع،
مجلة الأقاليم، العدد 05، تاريخ الإطلاع: (2021/5/17)؛ 18:02، على الموقع الإلكتروني:

www.aqulamonline.com/archive/n05/ezzeddine-html

62- كيفية الوقاية؟، (د. س)، إجراءات العزل أعراض عن أمراض السعال قادم من السفر؟، تاريخ
الإطلاع: (2021/5/31)؛ 21:45، على الموقع الإلكتروني:

www.uoh.edu.sa>media>coronavirus

63- متى وأين بدأ فيروس كورونا؟.... العالم يعيد حساباته؛ (2020/5/8)، الشرق الأوسط، تاريخ
الإطلاع: (2021/5/29)، على الموقع الإلكتروني: >www.aawst.com

64- مرض فيروس كورونا (كوفيد19)؛ (12 أكتوبر 2020)، منظمة الصحة العالمية، الصفحة
الرئيسية، تاريخ الإطلاع: (2021/5/17)؛ 18:53، على الموقع الإلكتروني:

www.who.int>q-a-detail>com

65- معلومات عامة؛ (2020/02/25)، تاريخ الإطلاع: (2021/05/04)؛ 16:01، دور الجمعيات
الخيرية في المجتمع - سطور، على الموقع الإلكتروني: <https://sotor.com>

66- ملتقى الجمعيات الخيرية الصحية؛ (3 أبريل 2011)، المركز الدولي للأبحاث والدراسات، تاريخ الإطلاع: (2021/6/12)؛ 21:44، على الموقع الإلكتروني:

www.medadcenter.com>conferencences

67- نفايات الرعاية الصحية: كيف يتم التعامل معها؟، (2020/4/9)، تاريخ الإطلاع: (2021/5/13)، على الموقع الإلكتروني: [www.unep.org>alkhar-](http://www.unep.org>alkhar-walqss>alqst>nfayat-alra...)

www.unep.org>alkhar-walqss>alqst>nfayat-alra...

68- وزارة التجارة غرفة التجارة والصناعة الزيبان . بسكرة؛ (2021)، تاريخ الإطلاع: (2021/6/19)؛ 19:51، على الموقع الإلكتروني: www.ccizibans.dz>biskra

69- وسائل تحقيق أهداف الجمعية؛ (2021)، جمعية صحة للجميع، تاريخ الإطلاع: (2021/6/12)؛ 23:45، على الموقع الإلكتروني: www.spte.tn

الملاحق

استمارة استبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
القطب الجامعي - شتمة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
تخصص علم اجتماع حضري

استمارة استبيان حول :

**المجتمع المدني ودوره في التوعية للحد من انتشار نفايات كوفيد 19
في المدينة .**

دراسة ميدانية للجمعيات البيئية والصحية بسكرة نموذجا
استمارة موجهة لعينة من الجمعيات البيئية والصحية

تحت إشراف الأستاذة :

د. جيمايي نتيجة

من إعداد الطالبة :

حموش رحيمة

ملاحظات :

- نرجو من سيادتكم الإجابة على الأسئلة الموجودة في الاستمارة وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة ، ويمكن اختيار أكثر من إجابة واحدة لبعض الأسئلة .
- هذه البيانات تحظى بالسرية التامة ولا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي ، لذا يرجى الإجابة بكل صراحة ودقة .

أولا : البيانات الشخصية

- 1- السن : [20 . 30] □ [30 . 40] □ [40 . 50] □ من 50 فأكثر □
2. الجنس : ذكر □ أنثى □
3. الحالة العائلية : عازب (ة) □ متزوج (ة) □ مطلق (ة) □ أرمل (ة) □
4. المستوى التعليمي : أمي (ة) □ ابتدائي (ة) □ متوسط (ة) □ ثانوي (ة) □ جامعي (ة) □
5. المهنة : يعمل □ لا يعمل □
6. مدة الانخراط في الجمعية : [1 . 5] □ [6 . 10] □ [11 . 15] □ من 15 فما فوق □

ثانيا : مساهمة الجمعيات البيئة والصحية في إرشاد وتوجيه الأفراد من مخاطر نفايات كوفيد 19

7. هل تقوم الجمعية بتوعية الأفراد بمدى خطورة نفايات كوفيد 19 على الوسط البيئي وعلى صحتهم ؟

نعم □ لا □

إذا كانت الإجابة ب(نعم) كيف تقوم بذلك ؟

تقديم توجيهات ونصائح □

إلقاء محاضرات توعوية لرفع مستوى الوعي البيئي والصحي □

تقديم تنبيهات وتحذيرات □

أخرى □

8. هل تقوم الجمعية بإرشاد الأفراد بطريقة استخدام الكمامات والمعقمات بعد الاستعمال ؟

. نعم □ لا □

. إذا كانت الإجابة ب(نعم) ما هي تلك الطرق ؟

□ الإرشاد والتوجيه .

□ التثبيح والتحذير .

□ التوبيخ .

□ أخرى .

9. هل تقوم الجمعية باستخدام وسائل الإعلام لغرض نشر الوعي في المجتمع ؟

. نعم □ لا □

. إذا كانت الإجابة ب(نعم) ما هي أبرز وسيلة تركز عليها الجمعية ؟

□ الانترنت .

□ إعداد حصص إذاعية □

□ إصدار مجلات أو منشورات □

□ قنوات تلفزيونية □

□ أخرى .

10. ما هي الطرق التي تستخدمها الجمعية بكثرة لتثبيح الأفراد من مخاطر رمي الكمامات والمعقمات

والقفازات الطبية في الشوارع ؟

□ حملات تحسيسية و توعوية □

□ حملات تطوعية □

□ إقامة معارض □

□ أخرى .

11. هل تقوم الجمعية بحملات تطهير وتعقيم في المدينة والأحياء والشوارع ؟

. نعم □ . لا □

. إذا كانت الإجابة ب(نعم) كيف تقوم الجمعية بذلك ؟

□ بشكل يومي .

□ بشكل أسبوعي .

□ بشكل شهري .

12 . هل تقوم الجمعية بتحفيز الأفراد بالمشاركة في تنظيف وتعقيم الأحياء والشوارع ؟

. نعم □ . لا □

. إذا كانت الإجابة ب(نعم) كيف تقوم الجمعية بذلك ؟

□ بتقديم الثناء والشكر والتقدير .

□ بتقديم مكافآت .

□ إقامة حفلات تكريم .

□ أخرى .

13 . هل يقوم الأفراد بالمشاركة في أعمال الجمعية ؟

. نعم □ . لا □

. إذا كانت الإجابة ب(نعم) كيف يقوم الأفراد بالمشاركة ؟

□ المشاركة في حملات التنظيف .

□ تقديم المساعدات .

□ أخرى .

. إذا كانت الإجابة ب(لا) كيف تقوم الجمعية لإشراك الأفراد في أعمالهم ؟

□ إحساسهم أن مساعداتهم مفيدة .

□ تقديم لهم التشجيعات .

□ أخرى .

14 . كيف تقوم الجمعية بتوجيه الأفراد بطريقة رمي نفايات كوفيد 19 ؟

□ رمي في حاويات القمامة مباشرة .

□ وضعها في أكياس ورميها في أماكن خاصة .

□ الحرق .

□ أخرى .

ثالثا : مساهمة الجمعيات البيئية والصحية في دعم الأفراد لحمايتهم من مخاطر نفايات

كوفيد 19

15 - هل تقوم الجمعية بتقديم المساعدات للأفراد لغرض حماية البيئة والصحة من مخاطر انتشار نفايات

كوفيد 19 ؟

□ نعم . □ لا .

□ إذا كانت الإجابة ب(نعم) كيف تقوم الجمعية بذلك ؟

□ توفير الكمادات والقفازات والمعقمات وتعقيم المساكن والأحياء .

□ توفير الإغاثة والمبادرة الفورية .

□ أخرى .

16 . كيف تكون مساعدة الجمعية للأفراد والأسر من مخاطر البيئية والصحية ؟

□ مساعدات طبية ووقائية .

□ مساعدات غذائية .

□ مساعدات تعليمية وتوعوية .

□ أخرى .

17 . هل تدعم الجمعية مشاركة الأفراد في أعمال الجمعية ؟

□ نعم . □ لا .

إذا كانت الإجابة ب(نعم) كيف تقوم الجمعية بذلك ؟

□ تقديم برامج ومواقيت عمل الجمعية

□ تقديم أدوات ومستلزمات اللازمة

□ أخرى .

18 . هل تلقى الجمعية دعم من الأفراد أثناء عملية تنظيف وتعقيم الأحياء للحماية البيئية والصحية ؟

□ نعم . □ لا .

إذا كانت الإجابة ب(لا) كيف كان رد الأفراد أثناء قيام الجمعية بعملية التنظيف والتعقيم ؟

□ عدم التعاون .

□ السخرية والاستهزاء

□ الطرد .

□ أخرى .

19 . هل تدعم الجمعية الأحياء بحاويات القمامة للتقليل من انتشار نفايات كوفيد 19 ومدى خطورتها البيئية والصحية ؟

□ نعم . □ لا .

20 . لضمان محيط صحي وسليم لحياة الأفراد كيف تقوم الجمعية بذلك ؟

□ بالتوجيه .

□ بالمشاركة في النظافة

□ الدعم بالأدوات والوسائل

□ أخرى .

21 . هل سبق وأن قدمت الجمعية إعانات مادية للأفراد للتقليل من إنتشار نفايات كوفيد 19 ومدى خطورتها على البيئة والصحة ؟

. نعم . لا

. إذا كانت الإجابة ب(نعم) ما هي تلك الإعانات التي قدمتها الجمعية ؟

. عتاد طبي كالأدوية والكمادات والقفازات والمعقمات

. مواد تنظيف

. أخرى

22 . هل تساعد الجمعية الأفراد في بعض الأحيان في تنظيف الأحياء والشوارع لقلّة انتشار نفايات كوفيد وعدم انتشار الأمراض والأوبئة ؟

. نعم . لا

. إذا كانت الإجابة ب(نعم) كيف تقوم الجمعية بذلك ؟

. توفير الوسائل (الأكياس ، حاويات القمامة)

. توفير مواد التنظيف (المنظفات ، المعقمات ، المطهرات)

. توفير الوسائل الوقائية (كمادات ، أقنعة)

. أخرى